



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



السنة التاسعة والعشرون العدد 8958 الأربعاء 27 أيلول (سبتمبر) 2017 - 7 محرم 1439 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 8958 Wednesday 27 September 2017



**التشكيبي العراقي**  
مخلد مختار: عندما تفكر في غير ما أفكر

13



**علمية: ممثلة أفغانية تجازف بحياتها في سبيل الفن**

15



**كورتوا يحذر زميله موراتا من استقبال عدائي في مدريد في لقاء تشلسي وأتلتيكو**

18



**حتى تكتمل فرحة السعوديين**

23

## حالة من الصدمة والخوف تعم إسرائيل عقب الهجوم مقتل ثلاثة جنود إسرائيليين في عملية جديدة في القدس

الناصرة - «القدس العربي» من وديع عواودة:

عنت إسرائيل أمس حالة من الصدمة والذهشة جراء عملية جديدة في القدس، تمكن فيها مدني فلسطيني من قتل ثلاثة رجال أمن وإصابة اثنين آخرين في مستوطنة «هار أنار». واستدعت العملية ردود فعل انفعالية وانتقادية من قبل سلطات الاحتلال.

وركزت الأوساط السياسية والإعلامية في إسرائيل على الحديث عن «التحريض والإرهاب» الفلسطيني، وعن وصية منفذ العملية لزوجته «الهارية منه للأردن»، والزمع بأنه قام بها على خلفية «أزمة عاطفية»، متجاهلين واقع الاحتلال والإذلال الذي يتعرض له الفلسطينيون يوميا. وتزامنت العملية مع محاولات أمريكية تبدو شبيهة بإسقاط لتحرير المفاوضات بين إسرائيل وبين السلطة الفلسطينية، ويقي السؤال كيف سترد إسرائيل سياسيا في ظل رغبة رئيس حكومتها نتنياهو عدم إريك الرئيس ترامب الذي يواصل واهته على «صفقة» تحل الصراع في الشرق الأوسط؟

وقرر العملية فرضت قوات الاحتلال حصارا على قرية بيت سوريك المجاورة للمستوطنة، واعتقلت عدة أشخاص، واتقمت بيت نمر الجميل، منفذ عملية إطلاق النار.

وأعلنت أجهزة الأمن الإسرائيلية أن الجمل كان يحمل تصريح عمل، وأنه عمل على المستوطنة إلى أن تم فصله من العمل قبل أربع سنوات، ويبلغ الجمل من العمر 37 عاما، وهو أب لأربعة أولاد، وقال رئيس الحكومة الإسرائيلية



جنود إسرائيليون يراقبون منزل منفذ عملية مستوطنة «هار أنار» أمس

بنيمين نتنياهو محذرا «سنستعد لاحتمال أن يكون هذا نمط عمليات جديدة». وسارع نتنياهو للتأكيد أن قوات الاحتلال ستهدم بيت الجمل، وأنه سيتم سحب صواريخ العمل من أبناء عائلات

منفذتي عمليات، في إجراء انتقامي جماعي، وكما كان متوقعا طالب نتنياهو الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) بالتمسك بالعمليّة في مستوطنة «هار أنار» (تفاصيل ص 6)

## صواريخ إيرانية إلى حدود الإقليم... وأردوغان يتهم بارزاني بـ«الخيانة» بغداد تمهل كردستان 72 ساعة لتسليم المطارات والمنافذ الحدودية

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان ووكالات:

أمهلت بغداد، أمس الثلاثاء، كردستان العراق 72 ساعة لتسليم المطارات والمنافذ الحدودية للحكومة المركزية، على خلفية إجراء استفتاء الاستقلال الذي نظم الإثنين، مؤكدة أن «سلطتها ستفرض على الإقليم وفق الدستور».

وقال رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي، خلال مؤتمر صحافي في بغداد، إن «مجلس الوزراء قرر إخضاع المنافذ البرية والجوية في الإقليم لإشراف ورقابة هيئة المنافذ الحدودية (مؤسسة اتحادية)، وسيتم حظر الرحلات الجوية الدولية من وإلى الإقليم في حال لم يتم إخضاع المطارات لسلطة الحكومة».

وأضاف أن «الحكومة الاتحادية ستفرض سلطتها على الإقليم وفق الدستور»، مؤكداً أن «ثروات الإقليم تدار بعيداً عن الرقابة وتذهب إلى حسابات شخصية خارج البلاد، لذا الموازنة الاتحادية يجب أن تعود للحكومة العراقية وفق الدستور».

وتابع بلن نتنازل عن وحدة العراق وسيادته والحكومة ستفرض سيادتها الاتحادية، ولن نفاوض على نتائج الاستفتاء الذي تم إجراؤه ولم يحترم رأي الشركاء ولا الإرادة الدولية».

وقال مجلس الوزراء العراقي في بيان إن «حظر الرحلات الجوية من وإلى إقليم شمالي البلاد سيطلق في حال لم تسلم المطارات والمنافذ الحدودية خلال 3 أيام». في المقابل، أكد رئيس إقليم كردستان، مسعود بارزاني، في

كلمة تعد الأولى بعد الاستفتاء، أن «الدستور العراقي أعطي الطريق لحق إجراء الاستفتاء»، مبيّناً أن «شعب كردستان قرر إرسال رسالة واضحة لحكومة بغداد ودول الجوار». وأضاف أن «بغداد هي التي أفضلت الاتحاد والشراكة وإجراء الاستفتاء كان بسبب فشل هذه الشراكة». ودعا «العبادي وجميع المسؤولين لعدم إغلاق باب الحوار والتفاهم». وأضاف «أؤكد لدول الجارة باننا كنا دائما عامل استقرار في المنطقة وسنبقى كذلك».

إلى ذلك، حذر الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، من أن أكراد العراق سيضربون جوعا إذا قررت تركيا منع مرور الشاحنات والنظف عبر حدودها مع شمال العراق، مضيفا أن «جميع الخيارات العسكرية والاقتصادية مطروحة على الطاولة».

وقال في كلمة بثها التلفزيون «سيكونون في مأزق عندما نبدأ في فرض عقوباتنا».

وأضاف «سينتهي الأمر عندما نوقف تدفق النفط. كل عائلاتهم ستخفي ولن يجدوا طعاما عندما تتوقف شاحناتنا عن الذهاب إلى شمال العراق».

وقال الرئيس التركي إن جميع الخيارات مطروحة بدءا من الإجراءات الاقتصادية حتى الخطوات العسكرية البرية والجوية، وانه «أردوغان، بارزاني، بالخيانة» بسبب الاستفتاء.

إيرانياً، أعلن مقر الدفاع الجوي الإيراني عن إرسال معدات صاروخية جديدة إلى حدود كردستان، والاستعداد للرد ومن المقرر أن يجتمع النواب الإيرانيون، اليوم الأربعاء، لمناقشة الاستفتاء. (تفاصيل ص 2)

## بوتين يقبل قائد القوات الجوية و3 مسؤولين كبار

لندن - «القدس العربي»: أصدر

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، مرسوماً بإقالة 4 مسؤولين رفيعي المستوى، بمن فيهم قائد القوات الجوية الفضائية الروسية، الفريق أول فيكتور بونديريف.

ويقتضي المرسوم الرئاسي بإقالة بونديريف وتسريحه من الخدمة العسكرية، وكذلك نائب قائد أسطول البحر الأسود الفريق البحري فاليري كوليكوف. كما يقتضي المرسوم بعزل الفريق في جهاز الشرطة سيرغي أرينين من منصب قائد قوات الأمن في مقاطعة ساراتوف، وإقالة رئيسة الوكالة الفدرالية الخاصة بشؤون رابطة الدول المستقلة والغربيين والتعاون الإنساني.

وفيما لم يذكر المرسوم سبب إعفاء هؤلاء القادة، يرى مراقبون أنه قد تكون الإقالات لأسباب لها علاقة بما يحصل في سوريا، حيث تحدثت وسائل إعلام روسية عن وجود أدلة تفيد بأن رئيس المستشارين العسكريين الروس في سوريا اللواء فاليري أسابوف قد قتل في دير الزور في عملية «عذر وخيانة»

## سقوط 12 صاروخا للمعارضة على مسقط رأس الأسد في اللاذقية مئة قتيل في مجزرة للنظام السوري في ريف حماة... ومئات الغارات توقع 52 قتيلا و113 جريحا من المدنيين

حلب - «القدس العربي»

من عبد الرزاق النهبان ووكالات:

قالت مصادر لـ«القدس العربي» إن عشرات المدنيين من محاصري ناحية عقربيات في ريف حماة الشرقي شمالي (البلاد)، قتلوا نتيجة استهدافهم من قبل قوات النظام والمليشيات الموالية لها أثناء محاولتهم الخروج من المنطقة المحاصرة، وأكدت المصادر أن المجازر التي وقعت بحق المدنيين المحاصرين في عقربيات قتل فيها ما لا يقل عن مئة مدني، فضلا عن عشرات الجرحى والمصابين بفعل استهداف قوات النظام تجمعاً للمدنيين في منطقة وادي العذيب.

وتزامنت هذه الحادثة مع تصف روسي بقاذفات استراتيجية لدينتي دير الزور وإدلب تحت ادعاء «استهداف هيئة تحرير الشام وخصوصاً في ادلب»، بينما كتب بيان للمعارضة الإذاعات الروسية حول استهداف الهيئة، حيث قال: «كذباً لتكم استهداف مناطق لا وجود لهيئة تحرير الشام فيها، ورغم أن ادعاءهم هذا أن صح - لا يبيح لكم استهداف المدنيين، وكل ذلك يعد عمداً صعباً على وحدتها وحليفها الروسي في حرصهم على الوصول إلى اتفاق ينشر الأمن في المنطقة». من جهته طالب مجلس محافظة حماة في بيان له منظمة الأمم المتحدة بضرورة التدخل، وإيقاف هذه الحملة الشرسة على المدنيين، والوقوف مع الشعب السوري المظلوم، في وقت تستمر فيه قوات النظام مدعومة بميليشيات أجنبية بفرص حصارها منذ أشهر على آلاف من المدنيين المحاصرين في



سوري يحمل ابنته الجريحة بعد فراره من مدينة الرقة

منطقة عقربيات في ريف حماة الشرقي، حيث يعانون من ظروف إنسانية مأساوية وفق ما نقله ناشطون سوريون في المنطقة. وفي السياق نفسه أصدر مجلس محافظة حماة بياناً استنكر فيه الهجمة العسكرية التي تعرض لها مدن وبلدات ريف حماة من قبل النظام السوري وحلفائه الروس، وجاء في بيان اطلعت عليه «القدس العربي» أن المناطق المحررة ما زالت من محافظة حماة ومنذ ستة أيام متواصلة، تتعرض لحملة تصعيد شرسة من قبل عصابة الأسد وحليفها الروسي، وأضاف البيان أن مئات الغارات بمختلف القذائف خلفت في آخر إحصائية 52 شهيداً و113 جريحاً من المدنيين وسط حالات نزوح كبيرة من المناطق المستهدفة في المحافظة. وأشار البيان إلى أن المدارس والشايفي ومراكز الدفاع المدني لم تسلم من القصف، بل هناك تصمد واضح لاستهدافها وإخراجها عن الخدمة، وكان الرسالة تقول لا نتقذوا جريحاً أو مفقوداً تحت الأتفاح بل ليبت الجميع». وأكد البيان أن حملة التصعيد طالت مناطق واقعة ضمن اتفاقية خفض التوتر التي ضمها الروس، إلا أنها حملة تصعيد بتنفيذ روسي حتى وإن كانوا يدعون أن السبب هيئة تحرير الشام ومعركة حماة. وتزامن ذلك مع نوي عدة انفجارات ناجمة عن سقوط عدة صواريخ، أمس الثلاثاء، على مسقط رأس بشار الأسد في ريف اللاذقية، حسبما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان في بيان صحافي أمس، وأكد أن 12 صاروخاً على الأقل سقطت لليوم الثالث على التوالي على أماكن في ريف جبلة وريف مدينة القراحة مسقط رأس بشار الأسد في ريف اللاذقية. (تفاصيل ص 4)

## ابنة القرضاوي وزوجها المعتقلان في مصر يلجآن إلى الأمم المتحدة نظام السيسي يتجه لإسقاط جنسية مرسى

القاهرة - «القدس العربي»

من مؤمن الكامل ووكالات:

بدأت السلطات الحاكمة بالتمتع إلى قرب إسقاط الجنسية المصرية عن الرئيس المغزول محمد مرسى. وكشف مساعد وزير الداخلية المصري لصحة الجوازات والهجرة، أحمد الأنور، عن أن «إسقاط الجنسية المصرية عن مرسى يتوقف على قرار مجلس الوزراء» بحسب التعديلات الجديدة التي أدخلت لقانون الجنسية في البلاد ولم يتم إقرارها نهائياً بعد.

وأوضح في تصريحات صحافية محلية أن «إسقاط الجنسية المصرية عن مرسى عقب إدانته في قضية الخناير مع قطر سيستوقف على قرار من مجلس الوزراء المصري فقط وفق التعديلات الجديدة»، مشيراً إلى أن «تلك التعديلات تستهدف الكيانات الإرهابية في ضوء

ما تشهده البلاد من عمليات تأمر ومحاولات النيل من الأمن والاستقرار». وقضت محكمة النقض المصرية في 16 سبتمبر/أيلول الجاري، بالسجن المؤبد بحق مرسى، وإعدام 3 أشخاص آخرين في القضية المعروفة إعلامياً بـ«التخابر مع قطر».

إلى ذلك، قالت أسرة ابنة الداعية المعروف، يوسف القرضاوي، ومحاميه، في نداء عاجل إلى الأمم المتحدة، إنها وزوجها اعتقلا في مصر منذ ثلاثة أشهر من دون توجيه اتهامات لهما.

وقالت الأسرة والمحامي إن علا القرضاوي (55 عاماً) وزوجها حسام خلف (58 عاماً)، وكلاهما مقيم في الولايات المتحدة، محتجزان في سجنين مختلفين في القاهرة في حبس انفرادي، بعد اعتقال قوات الأمن الوطني لهما من منزلهما الصيفي يوم 30 يونيو/حزيران. (تفاصيل ص 3)

## وأخيراً... السعودية تسمح بإصدار رخص قيادة السيارات للنساء

الأصل الإباحة».

وطلب الأمر «تشكيل لجنة على مستوى عال من وزارات الداخلية والمالية والعمل والتنمية الاجتماعية لدراسة الترتيبات اللازمة لإنفاذ ذلك على أن ترفع اللجنة توصياتها خلال ثلاثين يوماً من تاريخه».

وكانت السعودية البلد الوحيد في العالم الذي يمنع المرأة من قيادة السيارة. وواجهت انتقادات واسعة لنهجها المرأة من قيادة السيارة. ورغم السماح لها بقيادة السيارة، تبقى النساء في السعودية خاضعات لقبود متشددة في مجالات أخرى مثل حرية العمل أو السفر حيث تحتاج إلى موافقة الزوج أو الأب أو الأخ أو الإبن.

وحجبت الخارجية الأمريكية بالقرار ووصفته بأنه «خطوة عظيمة في الاتجاه الصحيح».

## الإعلامي معتز الدمرداش مقدم «90 دقيقة» طرده من برنامجه على قناة «المحور» جدل واسع بعد وصف كاتب مصري للمجتمع السعودي بأنه يحتوي أكبر عدد من مثليي الجنس في العالم

القاهرة - «القدس العربي»:

أثار اتهام محسن البلاسي، وهو كاتب صحافي مصري، خلال استضافته في أحد البرامج التلفزيونية، المجتمع السعودي بأنه يضم أكبر عدد من مثليي الجنس في العالم، ردود فعل واسعة.

وأعلن الإعلامي السعودي، خالد الجرشي، أنه سيتقدم ببلاغ للنائب العام المصري ضد البلاسي لهدفاً من المثليين، وتحريضه على الفسق والجور، وتطاوله على الشعب السعودي.

وقال خلال مداخلة تلفزيونية «سأقدم ببلاغ للنائب العام المصري ضد محسن البلاسي لتحريضه

## شاعر موريتاني يعتذر عن حفل سعودي في نواكشوط تضامنا مع قطر

نواكشوط - د ب أ: اعتذر الشاعر الموريتاني

الحائز على جائزة أمير الشعراء في عام 2008 محمد ولد بيب، عن تلبية دعوة من السفير السعودي في نواكشوط احتجاجاً على «مقاطعة دولة قطر».

وكتب ولد بيب، في رد وجهه مضامضة على المرء من وقع الحسام المهند». وسبق للشاعر الموريتاني ولد بيب أن عمل سنوات في قطر ثم انضم لفقارة «الجزيرة» القطرية وزار قطر مؤخرًا.

وقطعت موريتانيا علاقاتها مع قطر بعد قرار أربع دول عربية مقاطعتها، واتهمت موريتانيا قطر بدعم وتمويل الإخوان المسلمين وبدعم الإرهاب في منطقة الساحل الأفريقي.

## الاتحاد الأوروبي أسف لإجراء الاستفتاء... وروسيا تدعم لوحدة أراضي دول المنطقة

# معدات صاروخية إيرانية إلى حدود كردستان وتركيا تهدد بجميع «الخيارات العسكرية والاقتصادية»

بغداد - «القدس العربي» - وكالات:

اجتمعت ردود الفعل العربية والإقليمية والدولية، أمس الثلاثاء، بعد يوم على تنظيم استفتاء استقلال إقليم كردستان، على رفض الخطوة، والتحذير من تداعياتها. فقد حذر الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، من أن أكراد العراق سيخسرون جوعاً إذا قررت تركيا منع مرور الشاحنات والنظف عبر حدودها مع شمال العراق، مضيفاً أن «جميع الخيارات العسكرية والاقتصادية مطروحة على الطاولة».

وتأتي تصريحات أردوغان، في الوقت الذي انضمت فيه قوات عراقية إلى الجيش التركي في مناورات عسكرية مشتركة قرب حدود تركيا مع شمال العراق.

وقال في كلمة بثها التلفزيون «سيكونون في مازق عندما نبدا في فرض عقوباتنا»، وأضاف «سينتهي الأمر عندما نوقف تدفق النفط. كل عاداتهم سيخفق ولن يجدوا طعاماً عندما نتوقف شاحناتنا عن الذهاب إلى شمال العراق».

وهدد أردوغان مراراً بعقوبات اقتصادية، ولكنه لم يعلن تفاصيل تذكر بعد، وتدفق مئات الآلاف من براميل النفط من شمال العراق يومياً عبر خط أنابيب في تركيا يصل المنطقة بأسواق النفط العالمية. وقال الرئيس التركي إن جميع الخيارات مطروحة بدءاً من الإجراءات الاقتصادية حتى الخطوات العسكرية البرية والجوية، وانهم اردوغان رئيس إقليم مسعود بارزاني «بالخيانة» بسبب الاستفتاء.

وقال «حتى اللحظة الأخيرة لم نتوقع أن يرتكب بارزاني مثل هذا الخطأ المتمثل في إجراء الاستفتاء، لكننا كنا مخطئين فيما يبدو».

وأضاف «قرار الاستفتاء هذا، الذي اتخذ دون أي مشاورات، خيانة».

### تركيا ستقيم كل الطلبات

وزير خارجية تركيا مولود تشاوشووش وأوغلو، قال إن تركيا ستقيم كل الطلبات التي تقدمت بها الحكومة المركزية العراقية في أعقاب استفتاء أكراد العراق على الاستقلال بما في ذلك إجراء عملية مشتركة مع العراق.

وقال في حديث تلفزيوني 24 التركي «ستقيم طلبات العراق، كل شيء، بما في ذلك العمليات المشتركة، مطروح على الطاولة»، وأضاف أن ما من سبب يدعو تركيا لإغلاق معبر الخابور الحدودي مع شمال العراق.

أما وزير شؤون الاتحاد الأوروبي التركي، فاعتبر، تعليقاً على إجراء الاستفتاء أن كل منطقة يعد بها البيشمركة بعد اليوم، سيستخدم ضد التركمان والعرب وبقية مكونات العراق».

إيرانياً، أعلن مقر الدفاع الجوي الإيراني عن إرسال معدات صاروخية جديدة إلى حدود كردستان، والاستعداد للرد الحازم على أي اعتداء.

ونقلت وكالة «ستيم» عن العميد علي رضا الهامي، مساعد عمليات مقر «خاتم الأنبياء للدفاع الجوي، قوله إن «توفير الأمن الجوي الموثوق والذكي والمستديم سيسبب عبر استخدام جميع أنواع التجهيزات الرادارية والصاروخية والاستخباراتية والاتصالات والمدفعية تحت توجيه الشبكة الموحدة للدفاع الجوي في مناطق غرب إيران لاسيما الحدود



جانب من المناورات التركية العراقية

حسب بيان لوزارة الخارجية العراقية. وقال دراستيس، حسب البيان، إن إسبانيا تدعم العراق وتقف إلى جانبه، وترفض استفتاء الانفصال. وكانت وزارة الخارجية الأمريكية، قد أعلنت مساء الاثنين، إنها تشعرب «خيبة أمل عميقة» ازاء قرار حكومة إقليم كردستان إجراء الاستفتاء.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية في بيان في واشنطن إن «الاستفتاء من جانب واحد سيزيد من تعقيد علاقات حكومة إقليم كردستان مع كل من حكومة العراق والدول المجاورة»، وأشار البيان إلى أن «العلاقة التاريخية للولايات المتحدة مع شعب إقليم كردستان العراق لن تتغير في ضوء استفتاء أول أمس (الاثنين) غير المزمع، لكننا نعتقد أن هذه الخطوة ستزيد من عدم الاستقرار والمصاعب لإقليم كردستان وشعبه».

### نبذ الفرقة وفتح حوار

إلى ذلك، أعربت الجامعة العربية، عن أسفها لما أسمته «إصرار» الأكراد على إجراء الاستفتاء، رغم مساع عربية ودولية مكثفة للحيلولة دون تفاقم الأوضاع ووجد الأمين العام للجامعة، أحمد أبو الغيط، في بيان صدر أمس، الدعوة للعراقيين لنبذ الفرقة وفتح حوار شامل بضمانات عربية ودولية حول كافة الموضوعات الخلافية، نقادياً لأي صدام محتمل».

وقال إنه «لا يزال من الممكن اختواء تداعيات هذا الإجراء في حال اتسمت خطوات جميع الأطراف المعنية بالقدر اللازم من الحكمة والمسؤولية والتصرف في إطار مقومات الدولة العراقية».

وأبدى أسفه لـ«إصرار» الأكراد على إجراء الاستفتاء في الإقليم الكردي العراقي والمناطق المتنازع عليها، رغم مساع عربية ودولية مكثفة بذلت للحيلولة دون تفاقم الأوضاع. وانتقد «قيام بعض الأطراف (لم يسمها) باستغلال الأزمة في تعميق الانقسامات وتأجيج صراعات جديدة في المنطقة، بما يسهم في تقويض الجهود المبذولة للقضاء على الإرهاب»، وأكد أن «مصالح الشعب الكردي في العراق لن تتحقق إلا في إطار عراق موحد فيدرالي يقوم على أساس احترام الدستور وتفعيل مبادئ المساواة والمواطنة».

وأعربت مصر، أيضاً، عن «قلقها البالغ» بشأن تداعيات السلبية المحتملة لاستفتاء انفصال الإقليم الكردي شمالي العراق. ووفق بيان للخارجية المصرية، أكدت القاهرة على أهمية الحوار للتوصل إلى تسوية شاملة ومرضية بشأن القضايا العالقة بين بغداد وأربيل.

وقال «إنه لا يزال من الممكن اختواء تداعيات هذا الإجراء في حال اتسمت خطوات جميع الأطراف المعنية بالقدر اللازم من الحكمة والمسؤولية والتصرف في إطار مقومات الدولة العراقية».

وأبدى أسفه لـ«إصرار» الأكراد على إجراء الاستفتاء في الإقليم الكردي العراقي والمناطق المتنازع عليها، رغم مساع عربية ودولية مكثفة بذلت للحيلولة دون تفاقم الأوضاع. وانتقد «قيام بعض الأطراف (لم يسمها) باستغلال الأزمة في تعميق الانقسامات وتأجيج صراعات جديدة في المنطقة، بما يسهم في تقويض الجهود المبذولة للقضاء على الإرهاب»، وأكد أن «مصالح الشعب الكردي في العراق لن تتحقق إلا في إطار عراق موحد فيدرالي يقوم على أساس احترام الدستور وتفعيل مبادئ المساواة والمواطنة».

الاستفتاء في محادثات هاتفية مع زعماء تركيا وإيران أمس الاثنين. أيضاً، أعرب الاتحاد الأوروبي عن أسفه لتجاهل الدعوات لع إجراء الاستفتاء من جانب واحد، وفي المناطق الحدودية.

### أهمية وحدة العراق وضرورتها

الاتحاد ناشد، في بيان «جميع الأطراف، بممارسة الهدوء وضبط النفس، والالتزام المتجدد بحل جميع المسائل العالقة من خلال حوار سلمي بناء يؤدي إلى حل يتفق عليه الطرفان (بغداد وأربيل) في إطار الدستور العراقي».

وشدد على «أهمية وحدة العراق وضرورتها في مواجهة التهديد المتواصل الذي يشكله تنظيم الدولة الإسلامية، والمهمة الشاقة المتطلبة في إعادة إعمار المناطق الحرة، والحد من التهديد الأساسي المتمثل في بناء عراق مستقر وآمن وشامل ومزدهر لصالح جميع الشعب العراقي».

وزير الخارجية الألماني زيجمار غابرييل، أعرب كذلك،

عن قلقه البالغ إزاء الاستفتاء، الذي من المحتمل أن يزيد التوترات في المنطقة على حد تعبيره. وطالب حكومة الإقليم والحكومة العراقية المركزية في بغداد بالتعاون، وقال: «كافة الأطراف مدعوة إلى تجنب أي تصعيد والتي عن أي خطوات منفردة في اتجاه الاستقلال أو الإجراءات القسرية».

وبين أن الأكراد اتخذوا قرارهم بشأن الاستفتاء «بدون مراعاة لتحفظات وتحذيرات ومشورة المجتمع الدولي بالإجماع»، مضيفاً أن التصويت سيظل دون أي تأثير ملم. ودعا الأكراد إلى الاستمرار في إعطاء الأولوية لمكافحة تنظيم الدولة، وقال: «ليس من مصلحة أحد أن يعرض للخطر الأمن خطىوات التقدم التي تم إحرازها بصعوبة بتضحيات كبيرة».

أما إسبانيا، فأكدت رفضها للاستفتاء الانفصال، خلال لقاء بين وزير الخارجية الإسباني، ألفونسو دراستيس، ونظيره العراقي إبراهيم الجعفري على هامش اجتماعات الدورة 72 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك،

الجوية لتلك المنطقة». من المقرر أن يجتمع النواب الإيرانيون اليوم الأربعاء لمناقشة الاستفتاء، وذكرت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية «اسنا» أن أعضاء من مجلس الأمن الإيراني سوف يشاركون في المناقشات البرلمانية.

وتعارض إيران رسمياً الاستفتاء، حيث قال الرئيس حسن روحاني إن بلاده «تدعم بشكل تام الحكومة المركزية في بغداد».

في الوازاة، أشار الكرملين أمس الثلاثاء إلى معارضته لانفصال الأجزاء التي يسيطر عليها الأكراد في شمال العراق، قائلاً إن موسكو تدعم وحدة أراضي دول المنطقة. وقال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين في مؤتمر عبر الهاتف مع الصحافيين: «ما زلنا نعتقد أن الحفاظ على وحدة الأراضي والتكامل السياسي لدول المنطقة يعد عاملاً حاسماً للحفاظ على الاستقرار والأمن في المنطقة ولتسوية العديد من المشكلات الحرجة التي تعاني منها».

وأكد كذلك على أن الرئيس فلاديمير بوتين بحث مسألة

## البيشمركة تهجر عشرات العائلات النازحة في كركوك

ولفت إلى أن «عمليات التهجير قد تطلال السكان العرب الأصليون أيضاً بعد ما عاونه من مضايقات واستفزازات»، مبيناً أن «قوات الحشد الشعبي أصبحت تتواجد بكثير من الأقفية والنواحي في المحافظة، ولايستبعد أن تحدث اشتباكات في أي لحظة بعد إجراء الاستفتاء في المدينة».

عملية الاستفتاء المزعومة» فأمر كذلك، شدد على «مزج عشرات العائلات النازحة من كركوك إلى مختلف محافظات العراق»، مشيراً إلى أن «مخارج مدينة كركوك ضجبت بالعائلات التي تم تهجيرها قسراً من المدينة».

بغداد - «القدس العربي»: أفاد شهود عيان لـ«القدس العربي»، عن قيام قوات البيشمركة والأمن الكردي بتهجير عشرات العائلات النازحة في محافظة كركوك، وأكدوا أن «عمليات التهجير تلك تزامنت مع قيام إقليم كردستان بإجراء عمليات الاستفتاء في محافظات الإقليم والمناطق المتنازع عليها».

أبو علي، أحد أهالي مدينة الموصل النازحين في كركوك، قال إن «قوات الأمن الكردي المعروفة بالأسايش أبلغتهم بضرورة مغادرة المدينة حالاً، وفي حال مخالفة الأوامر سيرضون أنفسهم للمساءلة».

### تحضيرات لقطع رواتب عسكريين أكراد شاركوا في الاستفتاء

بغداد - «القدس العربي»: أكد مصدر في وزارة الدفاع العراقية لـ«القدس العربي»، «بدء تنفيذ العقوبات ضد منتسبي الجيش والشرطة من الكرد الذين شاركوا في الاستفتاء على استقلال كردستان». وحسب المصدر «الوحدات العسكرية، بدأت في إعداد قوائم بإسماء منتسبها من الأكراد التواجديين في الإقليم أو خارجها ممن شاركوا في الاستفتاء لغرض قطع رواتبهم، لمخالفتهم الأوامر الصادرة عن الوزارات الأمنية بعدم مشاركة منتسبها في الاستفتاء». ويوجد أعداد كبيرة من العسكريين والمدنيين الأكراد العاملين في الإقليم والمناطق الحدودية والمناطق شمال العراق، التابعين إلى الوزارات الأمنية الاتحادية في بغداد، ويتقاضون رواتبهم منها، وفق المصدر.

ونوه المصدر إلى أن «قطع رواتب هؤلاء سيؤثر على الأوضاع المعيشية للعسكريين المذكورين، كما سيشكل أعباء على حكومة الإقليم التي يجب أن تتحمل دفع رواتبهم من الآن فصاعداً». وأكد المصدر أن «هناك حديثاً في الأجهزة الأمنية في العاصمة العراقية، أن العديد من الجهات السياسية طالبت رئيس الحكومة حيدر العبادي، أخراج قوات الحرس الجمهوري، المكلفة بحماية رئيس الجمهورية والمنطقة الخضراء والمناطق المحيطة بها، من بغداد، وإعادةها إلى إقليم، داخين إلى «استبدالها بقوات من الدفاع أو الداخلية».

وقوة الحرس الجمهوري، تتكون من عناصر البيشمركة، الذين جاؤوا من الإقليم منذ فترة الرئيس السابق جلال الطالباني، واستمر مع الرئيس الحالي فؤاد معصوم. كذلك، طالب بعض النواب العراقيين، بطرد قائد القوة الجوية العراقية الكردي، الفريق أنور حمة والعديد من الضباط الطيارين الأكراد الذين يقودون الطائرات الحربية، خوفاً من نقلها إلى الإقليم.

بغداد - «القدس العربي»: أفاد شهود عيان لـ«القدس العربي»، عن قيام قوات البيشمركة والأمن الكردي بتهجير عشرات العائلات النازحة في محافظة كركوك، وأكدوا أن «عمليات التهجير تلك تزامنت مع قيام إقليم كردستان بإجراء عمليات الاستفتاء في محافظات الإقليم والمناطق المتنازع عليها».

أبو علي، أحد أهالي مدينة الموصل النازحين في كركوك، قال إن «قوات الأمن الكردي المعروفة بالأسايش أبلغتهم بضرورة مغادرة المدينة حالاً، وفي حال مخالفة الأوامر سيرضون أنفسهم للمساءلة».

وأكد أنه «أجبر على الخروج من بيته من قبل تلك القوات وأبلغوه بأنه يجب عليه ألا يعود إلى المحافظة، وأن المنظمة أصبحت تابعة لدولة كردستان ولا مكان للأمن فيها وأنها أرض كردية منذ القدم ولتجرب لن हम غير كرد الجيش فيها».

على حد قوله، أما محمد، فأوضح أنه «تلقي تليغاً بالمغادرة فوراً من قبل الأمن الكردي دون ذكر الأسباب التي تدعو للمغادرة».

وأشار إلى أنه «أجبر على المغادرة ولم يستطع أخذ ونقل محتويات منزله إلى المدينة وأن هناك تمييزاً وتصعيداً عربياً وقيامياً بدأ يمارس ضدهم في المحافظة، وقد تدرب جميع أهلية في أي لحظة مع انتشار مكثف للقوات الكردية من البيشمركة والأسايش».

وبين أن «إجراءات التصويب وسوء المعاملة بدأت تمارس على العرب والتركمان من السكان الأصليين في المدينة كونهم رفضوا المشاركة في

الأكاديمي العراقي، مجاهد الطائي، أكد لـ«القدس العربي» أن «السنة عندما طرحوا موضوع الإقليم السنني في البداية تم رفضه بسبب عدم وجود أدوات قوة لديهم، ولم ينجحوا في تمرير مشروعهم كاطرف الكردي سواء في صلاح الدين أو الأنبار أو ديالى، وبالتالي تم إلغاء المشروع وتم خفض مستوى المطالب من الإقليم السنني إلى اللامركزية، التي لا تلقى رفضاً دولياً ولا داخلياً مقارنة بمطالب الإقليم».

وأضاف «الطرف السنني ومن يمثله سياسياً، قد لا يستفيد من الاستفتاء في كردستان، لأنه طرف ضعيف وفاشل، رغم أن الفرصة سانحة أمامهم للمطالبة باللامركزية، ولكن عدم وجود رأي موحد وكثرة الخلافات داخلهم، تجعل من المهمة صعبة ومستعجلة».

وحسب الكاتب والمحلل العراقي الذي ينتمي لمحافظة الأنبار، جاسم الشمري، فإن «الساسة السنة الذين دخلوا في العملية السياسية لا يحسنون اللعبة السياسية، وبالتالي ضاعوا بين الحزبية والملحة الشخصية وهذا ضيع حقوق هذا الكون الكبير، وأصبحت مدته مدمرة، وتوزع السنة بين نازح ولاجئ أو ضعيف تحت سلطة الميليشيات».

وبين أن «القضية بحاجة لقيادات سننية قوية لديها الشجاعة في أن تقول أن حقوقنا قد ضمنت، ولكنهم أصبحوا الحلقة الأضعف بسبب عدم وجود من يمثل مصالحهم بشكل حقيقي».

## هل يستفيد ساسة السنة في العراق من الاستفتاء؟

ولعل أهم ما يمكن للعرب السنة المراهنة عليه من التطورات الحاصلة في كردستان العراق، أن يكون الإقليم الكردي حجر عثرة أمام الشروع الإيراني المتدفق في الشرق الأوسط، باعتبار أن قيادة الإقليم بزعماء مسعود بارزاني هي الحلقة الأضعف إيرانياً في سلسلة نفوذ طهران الممتد نحو العراق وسوريا، وبالتالي فإن كردستان الصاعدة قد تعيق الهلال الشيعي، باعتبارها أقرب للدول السننية في المنطقة، والأمريكيتين، منها إلى إيران.

الاستناد الجامعي الكردي، سرور عبد الله، يقول في تحليل كتبه لمعهد واشنطن للدراسات، أن «الدول العربية السننية تعتبر الاستفتاء حول استقلال كردستان العراق أمراً قيماً لعكاسة التوسع الإيراني».

ويضيف: «ستشارك الدولة حديثة النشأة في كردستان العراق حدوداً طويلة مع العراقيين السنة، حالياً، السنة ليسوا مسرورين بتشاطر السلطة داخل الحكومة العراقية، وفي حين كان القادة السنة بعد العام 2003 يؤيدون دولة عراقية متكاملة ومركزية، إلا أن سنة اليوم يدركون تهديدهم في الحكومات العراقية المتتالية».

ويبدو أن أصوات المطالبة بالسنة سنني بدأت تخرج مجدداً، إذ يتعلق المشروع السنني الكثير من الأعمال على هذه الخطوة لتعزيز مطالبهم ببعض اللامركزية والإبتيازات، ولكن بالمقابل، فإن الثقة المترجعة بممثلهم السياسيين في الحكومة العراقية والبرلمان، تخفف من سقف التوقعات بإحداث تطور ما جدي على هذا الملف.

استنبول - أربيل - «القدس العربي»: من وائل عصام وشاهو القرداغي: في أبحاثهم غير المعلنة يعبر الكثير من ساسة السنة في العراق عن ارتياحهم للمشروع الكردي، متاملين أن يعكس إيجاباً على فرصهم بالتفاوض مع حكومة بغداد للحصول على مكتسبات لحفاظاتهم التي خرمتها الحروب المتواصلة.

وسبب طبيعة التحالفات القائمة بين الأحزاب الشيعية الحاكمة، والقوى التي تمثل العرب السنة، فإن الموقف المعلن لقادة السنة، هو رفض الاستفتاء الكردي، انسجاماً مع الموقف الحكومي والإيراني الذي لا يمتن لأي من قادة السنة المشاركين بالحكومة تحديه.

ورغم علمهم بأن الأكراد يسعون بحسب حثيثة نحو فرض دولتهم، وإضافة للسياسيين الذين تحدثت معهم «القدس العربي»، والذين يخشون التصريح بمواقفهم للإعلام، فإن «عدداً مهماً قد عبر أيضاً عن رأيه البعض الكتل والصحافيين الغربيين»، كما كتب مايكل نايت في معهد واشنطن الشرق الأدنى.

وحسب نايت، «معظم السياسيين العراقيين يقرون بعيداً وعن وسائل الإعلام، بشأن الأكراد سيحصلون على دولتهم، وأن الأمر وصل لطريق اللاعودة، لكن لا يمكن لأي سياسي عراقي أن يقول ذلك علناً».

## البرلمان يستضيف العبادي اليوم لبحث تداعيات الاستفتاء

# «دولة القانون» يسعى لإقالة الرئيس العراقي فؤاد معصوم تمهيداً لتنصيب نوري المالكي مكانه

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

في وقت يستضيف فيه مجلس النواب، اليوم الأربعاء، رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، لبحث تداعيات الاستفتاء، يقود ائتلاف دولة القانون، حملة لإقالة رئيس الجمهورية الكردي فؤاد معصوم، وجميع الموظفين من أصحاب الدرجات الخاصة والعامه والقائدات العسكرية. وقال النائب عن ائتلاف دولة القانون، حيدر المولى لـ«القدس العربي»، «إنها مجموعة من التوقعات قدمت إلى هيئة رئاسة مجلس النواب تطالب بإقالة رئيس الجمهورية فؤاد معصوم».

وأضاف قائلاً: «هناك تحرك بارزاني وحزبه فقط، على حساب مصالح الشعب الكردي»، موضحة أن «الإقليم هو المنطقة الوحيدة في العراق التي تتمتع باستقلالية وأميازات لم تحصل عليها أي منطقة أخرى في العراق».

ودعت المجتمع الدولي إلى «التعامل مع مسعود بارزاني بان وجوده في رئاسة الإقليم غير قانوني وغير دستوري»، واصفة إياه بـ«المترد» على الحكومة العراقية والدستور العراقي. على حد قولها.

ومضت إلى القول: «النواب الكرد المشاركون في الاستفتاء، هم أدوا اليمين الدستورية للحفاظ على وحدة العراق، لكنهم تجاهلوا ذلك القسم (...) الحكومة العراقية والبرلمان يرفضون الاستفتاء والنتائج المترتبة عليه».

في الأثناء، نفى مصدر في رئاسة الجمهورية، مشاركة الرئيس فؤاد معصوم في استفتاء إقليم كردستان.

وتكر المصدر في تصريح صحافي، نقلته عدد من وسائل الإعلام، إن «الرئيس معصوم لم يشارك في الاستفتاء ولم يصوت له»، مؤكداً موقفه الثابت حول «ضرورة مواجهة قرار الاستفتاء».

وقالت لـ«القدس العربي»، إن «حملة معصوم بالتوقيع لإقالة معصوم، تأتي بكونه لم يعد ممثلاً للعراق بعد إجراء الاستفتاء»، مبيّنة أن «جميع نواب الكتل السياسية الكردستانية لم يحضروا جلسة مجلس النواب الأخير،

الاستفتاء الأحادي الجانب من خلال الجهود والخطوات الاستثنائية لإبعاد البلاد ووحدة الشعب العراقي عن الأخطار كافة». ووفقاً للمصدر، فإن «أولويات معصوم تتمثل بمبادئ الدستور وبناء دولة المواطنة والتعايش السلمي».

وتوتر في المناطق المتنازع عليها وفي كردستان، أعلنت مفوضية الانتخابات في إقليم كردستان العراق، أمس مشاركة أكثر من 72 ٪ من سكان الإقليم والمناطق الخاضعة لسيطرة «البيشمركة» خارج إدارة الإقليم، في الاستفتاء المهمل للانفصال.

وحسب بيان لمفوضية انتخابات الإقليم، فإن «ثلاثة ملايين 985 ألفاً و120 كان لهم الحق في التصويت، في حدود إقليم كردستان والمناطق التي تقع تحت حماية قوات البيشمركة ضمن المناطق الكردستانية خارج إدارة الإقليم، مبيّنة أنه «لم يرد إسماء عدد كبير من مواطني المناطق التي تقع خارج إدارة الإقليم في سجلات الناخبين».

أما الذين يسكنون في مخيمات النازحين والمدن والقصبات «الكردستانية»، والذين شاركوا في الاستفتاء وأندلوا بأصواتهم، فقد بلغوا 497 ألفاً و190 نخباً، فيما لم تحصل المفوضية السجل الرسمي لناخبي المهجر البالغ عددهم 98 ألفاً و945 نخباً، طبقاً للبيان.

وكشفت المفوضية أن نسبة المشاركة في الاستفتاء بلغت (72.16 ٪)، بواقع (ثلاثة ملايين و305 آلاف و925 شخصاً)، مؤكدة إعلان النتائج الرسمية خلال أقل من 72 ساعة من الآن (أمس الثلاثاء).

لأنهم كانوا متشغلين بالمشاركة في الاستفتاء». وأضافت قائلة: «لذلك لا داعي لوجودهم داخل مجلس النواب العراقي، كما لا داعي لوجود رئيس جمهورية والوزراء والمسؤولين بدرجات عليا والقادة عسكريين والموظفين الكرد».

وطبقاً للمصدر فإن «التوصيات التي خرج بها البرلمان يوم الاثنين الماضي، جاءت كمكلة لقراره السابق برفض إجراء الاستفتاء»، مشيرة إلى أن «بارزاني مضى في الاستفتاء برغم الرفض الحلي والدولي والإقليمي، معتمداً على تأييد إسرائيل فقط».

وترى الموسوي إن «الاستفتاء يأتي لتحقيق مكاسب لشخص مسعود بارزاني وحزبه فقط، على حساب مصالح الشعب الكردي»، موضحة أن «الإقليم هو المنطقة الوحيدة في العراق التي تتمتع باستقلالية وأميازات لم تحصل عليها أي منطقة أخرى في العراق».

ودعت المجتمع الدولي إلى «التعامل مع مسعود بارزاني بان وجوده في رئاسة الإقليم غير قانوني وغير دستوري»، واصفة إياه بـ«المترد» على الحكومة العراقية والدستور العراقي. على حد قولها.

ومضت إلى القول: «النواب الكرد المشاركون في الاستفتاء، هم أدوا اليمين الدستورية للحفاظ على وحدة العراق، لكنهم تجاهلوا ذلك القسم (...) الحكومة العراقية والبرلمان يرفضون الاستفتاء والنتائج المترتبة عليه».

في الأثناء، نفى مصدر في رئاسة الجمهورية، مشاركة الرئيس فؤاد معصوم في استفتاء إقليم كردستان.

وتكر المصدر في تصريح صحافي، نقلته عدد من وسائل الإعلام، إن «الرئيس معصوم لم يشارك في الاستفتاء ولم يصوت له»، مؤكداً موقفه الثابت حول «ضرورة مواجهة قرار الاستفتاء».

وقالت لـ«القدس العربي»، إن «حملة معصوم بالتوقيع لإقالة معصوم، تأتي بكونه لم يعد ممثلاً للعراق بعد إجراء الاستفتاء»، مبيّنة أن «جميع نواب الكتل السياسية الكردستانية لم يحضروا جلسة مجلس النواب الأخير،

## «الدولية للطاقة الذرية» تعتمد مشروع قرار مصريا حول الأسلحة النووية

■ القاهرة - الأناضول: قالت مصر، أمس الثلاثاء، إن الوكالة الدولية للطاقة الذرية اعتمدت مشروع قرار مصريا بشأن تطبيق ضمانات الوكالة في الشرق الأوسط لإخلاء المنطقة من الأسلحة النووية. جاء ذلك في تصريح للسفير عمر عامر، المندوب الدائم لمصر لدى المنظمات الدولية في فيينا، نقله بيان لوزارة الخارجية المصرية. وقال إن الوكالة الدولية للطاقة الذرية اعتمدت مشروع قرار يلاذه بشأن تطبيق ضمانات الوكالة في الشرق الأوسط، خلال المؤتمر السنوي العام المنعقد حاليًا في فيينا (منذ الخميس الماضي، ولا يعرف موعد الاختتام)، في إطار الجهود الرامية لإخلاء المنطقة من الأسلحة النووية. وحسب البيان ذاته، حظي مشروع قرار مصر بتأييد أغلبية كبيرة من الدول، حيث صوت لصالحه 123 دولة، وامتنعت 5 دول، فيما لم تصوت أي دولة ضد القرار.

وأعرب عامر عن تطلع بلاده لأن يؤدي اعتماد مشروع قرارها بهذه الأغلبية إلى كسر حالة الجمود التي تعترى مسار إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط.

وطالب السفير المصري دول المنطقة به الانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وإخضاع كافة منشآتها النووية لنظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، لضمان عدم تحريف أي من المواد النووية لغير الأغراض السلمية.

وكانت قطر طالبت خلال المؤتمر ذاته، الخميس، الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بإلزام إسرائيل بنزع أسلحتها النووية، وإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط.

وفي عام 1958، شرعت إسرائيل، بمساعدة فرنسية، بإقامة مفاعل «ديمونا» في المدينة التي تحمل الاسم ذاته في منطقة النقب، جنوبي البلاد، وبدأت العمل فيه أوائل ستينيات القرن الماضي. وترفض الحكومة الإسرائيلية الكشف عن النشاطات التي تقوم بها في المفاعل النووي، ولكن العديد من التقارير الغربية التي نشرت على مدى سنوات طويلة ماضية أشارت إلى امتلاك إسرائيل أسلحة نووية متعددة.

## مقتل جندي مصري في تفجير

### استهداف مدرعة عسكرية شمالي سيناء

■ القاهرة - الأناضول: قُتل مجند في الجيش المصري وأصيب آخر، أمس الثلاثاء، إثر تفجير استهدف مدرعة عسكرية في شمال سيناء، شمال شرق البلاد، وفق مصدر أمني.

وقال المصدر، مفضلاً عدم ذكر اسمه إن «جنديا في الجيش المصري قُتل وأصيب آخر، إثر تفجير عبوة ناسفة عن بعد في مدرعة عسكرية أثناء سيرها على طريق قرية أبو طويلة جنوب مدينة الشيخ زويد في شمال سيناء».

ونقل الجثمان والمجند المصاب إلى المستشفى العسكري في العريش، وفق المصدر ذاته. ولم تعلن أية جهة مسؤوليتها عن الحادث، فيما لم يصدر الجيش المصري بياناً بشأنها.

وتتعرض مواقع عسكرية وشرطة وأفراد أمن، لهجمات في شبه جزيرة سيناء خفت وتيرتها خلال الأشهر الأخيرة بخلافات عملية إرهابية كبيرة، في 10 سبتمبر/ أيلول الجاري، أسفرت عن مقتل 18 شرطياً وتبناها تنظيم «الدولة الإسلامية».

## معارض مصري يدعو السيسي

### لمطالبة الإمارات بإعادة الآثار الفرعونية

■ القاهرة - «القدس العربي»: دعا المعارض السياسي المصري، ممدوح حمزة، الرئيس عبد الفتاح السيسي لمطالبة دولة الإمارات العربية المتحدة، بعودة الآثار الموجودة هناك. وكان الكاتب الصحافي المصري، عبد الناصر سلامة، فجر قضية ظهور آثار مصرية قيمة في متحف اللوفر في أبوظبي، المزمع افتتاحه في 11 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، بينها قطع وتوابيت كبيرة الحجم، من دون إعلان رسمي من الحكومة المصرية.

وأشار في مقال تردد منع نشره في صحيفة «المصري اليوم»، إلى أنه حتى إذا كانت تلك القطع الأثرية قادمة من متحف اللوفر الأصلي في باريس، فالسلطات المصرية مطالبة بإعلان كيفية خروج تلك القطع من مصر، وكيفية استعادتها، إذ أنها قطع مسروقة».

وقال حمزة في تغريدات على «تويتر» مساء أول أمس الإثنين، إن علي السيسي مطالبة الإمارات بعودة الآثار المصرية من هناك، معلقاً بسخرية: «أرجو من السيسي أن يطالب الإمارات بعودة آثارنا الموجودة في متحفهم بعد الافتتاح، بعدما يستمتع الإخوة الإماراتيون والزوار بتاريخنا المصري شهرين أو ثلاثة».

وكانت وزارة الآثار المصرية نفت في بيان رسمي، الأسبوع الماضي، إرسال قطع أثرية تعود للعصر الفرعوني، لعرضها في متحف «اللوفر أبوظبي».

وقالت الوزارة إن «مصر لم ترسل أية قطع أثرية مصرية لعرضها في المتحف، أو في دولة الإمارات عامة منذ أكثر من 20 عاماً».

## «الأزهر» يرسل وعاظه للمدارس

### في حملة توعية أخلاقية

■ القاهرة - «القدس العربي»: بدأت، أمس الثلاثاء، فعاليات قوافل التوعية في المدارس التي يشارك فيها وعاظ الأزهر الشريف من مختلف مناطق الوعظ على مستوى مصر، بالتزامن مع بداية العام الدراسي الجديد.

وقال محيي الدين عفيفي، الأمين العام لجمع البحوث الإسلامية في بيان، إن «الجمع أعد عدداً من البرامج للتواصل مع الشباب والشابات في مراحل التعليم المختلفة لتوعيتهم بالقيم الأخلاقية النبيلة، وأهمية الإرادة والتصميم في النجاح، وفهم التحديات التي يمر بها الوطن».

وأضاف «إطلاق هذه البرامج يأتي إيماناً بأن السبيل الأفضل للمواجهة هو وعي كل مواطن بأهمية دوره في أي موقع، ما يؤكد ضرورة العمل والإخلاص وإدراك قيمة الوطن والانتماء والشعور بالمسؤولية، ما تركز عليه تلك البرامج مع النشء من الشباب».

وأوضح أن «هذه البرامج تنفذ بالتنسيق مع الجامعات والمدارس لإقامة أنشطة ثقافية متنوعة بالتعاون مع المتخصصين والخبراء في المجالات المختلفة للوصول إلى عقول الشباب».

وأشار إلى أن «القيم الخلقية تعد صمام الأمان في المجتمعات حيث تعمل على صيانة الفرد والمجتمع من الانحرافات المختلفة، وتعقي الشعور بالمسؤولية لدى الجميع وخاصة الشباب الذي تعاني شريحة منه من الفراغ وفقدان الرؤية الواضحة في المستقبل في ظل محاولات الاستقطاب من قبل جماعات الإرهاب والعنف التي تعمل على ضرب الاستقرار وعرقلة عملة التنمية وبث اليأس في نفوس الشباب، مما يستوجب توعية الشباب بالتحديات الراهنة وبث الثقة والأمل في نفوسهم وقدراتهم على صنع المعجزات من خلال الإرادة والتصميم والعمل الجاد المستمر».

## عبر تصريحات لمسؤول في الداخلية وتفسيرات نشرتها مواقع إخبارية موالية

# نظام السيسي يمهد لإسقاط الجنسية عن مرسى؛

# القرار يتوقف على مجلس الوزراء



الرئيس المصري المعزول محمد مرسي خلال إحدى جلسات محاكمته

بالقوة، أو بآية وسيلة من الوسائل غير المشروعة»، وكان عضو مجلس النواب والإعلامي المصري المعروف بعلاقته وقربه من نظام السيسي، مصطفى بكرى، علق على موافقة الحكومة على التعديلات الجديدة لقانون الجنسية عن الدائنين في جرائم تضر الدولة، قائلاً: «سوف يحرم الكثيرين من الجنسية وأولهم محمد مرسي وآخرون».

وكتب في تدوينة على حسابه في موقع التغريدات القصيرة «توتيسر»: «الذين صدر ضدهم حكم بات من محكمة النقض بالحرمان من حقوق الجنسية، وتجريدهم من كافة الحقوق الدستورية والقانونية، ولقد سبق وأن تقدمت بهذا المشروع في وقت سابق وتم تأجيل نظره في اللجنة التشريعية، أما الآن فقد بات الطريق مفتوحاً».

والأسبوع الماضي، تلقت محكمة القضاء الإداري في مجلس الدولة دعوى قضائية جديدة تطلب بإسقاط الجنسية المصرية عن مرسي، بعد إدانته

بالتخابر وصدور حكم بات ونهائي في هذه القضية، وأقام الدعوى التي حملت رقم «66380 لسنة 71 القضاء»، المحامي طارق محمود، مختصاً كل من رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية، ومحمد مرسي نفسه.

وقالت الدعوى إن الحكم الصادر من محكمة النقض بإدانة محمد مرسي في قضية التخابر مع قطر بالسجن المؤبد، هو حكم نهائي وبات وليس هناك مجال للطعن عليه.

وأشارت إلى أن مجمل الأحكام النهائية الباتة الصادرة على محمد مرسي وصلت إلى 45 عاماً بعد صدور حكم سابق بإدانته بحكم نهائي وبات في القضية رقم «315 لسنة 2014 جنائيات القاهرة»، وذلك باعتبارها «أحداث الاتحادية»، وذلك يعتبر كافياً باعتبار محمد مرسي خائناً للوطن ويستحق إسقاط الجنسية المصرية عنه، بحسب الدعوى.

وبدأت وسائل اعلام مصرية فتح مناقشات بعد اعتقالها في مصر منذ ثلاثة أشهر من دون توجيه اتهامات

# ابنة القرزاوي وزوجها يوجهان نداء إلى الأمم المتحدة

■ جنيف - رويترز: قالت أسرة ابنة الزعيم الروحي لجماعة «الإخوان المسلمين»، يوسف القرزاوي، ومحاميهما، في نداء عاجل إلى الأمم المتحدة إنها وزوجها اعتقلا في مصر منذ ثلاثة أشهر من دون توجيه اتهامات لهما. وقالت الأسرة والمحامي، إن علا القرزاوي (55 عاماً) وزوجها حسام خلف (58 عاماً) وكلاهما مقيم في الولايات المتحدة محتجزان في سجنين مختلفين في القاهرة في حبس انفرادي، بعد اعتقال قوات الأمن الوطني لهما من منزلها الصيفي يوم 30 يونيو/حزيران.

وتقول مصادر من الأمن الوطني المصري إن الزوجين المصريين الظرفيين متهمان بالانتماء لجماعة «الإخوان المسلمين»، ويتولى أعضاء في الجماعة المحظورة لنشر معلومات تهدف إلى تشويه صورة مصر، وتنفى الأسرة ذلك.

وتجسد حبس الزوجين احتياطياً الأسبوع الماضي لمدة 15 يومياً، لكن لم توجه لهما اتهامات بشكل رسمي بعد.

وعلا القرزاوي موطنه قطرية، وهي ابنة رجل الدين البارز والزعيم الروحي للجماعة في قطر، يوسف القرزاوي، الذي جمدت مصر أصوله لديها. وحضر أقارب لهما إلى جنيف الأسبوع

الماضي لحث محققى الأمم المتحدة المختصين بالتعذيب والحق في الرعاية الصحية على التدخل لدى السلطات، وأكد مسؤولون من الأمم المتحدة تلقي الطلب من المحامي جاريد جنيسير المقيم في واشنطن.

وتضمن خطاب المحامي أن «علا وحسام محتجزان دون الحق في الاتصال بمحاميهما أو أسرتهما في حبس الانفرادي على مدار الأربع والعشرين ساعة في زنزين مظلمة ضيقة من دون أسرة أو دورات مياه».

## إلغاء أحكام مؤبد بحق 26 مصرياً اتهموا بـ«العنف» والانضمام للإخوان

■ القاهرة - الأناضول: قضت أعلى محكمة طعون مصرية، أمس الثلاثاء، بإلغاء أحكام السجن (25 عاماً) بحق 26 مداناً، وإعادة محاكمتهم من جديد بتهمة «ارتكاب أعمال عنف»، وفق مصدر قضائي. وأوضح المصدر، في تصريحات إعلامية، أن «محكمة النقض (أعلى محكمة طعون في مصر) قضت بقبول طعن 26 مداناً (حضورياً) في حكم السجن المؤبد (25 عاماً). بتهمة «ارتكاب

الزوجين اعتقلا بموجب قرار من نيابة الأمن الوطني. وبين شرطي من الأمن الوطني مسؤول عن ملف الإخوان المسلمين «التحقيقات والمعلومات التي وصلتنا تؤكد أنهما يسولان أعضاء في جماعة الإخوان المسلمين لتشويه صورة مصر، وأنهما حولاً أموالاً إلى حسابات ثالثة من أعضاء الجماعة خارج مصر».

وأضاف «عقلتهما نيابة أمن الدولة استناداً إلى الأدلة والتحقيقات وسيستمر اعتقالهما حتى يحالوا إلى المحكمة».

## إعمال عنف» في محافظة أسيوط (جنوب) في أغسطس/ آب 2013.

وقال المصدر ذاته، ستعاد محاكمة المتهمين أمام محكمة جنائيات أخرى غير التي أصدرت الحكم السابق، وسيتم تحديد موعد لبدء أولى جلسات إعادة المحاكمة في وقت لاحق. وفي أكتوبر/ تشرين أول 2014، قضت محكمة جنائيات أسيوط، في حكم أولي، بالسجن المؤبد

# منظمة حقوقية تطالب السلطات المصرية

# بإنهاء ظاهرة الاختفاء القسري وكشف مصير المحتجزين



صورة أرشيفية لقوات من الشرطة تعتقل مواطناً مصرية

رياح، يبلغ من العمر 52 عاماً، ويعمل إحصائي تنسيق في الأزهر الشريف، والسيد غندور يبلغ من العمر 56 سنة، من منزلها في ساعات الظهيرة يوم السبت 9 سبتمبر/ أيلول الجاري، وأخت مكان احتجازهما، وتعد هذه المرة الثانية التي يجري فيها اعتقالهما.

وحلّت رابطة أسير المعتقلين في فاقوس في محافظة الشرقية، كما من وزير الداخلية والنائب العام، ورئيس قطاع الأمن الوطني في الشرقية والمسؤولية الكاملة عن حياتهما.

وطالبت منظمات المجتمع المدني وحقوق الإنسان وجوده»، وبينت التنسيقية أن «أسرة السخاوي حملت القسم المسؤول عن حياته، وطالبت بعرضه على النيابة العامة إذا كان متهماً في خلال 24 ساعة».

ووفق البيان «قوات الأمن في محافظة الأسكندرية تواصل الإخفاء القسري بحق المواطن بكر محمد عبد السميع، مهندس كهرباء في شركة سيدي كريب، منذ أن ألقت عناصر الأمن القبض عليه مساء يوم 9 سبتمبر/ أيلول الجاري أثناء عودته إلى منزله، لليوم الثامن عشر على التوالي».

أسرته، طبقاً للتنسيقية «أرسلت العديد من الرسائل للجهات المعنية النائب العام ووزير الداخلية، للإفصاح عن موطن احتجازهم حيث تخشى تعرضه للزج به في أي من القضايا».

وكذلك وصلت السلطات الأمنية الإخفاء القسري لاثنتين من المواطنين في فاقوس في محافظة الشرقية لليوم السابع عشر على التوالي وسط مخاوف على حياتهما، حسب البيان، الذي أضاف أن «أسرتهما طالبتا السلطات الأمنية، بالكشف عن مكان احتجازهما، ومملمتين وزير الداخلية ورئيس قطاع الأمن الوطني في الشرقية، المسؤولية الكاملة عن حياتهما».

## القاهرة - «القدس العربي»:

### من تامر هندواي:

طالبت التنسيقية المصرية للحقوق والحريات، وهي منظمة حقوقية غير حكومية، في بيان، أمس الثلاثاء، السلطات المصرية بإنهاء ظاهرة الاختفاء القسري وإجلاء مصير جميع المحتجزين لديها، واتخاذ التدابير ووضع آليات خاصة لحماية جميع الأشخاص وإطلاق سراح جميع المختطفين قسرياً أو محاكمتهم أمام قضاء عادل.

كما ناشدت الجهات المعنية احترام المواثيق الدولية ومعاهدات حقوق الإنسان والالتزام بها حيث تحوي مواد تمنع الاختفاء القسري والعنابية بأهل الصحايا وتوفير دخل مناسب أو معاش يضمن لهم سبل العيش الكريم.

ورصدت المنظمة إلقاء قوات الأمن القبض على عدد من المواطنين، بينهم مصور صحافي وإخفاهم قسرياً.

وقالت إن «قوات الأمن في محافظة الشرقية ألقت القبض على أربعة مواطنين أسس من منازلهم من دون سند قانوني أو إذن نيابي، وهم، محمد عثمان، مريض كبد، ومحمد بدر حسن طالب من قرية ديبج، ومحمد السيد مقيم في قرية الشوبك، وحسن عيسى مقيم في قرية دير نجح، وجرى اقتيادهم إلى جهة غير معلومة وحتى الآن لم تفصح أي جهة أمنية عن موطن احتجازهم».

وحسب التنسيقية، فإن «عناصر من قوات الأمن اقتحمت منزل المصور أحمد السخاوي في منطقة وسط البلد في القاهرة وولقت القبض عليه وأسست على بعض من محتويات شققته واصطحبه إلى قسم عابدين وبسؤال أسرته عنه تأكدت من وجوده في قسم عابدين إلا أن القسم أنكر

## 12 صاروخا تستهدف مسقط رأس الأسد في ريف اللاذقية

# قاذفات روسية استراتيجية تقصف إدلب ودير الزور...

## ومقتل 5 مدنيين بقصف روسي – «سوري» على ريف حماة

■ أواسم – وكالات: قالت مصادر في المعارضة السورية لوكالة الأنباء الألمانية (د. ب. أ) إن «طائرات حربية روسية شنّت أمس الثلاثاء أكثر من 22 غارة على قرى تابعة لناحية السعن في ريف حماة الشرقي ومنها قرى قصر ابن وردان، والموليع، وطوال باغين وسروج، ما تسبب بسقوط خمسة قتلى بينهم ثلاثة أطفال وجرح أكثر من 14 آخرين والحاق دمار كبير في المنازل والممتلكات في تلك القرى».

من جهته أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بسماع دوي عدة انفجارات ناجمة عن سقوط عدة صواريخ امس الثلاثاء على مسقط رأس بشار الأسد بريف اللاذقية. وقال المرصد، في بيان صحافي امس، إن 12 صاروخاً على الأقل سقطت لليوم الثالث على التوالي على أماكن في ريف جبلة وريف مدينة القرداحة مسقط رأس بشار الأسد بريف اللاذقية دون معلومات عن خسائر بشرية حتى اللحظة.

قال المجلس المحلي لمدينة الرقة التابع للاتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، إنهم لن يحضروا المؤتمر الذي دعت له الولايات المتحدة في العاصمة الإيطالية روما، مناقشة «إعادة إعمار» مدينة الرقة، شمال شرقي سوريا. وقال رئيس مجلس، سعد شويش، للأناضول، إن «مشاركتنا تعتبر بمثابة الاعتراف بتنظيم (ب ي د) الإرهابي (الذراع السوري لمنظمة بي كا كا الإرهابية)».

وسقط الصواريخ، هربا من المعارك ضد تنظيم الدولة الإسلامية ومن الغارات الكثيفة.. ينهكهم الطريق والعطش، لكن يتأبرون بحثا عن الامان. وتشكل محافظة دير الزور في الوقت الراهن مسرحاً لمعزتين عسكريتين: الأولى يقودها الجيش

وقالت مصادر اعلامية مقربة من قوات النظام السوري لـ (د. ب. أ) إن «مسحلي المعارضة قصفوا بعدة قذائف صاروخية مدينتي محردة وسلحب في ريف حماة الغربي سقطت بعضها على ابنية سكنية في بلدة محردة».

وأضافت المصادر أن تلك الطائرات شنت أيضاً غارات عدة على مدينة كفرزيتا في الريف الشمالي وترافقت تلك الغارات مع قصف بصواريخ الغيل والمدفعية على المدينة، بالإضافة لقصف على مدينة اللطامنة والمزارع المحيطة بها والذي أدى إلى مقتل عنصر من جيش العزة التابع للجيش الحر وعدد غير معروف من المدنيين الذين قتلوا وجرحوا بسبب صعوبة الاتصالات.

وقالت مصادر اعلامية مقربة من قوات النظام السوري لـ (د. ب. أ) إن «مسحلي المعارضة قصفوا بعدة قذائف صاروخية مدينتي محردة وسلحب في ريف حماة الغربي سقطت بعضها على ابنية سكنية في بلدة محردة».

يشار إلى أن التور عاد إلى ريف حماة منذ منتصف الشهر الجاري حيث تستهدف المقاتلات الروسية والسورية وسلاح المدفعية القرى والبلدات الخاضعة لسيطرة المعارضة ما أدى لسقوط قتلى وجرحى من المدنيين حيث قصفت طائرات مروحية بالبراميل المتفجرة قرية الرهجان في الريف الشرقي ليل امس ما أسفرت عن مقتل ثمانية مدنيين من عائلة واحدة.

من جهة أخرى نقلت وكالة الإعلام الروسية عن وزارة الدفاع قولها امس الثلاثاء إن قاذفات استراتيجية روسية من طراز توربوليف-95 أطلقت صواريخ موجهة على أهداف لتنظيم الدولة الإسلامية في محافظتي دير الزور وإدلب في سوريا. وأضافت الوزارة أن الضربات نفذت على مسافة آمنة من القوات الخاصة الأمريكية وقصيل تدعمه الولايات المتحدة.

### موسكو تنفي قتل مدنيين

من جهته نفى الجيش الروسي اتهامات بشن غارات على مدنيين في محافظة إدلب السورية. وقال إيجور كوناشينكوف، المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية، امس الثلاثاء إن «المقاتلات الروسية والسورية لم تهاجم أي تجمعات سكانية». وأوضح كوناشينكوف أن المقاتلات الروسية قصفت، بناء على معلومات استطلاعية، عشرة أهداف إرهابيين في إدلب. وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان ومقره في بريطانيا، نشر في تقرير أن 36 مدنياً لقوا حتفهم جراء غارات روسية في المحافظة الواقعة شمال غرب سوريا.

### حلب – «القدس العربي»:

قال ناشطون من محافظة دير الزور شرقي سوريا، إن جنديا تابعا لقوات النظام، قتل أربعة مدنيين بينهم مكفوف من أبناء دير الزور، وذلك انتقاما لقصف فصائل المعارضة السورية المسلحة مدينة القرداحة مسقط رأس رئيس النظام بشار الأسد.

ونقل ناشطون عن حساب مقاتل في صفوف جيش النظام على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، يدعى باسم «مياس جركس»، يقر بتنفيذه لعملية إعدام ميدانية بحق أربعة مدنيين من أبناء دير الزور، حيث قال إن عملية الإعدام جاءت «انتقاما لعرين أسود القرداحة مسقط رأس بشار الأسد».

ويظهر في صورة المنشور خمسة رجال مقيدن في مكان مجهول، يرتدون الزي المدني، وقد جثا ثلاثة منهم في وضعية الإعدام، فيما يقف وراءهم عنصران مسلحان تابعان للنظام السوري ويرتديان الزي العسكري، وشخصان آخران مقيدان على الحائط.

وأرفق جندي النظام «جركس» صوراً في التعليقات تظهر جثث المدنيين الأربعة الذين تم إعدامهم، بإطلاق النار عليهم في الرأس من مسافة قريبة.

في حين تعرف ناشطو مدينة دير الزور على أسماء المدنيين العزل الذين تمت تصفيتهم من قبل أحد عناصر قوات النظام المدعو «مياس جركس» وهم: إبراهيم العلي الحسين النيرات، احمد المحمد العلي الحسين النيرات، إضافة إلى ضريرين قاذبين للبرص من عشيرة البوسريا البوناصر.

## جندي في جيش النظام السوري يقتل أربعة مدنيين «انتقاماً للقرداحة!»



## قال: « لن تنجح الهيئة إلا بتنظيف صفوفها ممن يقبل ببقاء الأسد »

### قيادي في المعارضة السورية

## يكشف لـ «القدس العربي» بعض خفايا اجتماعاتها

### حلب – «القدس العربي»

#### من عبد الرزاق النيهان:

كشفت قيادي في المعارضة السورية لـ «القدس العربي»، بعض خفايا اجتماعات المعارضة السورية السابقة مع الروس من بينها مفاوضات تسليم حلب للنظام السوري وفق وصفه، حيث قال إنه أمام التهديد الروسي بتدمير حلب تم دعوة فصائل المعارضة السورية المسلحة إلى أنقرة، حيث جرى تفاهم على تسليم حلب بالقرعة ورغم وجود كم من الأسلحة كان يكفي لإحتماح حلب كلها في ذلك الوقت.

وأضاف: قسام هذا الحزب الإرهابي باستكات الصوت الثوري والسياسي الكردي في خلال قيامه باعتقال العشرات من القيادات الثورية والسياسية الكردية أو التي كانت حركة للنشاط الثوري ومنها مشعل التمو وجوان قفلة وفيصل ابراهيم باشا ومحمود أبو جانتني وكذلك قام بحملة اعتقالات طالت مئات من العرب والأكراد وعمليات خطف جماعية مثل المجلس العسكري الكردي وتم تعذيبهم من 4 سنوات ولا يعرف أين هم إضافة إلى نفي بعض الوجوه السياسية الكبيرة وحرق القرى العربية وتجريفها وتدميرها وارتكابوا مجازر مروعة في لشحيداي البول وجبل العزيز والغبيش وقل نمر وتل براك والشهادي وغيرين وعمادو والخطاطبة ومعيدا وأن يدخل الإيراني والروسي النظام مرتحا جدا في الجسقة مما دفع النظام إلى إعطائهم حصة من النفط والغاز وحاليا يدغغ مشاعر الكرد من أجل الثورف معه لاستعادة الرقة ودير الزور من خلال طرح عليهم الفرثية وبرة الحكم الذاتي ولكن بالصلصة هو يضحك عليهم ريشا تنتهي مهمتهم سينكف عليهم لأن العرب والسريان وهم الأكرثية المطلقة في محافظة الحسكة لا يمكن أن يرضوا بذلك مهما كانت الأمور وتصريحات المعلم في للفتة بين العرب والسريان من جهة وبين الأكراد من جهة أخرى وحتى الجوار الإقليمي والجمع الدولي لن يرضى بتقسيم سوريا وخاصة تركيا التي أصبحت اليوم هي الضامن الوحيد لوحدة سوريا وضد قيام أي إمارة أو دولة في الشمال السوري مع وجود 3 ملايين سوري في أراضيها أغلبهم من منطقة الجزيرة والفرات.

وذهب الحامسي والخبير القانوني يسام طيلة خلال اتصال هاتفي مع «القدس العربي»، إن هذه التصريحات هي للمناورة من أجل أن لا يفسر النظام السوري الكثير من الأكراد الذين يقفون معه ويقاطون وفق الأجندة نفسها.

وأضاف: النظام رفض أن يعطي شعبة أسبقت مقومات الحرية والكرامة والحقوق فكيف يريد أن يعطي الأكراد حكما ذاتيا لهم وهو الذي حرّم من أسبقت الحقوق الأساسية التي صانتها الشرائع والدساتير والمعاهدات الدولية مثل حقهم في التمتع في الجنسية والتعليم.

مشيرا إلى أن هذه التصريحات هي لئلا الرماد في العيون وكسب الوقت حتى يتسكن من القضاء على المعارضة في ادلب ويتمكن من السيطرة على دير الزور والمناطق الشرقية بشكل كامل.

وإذا ما شعر النظام أن عفة القوى لديه متراجعة في النقطة الشرقية فإنه يمكن أن يتفاوض على هذا الحق، رغم معرفته القينية أن الكثير من الأكراد لهم فكر انفصالي فهم يحملون بتشكيل دولتهم الزعومة دولة كردستان وتساعدهم في ذلك إسرائيل المتوعدة حاليا بشكل كبير في أربيل وغيرها من المناطق الكردية، أخذين بعين الاعتبار أن غالبية الأكراد لا يقفون بمنظمة واحدة متصلة مع بعضها البعض فمعظمهم نزحوا من تركيا أو إيران والعراق.

ودعا المتحدث المعارضة السورية أن تؤمن بأن الأكراد هم طيف من أطراف الشعب السوري وقد عانوا ملثما عاني بقية أطراف الشعب السوري لذلك حقهم في المواطنة والتعليم والحقوق مثل كافة أطراف الشعب السوري، دون أن يكون لهم أي حق في الانفصال أو اقتطاع أي شبر من الأراضي السورية.

## بعد قبول النظام السوري بالتفاوض معهم حول «الحكم الذاتي»

### معارضون سوريون: الأسد يستدرج الأكراد نحو الهاوية

وأشار «مكتبي» إلى أن النظام السوري لا يتوانى عن فعل أي شيء لتحسين صورته ومحاولة إحتواء مطالب الإخوة الكرد، ولكن النظام حقيقة لا يقم وزنا ولا يقام شسبنا لأي من مكونات الشعب السوري إلا يقمر ما يلعب به صورته ويظهره كذبا و زورا بأنه حامي الأقليات، أي أن هذه التقدمة ليست مبنية على احترام ورغبة حقيقية بل على خداع وتزوير.

فيما ذهب العقيد احمد الرحال في تصريح لـ «القدس العربي» إن حافظ الاسد كان قد تنازل سابقا عن الجولان لإسرائيل، وتنازل عن لواء اسكندرون لتركيا عبر اتفاق أضنه، فلم يكن إن نعدھا مشكلة كبيرة إن يصرح اليوم باستعداده للتفاوض مع الأكراد على الإدارة الذاتية لهم في سوريا.

مضيفا: يجب ان ننشئه لمنظمة هامة تتلخص بأن سوريا لم تعد مستقلة ولم يعد هناك قرار وطني، فقسام سليمان يمكن أن يتحكم برقبة بشار الاسد، وقرعة عمليات جميع يمكن أن تجر بشار الاسد إلى القاعدة المركزية لليلقي مع الشخصيات الروسية الهامة، دون أن يعرف من هو الضيف الذي سيلتقيه، فلماذا نستغرب على وليد المعلم هذا التصريح، وأكد على أن النظام السوري هو نظام حكم يقبل ان يبقى على جماع السوريين مقابل ان يبقى على سدة السلطة، ومستعد ان يدخل الإيراني والروسي ومرزقة العالم مقابل ان تمسكه بهذا الكرسي».

ورأى العقيد ان بشار الاسد همه الاماسي هو السلطة، وبناء على ذلك فهو مستعد للقبول بأي شيء، مشيرا إلى ان التنازل الأخير يقبول مفاوضة الأكراد قد يكون غزلا للامريكان والأرد، حيث قال: يجب ان نضع باعتبارنا ان هذه العصاية ليس لها نمة ولا التزام بعبود ومو اتقي، وما يقوله اليوم سوف ينساه غدا.

النظام السوري وموسكو وطهران وضمن سياستهم الواحدة، يقودون اليوم الأكراد حسب مراقبين باتجاه الحرة، وخير شاهد على ذلك هو ما تلقعه روسيا اليوم في ادلب وريف حمص وحلب والغوطة الشرقية، حيث يستخدون فيها سياسة الأرض المحروقة، يدمرون الحجر والبشر، بعد ان قدموا أنفسهم بالاسم في استانا كضامنين، وقال «رحال» انه بالنهاية لا ننسى تصريح بشار الاسد بأنه مستعد لتقسيم سوريا للوصول إلى سوريا الفريدة وهذه التصريحات تعكس ما قبل باللاس».

المتحدث الرسمي باسم تجمع الحسكة لقوى الثورة والمعارضة «مضر الاسعد»، قال لـ «القدس العربي»: لا شك بأن النظام



سورية كردية من مدينة القامشلي في مظاهرة لدعم استفتاء الاستقلال في كردستان العراق (أ ف ب)

وفد استانا من الفصائل بضرورة تمثيلهم بالهيئة وأنهم الأصل والأفضل أن يكون وفد استانا هو ذاته وفد جنيف لما رأت فيه لتحقيق مخططاتها بسهولة ومرونة كبيرة منهم وبالتالي القضاء على الهيئة العليا للمفاوضات بمن فيها والتخلص من موضوع ثوابت الثورة.

وأضافت، انه رغم كل ذلك استمر انتقادهم في مسلسل استانا والتنازلات في شرعنة أفعال الروس والإيرانيين حتى وصلنا لاستانا 6 وموضوع ادلب وتدميرها وما زال الكومبرسيون مستصرين حسب تعبيره.

وفي ما يتعلق بالهيئة العليا للمفاوضات قال المصدر إن الهيئة تعرضت لضغوط دولية من أجل إدخال بعض الشخصيات الاقرب لروسيا والنظام، مثل هيئة التنسيق التي يتواجد أغلب أعضائها في دمشق وحلب واللاذقية وبيروت ودمشق بحجة أنهم معارضة داخلية عند نظام بشار مع العلم لقد صرحوا بأنهم لا يعترفون بعلم الثورة ويهاجمون الثورة بالعديد من مفاصلها ومحاورها. وأشار إلى أن الهيئة حافظت على ثوابت الثورة السورية ولم تتنازل رغم الضغوطات الكبيرة عليها، إلا أنها إلى الآن لم تلطف أولئك من صفوفها ولازالت تخضع لبعض الضغوط، لاستيعابهم وقبولهم والتنازل عن رحيل الأسد، خاصة منحة موسكو قردري جميل ومنحة القاهرة.

ويرى المصدر المعارض أن الهيئة العليا للمفاوضات لن تنجح إلا بتنظيف صفوفها وعدم قبول كل من يقبل ببشار الأسد في مرحلة انتقالية وعليها اقضاء كل من يرفض علم الثورة وعدم القبول به مها كانت الظروف، والاعتماد على المحرضين في لجانها وعدم قبولها بالمخاصمة على حساب الاختصاص.

وشدد على أنه من غير القبول أن يكون في صفوف الوفد من لا يفقه معنى التفاوض وليس لديه دراية بالمفاوضات فقط لأنه من قبل مخبرات الدولة الفلانية تقبله مع سوء اخلاقه وعدم معرفته بالكتابة جيدا فضلا عن يبحث عن مجد في خياله متناسيا أنه يمثل شعبا ضحى بدمه من أجل الحرية والكرامة ليأتي هو وبيحث عن الابهة الزائفة الوهمية مع توجيهية قيته مملّة.

وتساءل في ختام لقائه مع «القدس العربي»، ألا يحق للشعب السوري الحر أن يظهله وفد من خمسة عشر عضوا من المحرضين التكنوقراط الوطنيين الذين لا يبايعون ولا يشترتون بعيداً عن المحاصصة المقيته، خاصة أنهم يمثلون شعبا قدم مليون شهيد و500 ألف معتقلة ومعتقل و15 مليون مهجر ونازح ولاجئ؟



## عملية فدائية أمام مستوطنة «هار دور» شمال القدس والمنفذ من بيت سوريك مقتل ثلاثة من جنود حرس الحدود وإصابة رابع واستشهاد فلسطيني

رام الله - «القدس العربي»:

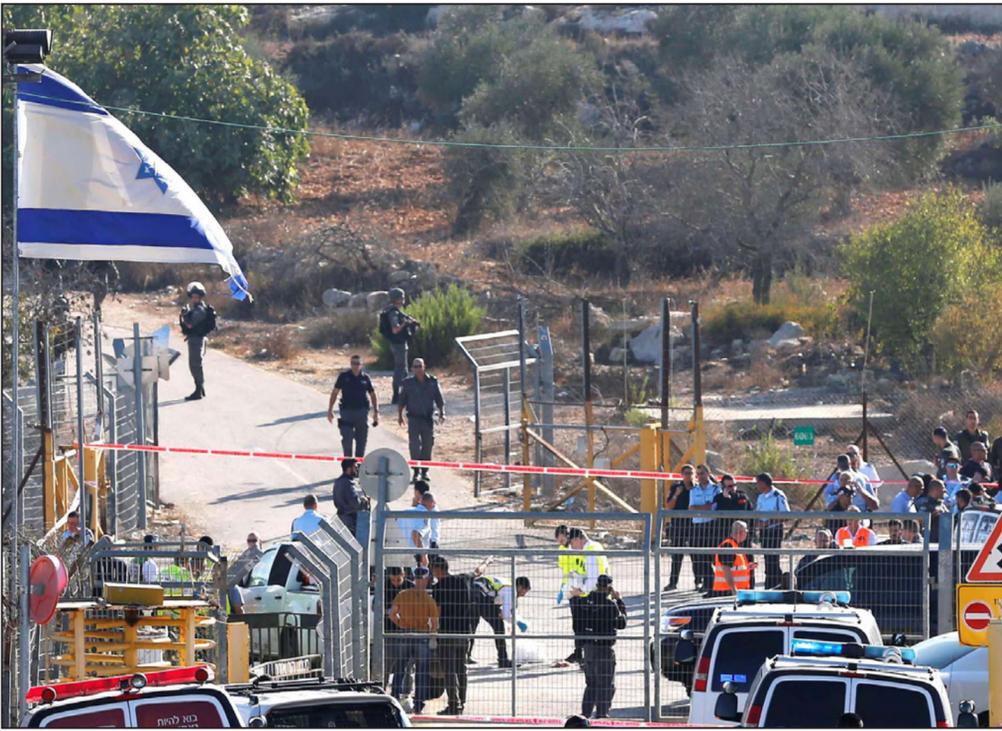
كان المشهد يبدو اعتيادياً للوهلة الأولى بوصول عدد من العمال الفلسطينيين ممن يحملون التصاريح الخاصة للدخول والعمل في مستوطنات الاحتلال الإسرائيلي، إلى مدخل مستوطنة هار دور شمال القدس، وهي المستوطنة القريبة من قرى قطة وبدو الفلسطينيين. والإجراءات المتبعة عادة هي الوقوف في طابور للفحص الأمني وفحص التصاريح من قبل جنود حرس الحدود التابعين لشرطة الاحتلال قبل إدخال العمال الفلسطينيين إلى المستوطنة.

جنود الاحتلال اشتبهوا بتحركات أحد العمال الفلسطينيين وعندما أمره بالتوقف أشهر مسدساً وباغتهم بإطلاق النار عليهم من مسافة قريبة جداً قتل ثلاثة منهم ووصل رابع أصاب المنفذ، وهو نمر محمود أحمد جمال من قرية بيت سوريك قرب رام الله، لكنه تمكن من إصابة الجندي الرابع إصابة حرجة قبل أن يستشهد.

جمال البالغ من العمر 37 عاماً متزوج وأب لأربعة أطفال، اعتاد الوصول إلى مدخل المستوطنة الأمر الذي مكّنه من التصرف بشكل معتاد وتنفيذ العملية بإتقان شديد، على حد وصف المصادر الإسرائيلية، في تلميح إلى أنه قد يكون مدرباً على استخدام السلاح.

وعلى الفور اقتحمت قوات كبيرة من شرطة الاحتلال وأفراد جهاز الشاباك «المخابرات» وقوات من الجيش الإسرائيلي قرية بيت سوريك قرب رام الله، مسقط رأس المنفذ، وداهمت منزله وقامت بالتحقيق مع أفراد العائلة وفتشت المنزل بطريقة وحشية وعاثت فيه فساداً.

كما أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي مداخل قرية بيت سوريك وفرضت منع التجول بعد أن طالبت كافة أصحاب المحلات التجارية بإغلاق أبوابها، وفرضت حظر التجوال ومنعت السكان الفلسطينيين من الدخول أو الخروج منها. كما داهمت المركز الصحي التابع لوكالة الغوث وأمرت بإغلاقه، وطال الاقتحام كذلك مدخل قرية بيت



استفتر آمنى عقب العملية الفدائية في مستوطنة «هار دور» شمال القدس

اكسا القريبة من بيت سوريك شمال القدس، وأغلقت مدخلها الوحيد ومنعت السكان من الدخول والخروج إلى القرية. وطرح المصادرات الإسرائيلية أن هذه العملية قد فتحت الباب على إعادة النظر في طريقة منح تصاريح العمل للفلسطينيين داخل مستوطنات

الاحتلال كون المنفذ يحمل تصريحاً للعمل ساري المفعول حتى ديسمبر/كانون الأول من العام الجاري 2017، وهو ما سهل وصوله إلى المستوطنة وتنفيذ العملية.

وجاء تنفيذ العملية داخل حدود فلسطين المحتلة عام 1967 وهي حسب القانون الدولي حق مشروع

المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي، كما أنها جاءت ضد جنود إسرائيليين أي عسكريين وليس مدنيين. كما أن حرس الحدود الإسرائيلي معروف بعمليات كثيرة لإذلال الفلسطينيين وقمعهم على مداخل المستوطنات والحواجر الإسرائيلية المنتشرة في الضفة الغربية، وكذلك هو

الجهاز المكلف في محيط وداخل المسجد الأقصى في القدس المحتلة. وفي ردود الفعل الإسرائيلية الرسمية على العملية، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «فletعلموا منذ الآن أننا سنهدم منزل منفذ العملية ونسحب تصاريح العائلة»، فيما طالبت نائبة رئيس الكنيست الإسرائيلي نافا بوكر سلطات الاحتلال بعدم تسليم جثمان الشهيد إلى عائلته، بل دعت بشكل واضح إلى «رمي الجثمان في البحر، على حد تعبيرها.

ويزيد عدد المستوطنين عن 600 ألف بينهم 400 ألف في الضفة الغربية والباقي في القدس الشرقية المحتلة. ويعد وجودهم مصدر احتكاك وتوتر مستمر مع 2,6 مليون فلسطيني في الضفة الغربية وفي القدس الشرقية المحتلتين منذ 1967.

ومع ذلك، يخرج عشرات الآلاف من الفلسطينيين يومياً للعمل في إسرائيل ومستوطناتها، حيث يحصلون على أجور جيدة نسبياً. ويعتبر المجتمع الدولي الاستيطان مخالفاً للقانون الدولي وتعدده العديد من الدول عقبة رئيسية أمام التوصل إلى حل للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي، لكنه استمر في ظل كل الحكومات الإسرائيلية.

ويقدر روبي ناتانسون المدير العام لمنظمة «مركز ماركو» للاقتصاديات السياسية، غير الحكومية التي تنشر تقارير حول الاستيطان أن إسرائيل استثمرت عشرين مليار دولار في المستوطنات خلال الخمسين عاماً الماضية.

ويضيف أن المساحة الكلية للأبنية الاستيطانية في الضفة الغربية ازدادت بنسبة 100% خلال 18 سنة. وبغية تشجيع التوسع الاستيطاني، يتلقى كل مستوطن في المعدل مساعدات وإعانات حكومية تزيد بثلاث مرات عما يتلقاه الإسرائيليون داخل إسرائيل.

استثمرت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة مليارات الدولارات لبناء وتوسيع المستوطنات في الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلتين منذ حرب حزيران/يونيو 1967 وبداية احتلال واستيطان الأراضي الفلسطينية. وهذا ما يشكل قلقاً وحقاً لدى الفلسطينيين.

## الفصائل الفلسطينية تشيد بالهجوم المسلح وتؤكد استمرارية «انتفاضة القدس»

وشارع، وقالت الجبهة الشعبية إن العمليات البطولية التي تستهدف المستعمرات الصهيونية «هي الطريق لكنس الاستيطان وضرب المشروع الاستعماري الإسرائيلي في الضفة المحتلة على نحو خاص»، واعتبرت عملية الأمم أنها تأتي في سياق «العمل المقاوم ضد المستوطنين».

وطالبت نزارها العسكرية وكل قوى المقاومة بـ«الاستمرار في استهداف المستعمرات حتى يصح وجودها مكلفاً للاحتلال»، كذلك باركت حركة المقاومة الشعبية العملية، وقالت إن عملية القدس «لعل على فشل مساعي الاحتلال لإتمام صفقة القرن وحماية أمنه ومستوطنيه وشرعنة احتلاله»، كذلك دعت لجان المقاومة إلى مزيد من العمليات البطولية وإلى «إشعال انتفاضة القدس» لمواجهة الاحتلال وإشغال مخططاته ومؤامراته ضد القضية والشعب الفلسطيني.

وأكد أن العملية تعد «صعقة» لمن وصفه بـ«الطبعين والمتأمرين» لافتاً إلى أن العملية تثبت أنه «لا مجال للتفریط في تحرير فلسطين، وأكدت أنها تأتي في سياق «إرد الطبيعي على جرائم الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة بحق شعبنا الفلسطيني وقطاع غزة وأراضي عام 1948»، ودعت لاستمرار «انتفاضة القدس» حتى تحقيق أهدافها، ودعت كافة الأذرع العسكرية إلى تصعيد المقاومة المسلحة في وجه الاحتلال والاستيطان والمشاريع العنصرية والتهودية.

غزة - «القدس العربي»:

أشادت الفصائل الفلسطينية بالعملية الفدائية التي نفذها شاب فلسطيني قرب مدينة القدس، وأدت إلى مقتل ثلاثة من الجنود الإسرائيليين واستشهاد المنفذ، وقالت إن العملية تؤكد على استمرار «انتفاضة القدس»، وتثبت أن المدينة المقدسة في قلب الصراع مع الاحتلال، ودعت لتصعيد المقاومة.

وقال الناطق باسم حماس حازم قاسم، في تصريح صحافي، إن «العملية البطولية» التي نفذها أحد الشبان وأدت لمقتل ثلاثة جنود إسرائيليين قرب مستوطنة «هار أدار» شمال غرب مدينة القدس المحتلة تثبت أن القدس قلب الصراع مع الاحتلال ولا مجال لإخراجها من معادلة الصراع.

وأكد أن هذه العملية تعد «حلقة جديدة في انتفاضة القدس، وتأكيداً من الشبان المنفض أنه سيواصل القتال حتى الحرية الكاملة للشعب والأرض»، وأضاف «العملية تخفي أن شعبنا يرفض منطق استجداء الحقوق عبر المؤسسات الدولية، وأن هذا الشعب سيحافظ على حقوقه ومقدساته بدمه وروحه»، مؤكداً أن العملية أيضاً تثبت أن العلاقة الطبيعية مع الاحتلال هي «الصراع والمداغعة، ولا يمكن أن تكون علاقة تعايش».

وأشار إلى أنها أيضاً رفض الفلسطينيين لكل محاولات الاحتلال

## تزامناً مع زيارة غرينبلات الذي بدأ جولة جديدة في إسرائيل وفلسطين إسرائيل تنوي تدمير قرية سوسيا خلال عدة أشهر مع قرية «خان الأحمر»

رام الله - «القدس العربي»:

بدأ مبعوث الرئيس الأمريكي إلى الشرق الأوسط جيسون غرينبلات، جولة جديدة من المباحثات في إسرائيل وبعدها فلسطين، في إطار الجهود الأمريكية المتواصلة لاستئناف العملية السياسية بين إسرائيل والفلسطينيين. وكان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو قد أبلغ أعضاء المجلس الوزاري السياسي الأمني أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يعد خطة سلام لدفع الاتفاق بين إسرائيل والفلسطينيين.

وقال نتنياهو إنه يود لبدء بعد اللقاء مع ترامب في نيويورك في الأسبوع الماضي، الانتطاع أن ترامب يعد جذا يدع للخطة، وعلى خلفية ذلك وصل المبعوث الأمريكي جيسون غرينبلات إلى إسرائيل، فواصل الحوار مع الجانبين.

في غضون ذلك وتزامناً مع الجولة الجديدة لغرينبلات في المنطقة قالت مصادر إسرائيلية نقلت عن مصدر إسرائيلي رفيع أنه سيتم خلال عدة أشهر، إخلاء قرية

سوسيا الفلسطينية، الواقعة في جنوب الضفة الغربية تماماً كما سيتم إخلاء القرية اليهودية خان الأحمر في منطقة القدس. وقال المصدر لصحيفة هآرتس إن وزارة جيش الاحتلال أوضحت أنه «سيتم في سوسيا عمل ما سيتم عمله في خان الأحمر، ولستنا مستعدين للتنازل أكثر، سنطلب من المحكمة إخلاء القرية أيضاً».

ويشار إلى أن المحكمة العليا تنظر في موضوع قرية سوسيا منذ عدة سنوات، وخلال الأشهر الأخيرة طلبت دولة الاحتلال عدة مرات تأجيل تقديم موقفيها إلى المحكمة، أيضاً بسبب الحساسية الدبلوماسية النوظة بإخلاء القرية، والان حساب المصدر، لن تطالب إسرائيل المزيد من التنازل، وستعلن خلال عدة أسابيع قرار إخلاء القرية خلال عدة أشهر.

وكانت دولة الاحتلال قد قدمت موقفيها إلى المحكمة بشأن قرية خان الأحمر وأعلنت بأنها تنوي إخلاء السكان حتى شهر نيسان من العام المقبل، وقبل تقديم هذا الموقف، طلبت النيابة عدة مرات تأجيل تقديم الموقف الرسمي بسبب «خلافات في الرأي» بين

## يسرائيل بيتينو والليكود يطالبان بدعم مطلب تشديد شروط اعتقال الفلسطينيين

## رئيس نادي الأسير الفلسطيني لـ«القدس العربي»: إسرائيل تسير نحو الفاشية والعالم ضجر من الاحتلال

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

توجه النائبان في الكنيست «البرلمان» الإسرائيلي روبرت ليغوف عن حزب يسرائيل بيتينو وأمير اوخانا عن الليكود، إلى رئيس لجنة الداخلية البرلمانية النائب دايفد إسميل من الليكود كذلك، وطلباً منه إجراء نقاش عاجل حول شروط اعتقال الأسرى الفلسطينيين في إسرائيل. وجاء هذا التوجه في أعقاب التقرير الذي نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» حول قرار حوالي 40 عائلة يهودية، تأسيس جمعية جديدة لحاربية وتشديد الشروط التي يتم توفيرها للأسرى الفلسطينيين في السجون.

وكتب ليغوف واوخانا في رسالتهما: «نرى أهمية عليا في منح العائلات التكني التي فقدت أعلى ما تملك إمكانية عرض مطالبها أمام بيت المشرعين ومساعدتها في نضالها العادل، نأمل أن ترى في هذا التوجه أمر الساعة وتعدّد جلسة لمناقشته بالسرعة الممكنة».

وكتب: «منذ سنوات تدعو كتلتنا يسرائيل بيتينو إلى فرض عقوبة الإعدام، الفكرة التي تم التعامل معها في البداية كخبر قابلة للتطبيق، من قبل غالبية كتل الكنيست، دخلت بشكل تدريجي إلى الإجماع السياسي الإسرائيلي بينما دخلت منذ زمن إلى إجماع الجمهور الإسرائيلي».

ورد قدورة فارس رئيس نادي الأسير الفلسطيني على مطالبات الأحزاب الإسرائيلية بتشديد العقوبة على الأسرى الفلسطينيين، أن «إسرائيل منذ سنوات بدأت تتصرف بشكل حاد نحو حالة يمينية فاشية متطرفة، وهذا بدأ من قبل مجموعة من الأفراد في الأحزاب اليهودية ثم أصبحت حالة عامة يعيشها المجتمع الإسرائيلي».

وأضاف في حديث مع «القدس العربي» أن الشعب الفلسطيني لا يستطيع النظر إلى قضاياها بشكل «متقطع»، أي أن يفضل كل قضية عن القضايا الأخرى، لأن هذه الحولات في إسرائيل هي مؤشرات لخطر داهم يتعرض له الشعب الفلسطيني.

واعتبر أن الرد الطبيعي والفطري والتلقائي الذي يجب أن يكون هو تحسين الحالة الوطنية، تحسينها بالبرنامج النضالي المناسب الواقعي والجري والشجاع، وتحسين



قدورة فارس

الحالة الفلسطينية من خلال نذب الخلافات وتعزيز دور المؤسسات، أي العمل على التحشيد انطلاقاً من إرادة الشعب، والتوقف عن العمل بطريقة عشوائية وارتجالية.

وقال إن للفلسطينيين أصدقاء كثيرين حول العالم إلى جانب نضال الفلسطينيين بقرض الاستفاداة من هذه الشبكية الواسعة من العلاقات حول العالم، خاصة وأن العالم قد ضجر من الاحتلال الإسرائيلي، وهذه مسائل يمكنها مساعدة الفلسطينيين في هذا الملف.

وفيما يتعلق بمخصصات الأسرى الفلسطينيين خاصة بعد حديث للسفير الفلسطيني في واشنطن حسام زملط، قال فيه إن القيادة الفلسطينية لا يمكن أن تتوقف عن دعم هذه الفئة الهامة من الشعب الفلسطيني، وأن أصبحت هذه القضية وراء ظهرنا كالفلسطينيين، قال فارس «المفروض أن يكون هذا الموضوع وراء ظهرنا كالفلسطينيين لكنه لا يكون وراء ظهر الحكومة الإسرائيلية والتيارات المختلفة التي تقوم التحريض ضد الأسرى الفلسطينيين».

وأكد أنه من الجيد أن يكون هناك موقف مبدئي لدى الفلسطينيين في هذه القضية ويجب أن يعتاد علينا العالم بموقفنا البندسي من هذه القضية بالتحديد، لكن هذه القضية لن تغيب عن المشهد بل ستكون حاضرة عند كل عملية فدائية وعند كل استحقاق سياسي، ويبدو

## هيئة مقاومة الجدار والاستيطان تطلق حملة «قطف الزيتون في المناطق الساخنة 2017»

في المناطق الساخنة 2017، في نابلس وقرها وطوباس وجنين بحضور رئيس الهيئة وليد عساف، ومحافظ محافظة نابلس اللواء أكرم الرجوب وأمين سر حركة فتح في إقليم نابلس جهاد رمضان وعضو المجلس الثوري للحركة تيسير نصر الله.

وستطال هذه الحملة قرى عصيرة القبلية واللسن الشرقية وعوريف وعزموط والناقورة في نابلس، وقرى العقبة وعاطوف وتياسير في طوباس، وقرى برطعة الشرقية وظهر الملح وأم الريحان وطورة الغربية وزيادة في محافظة جنين.

ويراد من هذه الحملة تقديم المساعدات للمزارعين خلال موسم قطف الزيتون في محاولة لتعزيز صمودهم وثباتهم على أرضهم، في المناطق التي تتعرض لاعتداءات متكررة من المستوطنين اليهود في محاولة لتزهييمهم ومعهم من الوصول إلى أراضيهم وقطف الزيتون.

الجدير ذكره أن هذه الحملة هي في عامها الثالث، بعد أن كانت انطلقت في عام 2015 بمساعدة عشرات من المزارعين الفلسطينيين، لكن العالم الحالي يشهد مساعداً الثامن من المزارعين والفلاحين الفلسطينيين لتكبيهم من حصص ما زرعو من خيرات في أراضيهم.

رام الله - «القدس العربي»:

قالت وزارة الخارجية الفلسطينية إنه وفي مشهد يتكرر باستمرار ويتكف سنويًا قبيل موسم قطف الزيتون، فرضت سلطات الاحتلال قيوداً مشددة على حركة الفلسطينيين تجاه أرضه المزروعة بأشجار الزيتون، ومنحت نفسها زوراً وبهتاناً صلاحية منح تصاريح للفلسطينيين بصفتهم سائحين، للدخول سواء لحراثة أرضهم، أو لقطف ثمار الزيتون ولعدة ساعات أو أيام فقط.

وأضافت «أنكي من ذلك أن سلطات الاحتلال تقوم بكتابة أسماء المستوطنات والولايات المرتبطة والمحيط بها على تلك التصاريح، لتحدد للفلسطينيين من أين يدخل إلى أرضه الواقعة سواء داخل سياج المستوطنة، أو خلف جدار الضم والتوسع». وأكدت أن هذه الإجراءات تعبر عن عمق سياسة التمييز العنصرية البغيضة التي تعمرها سلطات الاحتلال وأذرعها المختلفة بحق الفلسطينيين العزل، بهدف تكمير ارتباطهم الحضاري والتاريخي والوطني، فالاحتلال لا يتكفي بالقبض على الفلسطينيين ومصادرتها بالقرع، إنما يفرض سلسلة تدابير قمعية

## اليومان المقبلان يشهدان وصول فريق مختص لترتيب زيارة الوفد الحكومي الكبير الرئيس عباس يرسل اللواء ماجد فرج ضمن الوفد المتجه إلى غزة والحمد لله يعلن تشكيل لجان لتسلم المعابر والأمن والدوائر الحكومية



الرئيس محمود عباس يتزاس اجتماع اللجنة المركزية لحركة فتح

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

علمت «القدس العربي» أنه تقرر أن يرافق الوفد الحكومي الكبير الذي سيصل قطاع غزة، الإثنين المقبل، برئاسة الدكتور رامي الحمد لله، قادة كبار في أجهزة الأمن وفريق من مساعديهم البارزين، للبحث مع حركة حماس في تفاصيل قياديين من فتح وحماس، سيصلان القاهرة بعد أيام من قدوم الحكومة، لبدء «المفاوضات الثانية»، في الوقت الذي أكد فيه رئيس الحكومة أنه جرى تشكيل لجان وزارية تختص بتسلم المعابر والأمن والدوائر الحكومية ومعالجة آثار وتبعات الانقسام.

وسيكون اللواء ماجد فرج مدير المخابرات العامة الفلسطينية، أبرز القيادات التي تصل ضمن وفد الحكومة برئاسة الدكتور الحمد لله، بناء على طلب من الرئيس محمود عباس، إضافة إلى مسؤولين آخرين يعملون في أجهزة الأمن الأخرى، وذلك من أجل التأكيد على توجه القيادة الفلسطينية نحو استلام مهام الحكومة كاملة، ولترتيب عملية تسليم إدارة المعابر، ضمن خطوات الضغوط على الاحتلال لرفع الحصار.

وعلمت «القدس العربي» أن اليومين القادمين سيشهدان وصول مسؤولين حكوميين بينهم «فريق أمن» لوضع ترتيبات وصول الوفد الحكومي الكبير برئاسة الحمد لله، حيث سيبحث في ترتيبات إقامة الوفد الذي سيجتمع في قطاع غزة لمدة يومين كاملين، يتخللها عقد اجتماع الحكومة الأسبوعي الثلاثاء المقبل.

ورسمياً بدأت إجراءات حجز غرف فندقية للوفد الحكومي، والذي سيجتمع إلى جانب الوزراء وعلاء الوزارات في الضفة والمدراء والعامين، وفريقاً كبيراً من

المساعدين، إضافة إلى فريق أمني لحماية رئيس الحكومة وقادة الأمن، والذي سيؤدي المهمة بالتنسيق مع أجهزة الأمن في القطاع، على غرار الزيارة السابقة للحكومة قبل ثلاثة أعوام. ولم يعرف العدد الحقيقي للوفد الزائر، غير أن هناك أبناء تشبیر إلى أن عدد الكامل سيستعدى المئتي شخص، إضافة إلى فرق الحماية الشخصية. وسيقوم الفريق الحكومي ويضم إلى جانب الوزراء مسؤولين كباراً، بعد مهمة الاتفاق بعد تسليم مهام الحكومة عملها في القطاع، بإيجاد طرق للتواصل بين مركز الوزارات في الضفة والوزارات في غزة،

حيث من المقرر حال سارت الأمور بالشكل الإيجابي أن يبقى عدد من المسؤولين في القطاع، إلى ما بعد انتهاء زيارة الحكومة، لترتيب المرحلة المقبلة. وسيصل الوفد الحكومي برفقة وفد مصري من جهاز المخابرات العامة، الذي أشرف على التفاوضات الأخيرة بين فتح وحماس الأسبوع الماضي في القاهرة، والتي أفضت لاتخاذ حماس قراراً، للجنة الإدارية، وتمكين الحكومة من العمل في القطاع. إلى ذلك تقرر أن يتوجه وفدان قياديين من فتح وحماس إلى العاصمة المصرية القاهرة، بعد أيام من وصول وفد

الحكومة لغزة، لبدء «المفاوضات الثانية» التي ستبحث في ملفات الصلحة الأخرى، وأبرزها تشكيل حكومة وحدة وطنية والاتفاق على برنامجها، وكذلك الاتفاق على موعد محدد للانتخابات العامة، تمهيداً لعقد اجتماع موسع لكافة الفصائل التي شاركت في توقيع اتفاق الصلحة عام 2011. وفي السياق قال الحمد لله، في تصريحات أدلى بها يوم أمس في مستهل اجتماع حكومته في الضفة الغربية، إن البدء بتسليم حكومة الفساق الوطني مسؤولياتها في قطاع غزة يعني أن تبدأ الحكومة العمل بشكل فعلي شامل

دون أي اجترأ أو انتقاص لكافة مهامها ومسؤولياتها وصلاحياتها، وبسبب ولايتها القانونية وفقاً للقانون الأساسي وكافة القوانين الصادرة عن رئيس دولة فلسطين في جميع القطاعات وفي مختلف المجالات دون استثناء». وأعلن الحمد لله من أجل تحقيق ذلك عن تشكيل حكومة عدد من اللجان الوزارية التي تختص بتسليم المعابر والأمن والدوائر الحكومية ومعالجة آثار وتبعات الانقسام وكافة القضايا المدنية والإدارية والقانونية الناتجة من الانقسام وما ترتب عليه من تحديات وعراقيل.

وأكد أن استجابة حركة حماس لرؤية الرئيس بالبدء في إنهاء الانقسام وحل اللجنة الإدارية «فتحت نافذة للأمل والتفاؤل لطفي صفحة الانقسام وإلى الأبد». وأشار إلى أن حكومته قررت الذهاب إلى غزة الإثنين المقبل لتسلم مهامها وتحمل مسؤولياتها وفقاً للقانون الأساسي والقوانين النافذة، مؤكداً أن حكومة الوفاق الوطني هي «حكومة دولة فلسطين، التي لن تتوانى للحظة واحدة عن تحمل مسؤولياتها تجاه أهالي قطاع غزة. وقال إن حكومته «ستواصل خطواتها

الراسخة في ظل قيادة سيادة الرئيس محمود عباس، لتحقيق أماني وتطلعات شعبنا بالوحدة والحرية والاستقلال وإنهاء الاحتلال، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية».

ودعا الحمد لله جميع الفلسطينيين وأطيافهم السياسية ومنظمات المجتمع المدني والأهلي، إلى «إسناد جهود المصالحة وإنهاء الانقسام وتمكين الحكومة من القيام بمهامها لخدمة أبناء شعبنا ووطننا الواحد، واستعادة الوحدة وإعادة المؤسسات الحكومية في قطاع غزة إلى الشرعية والقانونية».

وكانت قيادة حماس عقدت اجتماعاً دام لأكثر من أربع ساعات مع ممثلي الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، انتهى مساء الإثنين، أكدت فيه قيادة الحركة مضيتها في تنفيذ المصالحة.

وأكد يحيى السنوار، قائد حركة حماس في قطاع غزة خلال اللقاء أن حركته تتطلع إلى النهوض بالمشروع الوطني من خلال إنجاز المصالحة الوطنية، مؤكداً أن الحركة لن تسمح بالتشويش على مساعي إنهاء الانقسام. وقال إن حماس كذلك «لن تتعامل بان كل شيء بفتح»، وأضاف «الشن الذي تريد حماس أن يبيض المشروع الوطني».

وأكد أن هناك توجيهات بضرورة التعامل بأريحية في هذا الملف، وتسهيل مهام وفد الحكومة القادم إلى غزة الأسبوع المقبل. وشدد على أن حركة حماس ستقدم كل التسهيلات لإنجاح زيارة الحكومة في كل المستويات، وأنها بدأت خطوات فعلية في اتجاهات متعددة لضمان النجاح في الزيارة، وتوفير الأمن اللازم للوزراء، وقال «قرار الحركة هو إنجاز الجهود المصرية، واستعادة وحدة شعبنا، وإنهاء حالة الانقسام».

## الجهاد الإسلامي تنتقد بجدة دعوات التطبيع مع الاحتلال الصادرة من وزير الخارجية السعودي وملك البحرين

غزة - «القدس العربي»:

وجهت حركة الجهاد الإسلامي انتقادات لاذعة لدول عربية، بعد أن وجهت لها تهمة «التطبيع مع الاحتلال»، وخصت منها السعودية والبحرين، على خلفية تصريحات مسؤولي تلك الدول التي دعت لإنهاء الصراع مع إسرائيل، ووقف مقاطعتها.

وقالت الحركة في بيان لها تلقت «القدس العربي» نسخة منه، إنها تاتبعد مؤخراً تصريحات عدد من المسؤولين العرب التي حاولوا من خلالها التودد للكيان الصهيوني وإظهار حسن نواياهم تجاهه. وذكرت أن من بين تلك التصريحات قول وزير خارجية السعودية إنه «لا يرى مبرراً لاستمرار الصراع العربي الإسرائيلي»، وكذلك دعوة ملك البحرين لـ «عدم مقاطعة» إسرائيل، التي قالت إن قادتها يسعون لـ «تفجير العملية برمتها وتذرية الانقسامات وفصل أجزاء عزيزة من عملة العربي».

ونقل عن عادل الجبير وزير الخارجية السعودي قوله قبل أيام في الأمم المتحدة، مطالبته بضرورة إنهاء الصراع العربي الإسرائيلي، مؤكداً أنه بات أطول نزاع في الوقت الحاضر، وسيسبق ذلك أن يكشف النقاب عن دعوة أطلقها ملك البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة لإنهاء المقاطعة العربية لإسرائيل.

هذا ودعت حركة الجهاد الإسلامي من وصفته بـ «المتهافتين على الصلح مع الكيان الصهيوني وإقامة العلاقات معه»، إلى «إطفاء

حروب المنطقة»، وتساءلت الحركة في بيانها وهي تنتقد هذه الجهات التي تدعو للتطبيع «ليس الأجدد والأولي إظهار مودتكم وإسنادتكم لإطفاء الحروب التي أشعلتموها جنوباً وشمالاً فدمرت البلاد وأحرقت الأوطان وشردت الإنسان».

وأضافت «ما أنتم تسترون عوار سياساتكم وخطاياكم باسترضاء أميركا طلياً لتشر السلا، أم هي مصالح العرش والحكم والسلطة المقدمة على تطلعات الشعوب وأمانها؟».

ودعت حركة الجهاد الإسلامي باسم «كل فلسطيني حر» يرفض التفریط في أرضه ومقدساته هؤلاء «لا يكفوا أبديهم عن «العبث» بالقضية الفلسطينية». وقالت «إذا كنتم عاجزين عن الوقوف مع شعبنا وإسناد حقّه في المقاومة والنضال لاستعادة حقوقه، فلا تغسلوا أيدي العدو الملطخة بجرائم قتل شعبنا وانتصاب أرضنا، عبر سياسات الهزولة والتطبيع». وأكدت أن الأجيال «لن تغفر ولن تنسى»، وقالت إنه سيأتي اليوم الذي يكون شاهداً على إحقاق الحق ودفع ثمن كل قطرة دم سفكتها الغاصبون الصهيانية في ظل الصمت العربي والتواطؤ الدولي».

وأشارت الحركة إلى أنها ستبقى مع الشعب الفلسطيني وكل قواه الحية ترفع لواء الدفاع عن أرض فلسطين المباركة وعن القدس والمسجد الأقصى المبارك رغم كل الظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة، ورغم كل المؤامرات وتكالب القوى الظالمة على أمنا وشعبنا وقصبتنا».

الناصرة - «القدس العربي»:

كشفت مصادر في إسرائيل أنها ترفض الإعلان عن وقف بيع السلاح لبورما رغم تحديد الأمم المتحدة بأن جيشها يرتكب أعمالاً تطهير عرقي ضد الأقلية المسلمة في الدولة - ووهيهاجا.

وقد ناقشت المحكمة العليا الإسرائيلية التماساً ضد بيع الأسلحة لبورما، قدمته مجموعة من ناشطي حقوق الإنسان الذين يطالبون إسرائيل بوقف بيع السلاح لها. وكانت النيابة العامة في إسرائيل قد قدمت في مارس/ آذار الماضي، ردها على الامتناس، وادعت أنه لا يجب على المحكمة التدخل في معاييرها في كل ما يتعلق بالعلاقات الخارجية مع الدول التي يسمح بيع السلاح لها.

وقالت إسرائيل في ردها إنها لا تؤكد ولا تنفي إصدار تصريح يسمح لشركات إنتاج الأسلحة الإسرائيلية ببيع السلاح لبورما. وناقشت المحكمة مع هذا الامتناس وخلال المداولات كورت الدولة موقعها الذي قدمت في آذار.

وشرح ممثلو النيابة العامة للمحكمة منظومة العلاقات بين إسرائيل وبورما، خلال الجزء المغلق من الجلسة حيث رفضت ممثلة الدولة الحامية شوش شموئيلي، التطرق إلى الموضوع أو الإعلان بأن إسرائيل ستتوقف عن بيع الأسلحة لجيش بورما.

وذكر الحامي الحقوقي ايتي ماك، مقدم الامتناس، أن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة حظرا بيع السلاح لبورما، وإن إسرائيل هي الدولة الغربية الوحيدة التي تزود السلاح لجيش بورما.

وقال الحامي ماك: «منذ منتصف القرن العشرين، تم في أجزاء مختلفة من العالم ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب كانت إسرائيل ضالعة فيها من خلال تزويد السلاح والتدريب والمعرفة. ونحن نأمل بأن لا يسمح قضاة المحكمة العليا بتكرار هذا التاريخ الإسرائيلي في بورما».

يشار إلى أن العلاقات بين إسرائيل وبورما بدأت في عام 1955، عندما حضر رئيس حكومة بورما لزيارة إسرائيل، وكان أحد قلة من رؤساء الدول الذي أقام علاقات مع إسرائيل، وتتواصل العلاقات الأمنية بين

## إسرائيل ترفض وقف بيع السلاح لبورما رغم ارتكابها جرائم حرب

إسرائيل وبورما منذ عدة سنوات، رغم أن بورما كانت خاضعة لحظر بيع السلاح لها من قبل الاتحاد الأوروبي وتخضع للعقوبات على بيع الأسلحة لها في الولايات المتحدة، وفي السنوات الأخيرة تم رفع جانب من العقوبات التي فرضت على بورما بسبب خرقها لحقوق الإنسان، لكن حظر بيع السلاح لها لا يزال قائماً.

ورغم ذلك، فقد زار العميد (احتياط) ميشيل بن باروخ، من وزارة الأمن الإسرائيلية، بورما في العام الماضي والتقى بقاءة السلطة.

وقبل عامين زار قائد جيش بورما إسرائيل بهدف توسيع العلاقات بين الجانبين، واجتمع رئيس إسرائيل رؤوبين ريفلين ورئيس الأركان غادي ايزنكوت. وحسب ما نشره قائد جيش بورما فقد اشترى سلاح البحرية في بورما خلال الزيارة سفينة حربية إسرائيلية. وقال الماضي اقتنت بورما من إسرائيل صواريخ جو-جو ومدافع، وقامت شركة إسرائيلية بتطوير طائرات حربية في بورما.

كما نشرت شركة TAR Ideal Concept الإسرائيلية أنها قوت قوات الجيش البورمي.

## الكتل الصحافية تطالب بتقديم «مجرمي الحرب» الإسرائيليين للمحكمة الدولية وتدعو وسائل الإعلام لتوفير مساحات واسعة للمصاحفة

غزة - «القدس العربي»:

دعت الكتل الصحافية التي تمثل الأحزاب الفلسطينية، إلى ضرورة قيام المؤسسات الدولية بالعمل على تقديم «مجرمي الحرب الإسرائيليين» للمحاكمة على جرائمهم التي ارتكبوها بحق الصحافيين والمؤسسات الإعلامية الواسعة وتمهيد البيئة الجماهيرية، من أجل إنجاز المصالحة الداخلية.

وأكدت الكتل الصحافية خلال وقفة نظمتها المكتب الحكومي في قطاع غزة، لإحياء يوم التضامن مع الصحافي الفلسطيني، الذي صادف يوم أمس 26 أيلول/سبتمبر، أن معركة كشف الحقيقة التي يخوضها الصحافي الفلسطيني لفضح جرائم الاحتلال العدوانية بحق الشعب الفلسطيني الأعرل ستبقى مستمرة ما دام هناك احتلال جاثم على أرضنا يقتل ويقتصد أبناء شعبنا الفلسطيني، ويلاحق الصحافيين خلال تغطيتهم لهذه

الجرائم». ودعا سلامة معروف رئيس المكتب الإعلامي الحكومي في بيان وقع باسم الكتل، كافة المؤسسات والهيئات الإقليمية والدولية لـ «السي لتقديم مجرمي الحرب الإسرائيليين للمحاكمة على جرائمهم» التي ارتكبت بحق الصحافيين والمؤسسات الإعلامية في سداد عقود من الزمن.

وأشاد كذلك بدور الصحافي الفلسطيني والمؤسسة الإعلامية الفلسطينية في راب الصلح وإشاعة أجواء الوفاق الوطني، وطالب بتوفير المساحات الواسعة وتمهيد البيئة الجماهيرية في سبيل إنجاز المصالحة الوطنية ورفض التعامل مع كل محاولات إفسائها من أي أطراف كانت.

وأكد أن اجتماع الأطر الصحافية لإحياء هذه المناسبة، جاء لتأكيد على أهمية المصالحة وإنهاء الانقسام، ودعا حكومة الوفاق لسرعة تسلم مهامها في قطاع غزة. وأشاد بالصحافيين الفلسطينيين وخص بالذكر الأسرى والقابعين في نازرين الاحتلال الإسرائيلي، والشهداء الذين سقطوا برصاص وصواريخ الاحتلال، وطالب في ظل أجواء المصالحة وخطوة في طريق إعادة الوحدة للجسم الصحافي الفلسطيني، بإزالة كل الآثار التي تخمضت عن حالة الانقسام الفلسطيني،

الناصرة - «القدس العربي»:

اعتبرت عرضة بعنوان «بيروت ليست مسرحاً للتطبيع الثقافي» ووقها عشرات من الناشطين والمثقفين في فلسطين والأردن، زيارة الفنان محمد بكرى من الداخل الفلسطيني تطبيعاً مرفوضاً مع إسرائيل، مما أثار استهجان وغضب أوساط من فلسطين الداخل، وجاء في العرضة التي يراها محمد أبو عرضة ورئيس تحرير موقع «كعنان» مسعود عرييد:

نحن الموقعين أدناه من مثقفين في الأردن وفلسطين، نستهنج احتضان عاصمة المقاومة العربية، بيروت، حالة تطبيعية معروفة، عُرفت بسخريتها من خط المقاومة وعروية فلسطين، في حالة محمد البكري، عُبرت عن ذلك بالعمل في السينما الصهيونية واختيار نصوص يعينها لكاتب، قبل جائزة مرمج الحرب الصهيوني اسحق رابين، وقامت بلدية تل أبيب بتسمية أحد شوارعها المحطة باسمه، وهو أميل حبيبي، واعتبر الموقعون على العرضة أن دعوة جريدة «الأخبار» اللبنانية ومسرح المدينة، وجماعات من التموليل الأجنبي هذه الحالة وتزوير هذه الدعوة بإعلانات في أكثر من صحيفة وأكثر من قضايتة لبنانية دعوة مستغربة في دواعيها، كما في توقيتها، الذي يتزامن مع التهديدات الصهيونية بالعوان على لبنان والمقاومة فضلا عن الانتفاضة اليومية لأبسط حقوق الشعب العربي الفلسطيني».

ويستدرك الموقعون بالقول إن استهجان هذه الدعوة والاحتجاج عليها يأتي في سياق محدد هو مناهضة التطبيع بأشكاله كافة ومنها التطبيع الثقافي المباشر وغير المباشر، وليس له أي علاقة بالجنسية المفروضة على أهلنا في الأرض المحتلة عام 1948.

وخلصت العرضة للقول «كلنا نثق بأن بيروت العربية ستنتفض عن نفسها غيار هذه الدعوة المرفوضة والمستكرة، التي تتناقض مع ما تمثله كرمز للمقاومة». وخلصت الشكعة (فلسطين)، الدكتور هشام غضب (الأردن)، الدكتور مسعود عرييد (فلسطين)، الدكتور نور الدين عواد (كوبا)، الطاهر العز(فرنسا) وسابرين نياي(فلسطين 1948) عامر القتل (الأردن)، محمد نعمانة (فلسطين 1948)، د. عبد السلام قاسم

## زيارة الفنان محمد بكرى لبيروت تثير جدلاً فلسطينياً متصاعداً

(فلسطين) وضغام هلوسة (الأردن) وعشرات آخرون.

ويؤكد أحد الموقعين على العرضة والمروجين لها، عادل سمارة من رام الله في تعليقه على سؤال «القدس العربي» أن العرضة ضد زيارة بكرى لبيروت هي مبادرة «القوى الوطنية في الأردن»، ويقودها موفق محادين ومحمد أبو عرضة وآخرون، ويقول إنهم استشاروه فوافقوا وانضم لها بهدف مكافحة التطبيع».

فيما يخص السؤال عما إذا كان ورفاقه في العرضة يعارضون أي زيارة يقوم بها شخص من فلسطيني الداخل للوطن العربي أم أنها موقفة من الفنان محمد بكرى ومن موروث الرحال الكاتب إميل حبيبي، قال سمارة: «لسنا قضاة نحن نحدد أشكال خطاهم وسكتائهم، الأصل في هذا هو: من الذي يسمح له الكيان بالسفر إلى البلدان العربية ومن أي يمنعه؟ ثم لماذا يسمح للعدو بخروج «عابتيه الذين يعتبرهم أعداء» وطياروا خاسما، بأن يوزروا بلدانا معادية؟ مثلاً لماذا كان ممنوعاً على الرحالين أحمد حسين وصالح يرانسي ومنصور كروش وهم من الداخل المحتل 1948؟ ومع ذلك حين يسافر شخص غادي لا مشكلة، مع أنه امر قد يخيف، لمن يكن عزام عزام شخصاً عادياً ظاهرياً؟ نحن لا ندين يدعونه ويستقبلونه هذا نهجه، نحن ندين من يدعونه ويستقبلونه وهم يعرفون ذلك. هنا المشكلة، وباختصار، لم يتخلص العرب بعد من كارثة ستالين التي غرست في كثير من اليسار الاعتراف بالكيان، وحينئذ لا نرى من يتوقف عن الاعتراف عن ورفاقهم».

يتعرض لحملة إسرائيلية شرسة منذ سنوات «سمارة: «شارك محمد بكرى في أفلام مع السينما الصهيونية وهو من حزب «راكح» الذي هو حزب متطرف بالكيان الصهيوني وله أعضاء في الكنيست والتبكيست يرلان دولاً اليهودية، إقرأ تاريخه، صحيح أن استدخال الهزيمة الرسمي العربي وبغض الحزبي لا يرفض الكنيست، ولكن نحن ويطعن وكتاب ومفكرون من الشعب ورفض الاعتراف، ونعمل رغم الصعوبات على إعادة وقف القضية على قديمها».

■ ويستنتج من حديثك أنك ترون زيارة كل



الفنان محمد بكرى

الشامية وصاحب الانتماء الفخوري، وتابع بركة فاشي من ميري ريفج الوزيرة لشؤون محاربة النقلاب في إسرائيل ولا يجب ذلك، لكنه تناول مختلف من الذين صاغوا عرضة تتهمة بالتطبيع لأنه محور مشروع فني ثقافي في بيروت، أدعو الاسماء المحترمة التي تستدعي فهم بقة وخصوصية واقع مجاهرتنا الفلسطينية في الداخل، الى سحب توقيعها، الذي لا يبسيء إلا لها».

عندما يُصدّر الفلسطيني بؤساً

وانتقد الكاتب مرووق الحلبي من أراضي 48 زيارة بكرى من زاوية نشر مختلفة بقوله «عندما يسافر الفلسطيني -محم بكرى أو سواء - إلى بيروت بدعوة وتمويل من قوى «المانعة» والصمود، التي نفذت التطهير العرقي في القيصير ودمرت النشام وقتلت أهلها على الهوية العربية ولا حتى اسطنبول»، و«عمان؟» «أزور عمان لإقامة أقرابي في فيها».

محمد بركة

وأكد رئيس لجنة المتابعة العليا، الهيئة السياسية الأعلى داخل أراضي 48 محمد بركة، أن هناك «تحريضاً فاشياً وتطاولاً متخلفاً على محمد بكرى الإنسان الجليل والفنان الراشح وصاحب الوفاق

## بعد تحذيرات الأوساط الحقوقية من مخاطر الإضراب عن الطعام الذي يخوضه معتقلون

# المغرب: تسجيل حالات متكررة من الإغماء وتقيوء الدم لنشطاء الريف... والمهداوي يعلق إضرابه

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

بعد تحذيرات الأوساط الحقوقية من مخاطر الإضراب عن الطعام الذي يخوضه معتقلون من نشطاء حراك الريف، تحدثت مصادر حقوقية عن انهيار عدد من هؤلاء وفقدانهم الوعي، فيما قرر الصحافي المعتقل حميد المهداوي تعليق إضرابه عن الطعام لإتاحة المجال للجهد الذي تبذل لإطلاق سراحه.

وكشفت الحامية بشرى الرويسي عضو هيئة الدفاع عن معتقلي حراك الريف، عن الوضعية الصحية التي يعيشها معتقلو الحراك داخل السجن ووصفتها بالمتدهورة، وأن بعضاً منهم أصبح يعاني من مضاعفات خطيرة وقالت: «قمت اليوم (أمس الأول الاثنين) رفقة مجموعة من الزميلات والزعماء بزيارة معتقلي الحراك في السجن المحلي عكاشة وفي ما يلي وضعية بعضهم الصحية: بدر الدين بوالهجل إضراب عن الماء خمسة أيام إضافة إلى إضرابه عن الطعام منذ 12 يوم».

وأضافت الرويسي في توثيق لها على الفيس بوك موضحة حالة المعتقلين تعرف الدخول في حالات متكررة من الإغماء، وإن زكرياء أمهشور وبعد إضراب عن الطعام منذ 12 يوماً بقي الدم بشكل متكرر وعدم القدرة على شرب الماء وسقط على الأرض بعد فقدانه الوعي أثناء الصلاة، وبدأ وسيم البستاتي، بعد إضراب عن الطعام لمدة 12 يوماً، الدخول في حالة من فقدان الوعي، أما بالنسبة لحمد موح المصرب عن الطعام لمدة نفسها فقد تعرض لفقدان الوعي والسقوط على الأرض بعد وقوفه للصلاة ويعاني المعتقل عبد الخير البينساري مضرب لمدة ذاتها أصبح يعاني من سرعة خفقان القلب، ويعرض يوسف الحمديوي، مضرب لمدة عينا، لنزف متكرر من الأنف.

حالات إبعاف

وقال محمد أنجاج في توثيقه له على الفيس بوك إن المعتقل الفنان بدر الدين بوالهجل الذي طُلب «مشارك في مهرجانات موسيقية احتفالية بالزيارات الملكية للحسنية، ويواجه الآن تهمة أقسامها المشاركة في تدبير مؤامرة، رأيناه اليوم

وردة نابيلة بالكاد يستطيع الحركة، بعد 16 يوماً من الإضراب عن الطعام، وبعد ستة أيام من الامتناع عن تناول الماء، بدر الدين تنفق وزعيته الصحية بسرعة لأن جسمه رياضي ويصبر بسرعة».

وذكر نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي أنه قد تم نقل بعض معتقلي حراك الريف المضربين عن الطعام بسجن عكاشة في الدار البيضاء إلى المستشفى ونقلوا عن إحدى نزلات المستشفى أن مرضات يعملن بالمستشفى تحدثن عن إدخال بعض معتقلي حراك الريف إلى المستشفى.

ولم يصدر أي تأكيد أو نفي لهذه الأنباء من طرف إدارة سجن «عكاشة» أو النيابة العامة ولا من طرف عائلات المعتقلين، في وقت أكد فيه مصدر من العائلات أنه علم بهذه الأنباء ولم يتسن له التأكد منها لكنه لم يستبعد نظراً للوضع الصحي الذي تزكو عليه المعتقلين المضربين عن الطعام في آخر زيارة لهم، والتطور الذي حصل بعد امتناعهم عن تناول الماء والسكر».



حقوقيون مغاربة يحذرون من تداييع استمرار صحافي في الإضراب عن الطعام

أسباب لا تمت بصلة لظروف اعتقاله بالمؤسسة، فيما صرح النزيان (أ.ر) و(م.ج) شقويا يوم 25 أيلول/سبتمبر الجاري لإدارة المؤسسة بدخولهما في إضراب عن الطعام بسبب القضية المتعلقة من أجلها.

وأكدت الندوة العامة لإدارة السجنون وإعادة الإدراج أن النزلاء الموجودين رفقة (ن.ز) (ناصر الزفرافي) يتناولون وجباتهم الغذائية المقدمة من طرف المؤسسة والمسلمة لهم من توبيهم، وأن هناك مجموعة ثانية من هؤلاء المعتقلين تتكون من 31 نزلياً «تقوم باستهلاك ما يتسلسل من مواد غذائية متنوعة وقابلة للتخزين خلال الزيارات العائلية المنتظمة»، مؤكداً أن أي نزلي منهم لم يقدم بأي إشعار يفيد بالدخول في الإضراب عن الطعام، كما أن فحوصات الضغط الدموي ونسبة السكر في الدم والوزن «تفقد بجلاء دخول هؤلاء في الإضراب عن الطعام».

وأوضح البلاغ أن المصطبات التي تقدمت بها إدارة السجن المحلي عين السبع جاءت

إدارة السجنون تتمسك بنفي وجود إضراب

وتتمسك الإدارة العامة لإدارة السجنون بنفي دخول المعتقلين إضراباً عن الطعام وقالت في بلاغ لها إن الأنباء عن دخول معتقلي حراك الريف في إضراب عن الطعام «مجرد ادعاءات بعض المحامين وبعض من يدعون العمل الحقوقي حول دخول النزلاء المعتقلين على خلفية أحداث الحسنية في إضراب عن الطعام»، وقال البلاغ إن إدارة سجن عكاشة «تقدم للسراري العام بالتوضيحات التالية: تؤكد إدارة هذه المؤسسة أن النزلاء الموجودين رفقة (ن.ز) يتناولون والمسلمة لهم من توبيهم».

إلا أنها قالت إن النزيل (أ.ن) من المجموعة الثالثة (3 نزلاء) من معتقلي أحداث الحسنية تقدم بتاريخ 20 أيلول/سبتمبر الجاري بإشعار كتابي يعلن فيه دخوله في إضراب عن الطعام

«توضيحاً لما جاء في بعض المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي وادعاءات بعض المحامين وبعض من يدعون العمل الحقوقي حول دخول النزلاء المعتقلين على خلفية أحداث الحسنية في إضراب عن الطعام وأنها تتقدم بهذه المصطبات إلى «الراي العام بغرض تنويره وتوضيح الحقائق فإنها تستنكر لجوء الجهات المذكورة إلى أسلوب التحريض والتشويش المنهجين، من دون أي اعتبار لصحة النزلاء المعنيين».

وأعلن الصحافي حميد المهداوي، مدير موقع «بديل»، المعتقل بسجن عكاشة في الدار البيضاء، مساء الاثنين، تعليق إضرابه عن الطعام بعد أن استمر نصف شهر كامل.

وأعلن الصحافي حميد المهداوي، مدير موقع «بديل»، المعتقل بسجن عكاشة في الدار البيضاء، مساء الاثنين، تعليق إضرابه عن الطعام بعد أن استمر نصف شهر كامل.

وأعلن الصحافي حميد المهداوي، مدير موقع «بديل»، المعتقل بسجن عكاشة في الدار البيضاء، مساء الاثنين، تعليق إضرابه عن الطعام بعد أن استمر نصف شهر كامل.

دعوات أوروبية تضامنية

من جهة أخرى وجهت «التنسيقية الأوروبية لدعم الحراك الشعبي في الريف» نداءً إلى كل لجان دعم الحراك الشعبي بأوروبا، وعموم المهجرين، يدعوهم فيه إلى «النزول إلى الشارع في بحر هذا النزاع والتعبير عن سخطهم من جهة وإدانتهم للنظام المغربي لما يقترفه من إجرام في حق أبناء الريف العزل من جهة أخرى».

وسجلت التنسيقية في بيان نشره موقع «بديل»، تضامناً اللا مشروع مع المعتقلين السياسيين وعائلاتهم في محتفهم وناشدت الهيئات الحقوقية الوطنية والدولية «التحرك العاجل من أجل إنقاذ حياة رفاقنا المضربين عن الطعام، وعبرت الهيئة عن إدانتها الشديدة لـ «التعامل الانتقامي للدولة المغربية من أبناء الريف بنهجها أسلوب العقاب الجماعي، محملة النظام مسؤولية «مواقب الإضرابات الطبيعية في سجون العسا»، وإدانت «الضمت المطبق لبعض الهيئات السياسية والحقوقية والإعلامية التي طالت ملف المعتقلين».

وقفة احتجاجية

ويخوض العديد من الحقوقيين وقفة احتجاجية مرفقة باحتصام أمام السجن المركزي عكاشة في الدار البيضاء اليوم الأربعاء حيث يوجد العديد من معتقلي «حراك الريف» المضربين عن الطعام لمدة فاقت العشرين يوماً ودعت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان إلى المشاركة بكثافة في الوقفة والاعتصام، مؤكداً ضرورة إطلاق سراح معتقلي «حراك الريف» وفتح حوار مباشر معهم حول الملف المطبق والاستجابة لمطالبهم العادلة والمشروعة.

## جمعية مغربية تشتكي الجزائر بسبب انتهاكات حقوقية في مخيمات البوليساريو

الرباط - من خالد مجدوب: أعلنت جمعية مغربية، أمس الثلاثاء، رفع دعوى قضائية لدى المحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان، ضد الجزائر، بسبب ما اعتبرته «انتهاكات لحقوق الإنسان» بمخيمات البوليساريو، جنوب غرب الجزائر. وتقع مخيمات «تندوف»، التي تحمل اسم المدينة نفسها الموجودة فيها، في عمق الصحراء الجزائرية، وتحديداً في جنوبها الغربي على الحدود مع الأقاليم الجنوبية للمغرب وشمال موريتانيا.

وتضم المدينة المخيمات التي أنشأتها «الجبهة الصحراوية المسلحة لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب»، المعروفة اختصاراً بـ «البوليساريو»، في سبعينيات القرن الماضي.

ويأتي الإعلان خلال مؤتمر صحفي عقده الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان (غير حكومية)، أمس في العاصمة الرباط، لتقديم تفاصيل الدعوة القضائية التي رفعتها ضد الجزائر، حول انتهاكات حقوق الإنسان في تندوف، وأرجع رئيس الرابطة، إدريس السدراوي، خلال المؤتمر، الأسباب التي دفعت الرابطة إلى رفع الدعوى القضائية إلى «فرد الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية بمخيمات تندوف الموجودة على الأراضي الجزائرية».

وقال إن «الأحزاب والنقابات والأصوات المعارضة لهذه الجبهة جميعها مرفوضة داخل المخيمات، ويتم معاقبتها والتصنيف عليها من دون أي احترام لأي قوانين»، كما أشار إلى أن «الجمعيات الحقوقية، خصوصاً المغربية منها، ممنوعة من دخول المخيمات، فضلا عن غياب أي قانون منظم للسجون والاعتقال في المخيمات والمصطبات حول عدد الموقوفين»، ولفى إلى أن المحكمة الأفريقية قبلت، الشهر الماضي، الدعوى القضائية ضد الجزائر، في سابقة تعد الأولى من نوعها بالنسبة لها.

والمحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب هي محكمة قارية، أنشأتها دول أعضاء بالاتحاد الأفريقي، في 1998، لتعزيز حماية حقوق الإنسان وشعوب القارة السمراء. وبدأت قضية الصحراء عام 1975، بعد إنهاء الاحتلال الإسباني وجوده في المنطقة، ليتحول النزاع بين المغرب والبوليساريو إلى نزاع مسلح استمر حتى عام 1991، وتوقف بتوقيع اتفاق لوقف إطلاق النار. «الأناضول»

## الحكومة المغربية تعترم فتح حوار مع النقابات المركزية والأخيرة تبدي تفاؤلاً

الرباط - «القدس العربي»  
من فاطمة الزهراء كريم الله:

تعترم الحكومة المغربية فتح حوار مع النقابات المركزية الأكثر تمثيلية بهدف معالجة القضايا الاجتماعية في البلاد. وأكد رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، التزام الحكومة برفع مستوى الحوار والتواصل مع مختلف جولات الحوار التي انطلقت هذا الأسبوع مع الفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين إلى مستوى المشاركة والتعاون برغم الظروف الصعبة دولياً وإقليمياً، وأضاف في الجلسة الحكومية المنعقدة أمس الأول الخميس إن جولة الحوار التي انطلقت هذا الأسبوع مع الفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين كانت إيجابية وما هي إلا البداية.

وشدد خلال لقاء جمعه وممثلي النقابات المركزية، على التزامه بالوضعي في معالجة مختلف قضايا البلاد بمنطق المشاركة وتجاوز الصعوبات، داعياً أعضاء الحكومة إلى الرفع من مستوى العمل والإنجاز والتفاعل مع حاجيات المواطنين والمواطنات، مشيداً بالزيارات الكثيرة التي يقوم بها الوزراء لتتبع المشروعات التنموية في مختلف مناطق المغرب.

وعبر ممثلو النقابات، الذين حضروا اللقاء (الاتحاد المغربي للشغل، التكفراوية الديمقراطية للشغل، الاتحاد العام للشغلين بالمغرب والاتحاد الوطني للشغل بالمغرب) عن رغبته في أن يكون الحوار الاجتماعي في فترات سابقة مهدين بالتصعيد في حال ما بقي الوضع

## إطلاق سراح الناشطة المغربية نوال بنعيسى ومناعبتها قضائياً بتهمة التحريض على ارتكاب جنایات

الرباط - «القدس العربي»:

قررت النيابة العامة في مدينة الحسنية متابعة الناشطة في حراك الريف نوال بنعيسى في حالة سراح بتهمة التحريض على ارتكاب جنایات وخنخ طبقاً للقانون الجنائي وخذت محاكمة الناشطة يوم 23 تشرين الأول/أكتوبر المقل بمدينة الحسنية.

واستدعت الشرطة القضائية بمدينة الحسنية يوم أمس الأول الاثنين الناشطة البارزة في «حراك الريف»، نوال بنعيسى التي تعتبر قائدة الحراك ويطلق عليها «خليفة الزفرافي» للتحقيق معها بعد نشرها فتوى على فيسبوك بلن أصمت وسأنتخب فقد سكت آياتي واستعرت أجدادي برغم أنهم جاروا الاستعمار وأخرجوا من الريف ولكهم لم يدركوا أنه سيأتي زمن سيكون حكمكم ابغض من الاستعمار».

وأضافت «عمودني انثوني استجوني فلا فرق بين شوارعهم وسجونكم، لا فرق بين حياتنا وماتنا لا فرق بين ولادتنا واحترارنا ما بلدنا نعيش في وطن جيلدنا، في بلد أنجبنا ليصعنا، في بلد أنذلنا».

وقال رشيد بلعلي منسق هيئة الدفاع عن معتقلي حراك الريف إن القادة الناشطين في حراك الريف نوال بنعيسى تمت متابعتها

## الناطق باسمها يتحدث عن قضية فتح ممر حدودي مع الجزائر

### موريتانيا: الحكومة تنفي إشاعة رفضها اعتماد السفير المغربي المقترح



محمد الأمين ولد الشيخ

أوراق المغرب تأثيرها الكبير في الدول المجاورة لموريتانيا، خاصة جارتها السنغال ومالي اللتين تتبعان الإشارة المغربية في كثير من مواقفها الإقليمية. ويتوفر المغرب كذلك على ورقة المنح الدراسية المقدمة للطلاب الموريتانيين في المغرب وورقة التبادل التجاري مع المغرب الذي تعتمد سوق الفواكه والخضر الموريتانية على منتوجاته الزراعية الرخيصة.

وقد حولت هذه الأوراق مضافة لاستمرار نزاع الصحراء ولانعكاسات التوتر الزمن بين المغرب والجزائر على موريتانيا، العلاقات الموريتانية المغربية إلى «أسنان منشار».

يذكر أن المغرب والجزائر لم يتكما في المرحلة التي أعقبت استقلال موريتانيا عام 1960، من بناء تحالفات استراتيجية ثابتة وغير قابلة للاهتزاز مع هذه الدولة ذات الموقع الاستراتيجي في المنطقة التي تعتبر جسراً بين المغرب العربي وأفريقيا، ولا يُرَجَّح أن يقع ذلك على الأقل في المستقبل القريب، وذلك بسبب التغييرات السياسية المتتالية التي عرفتها موريتانيا خلال الأربعة عقود الماضية، مع نهاب أنظمة ومجيء أخرى، وهو ما يضطر السياسة الخارجية للمملكة المغربية والجزائر إلى تغيير أدوات التعامل الدبلوماسي مع موريتانيا بشكل متواصل، بسبب التغييرات الداخلية في موريتانيا وما يتبعها من مواقف في سياساتها الخارجية.

المنطقة الحدودية مع الجزائر أصبحت منطقة عسكرية محظورة، ولذلك كان لا بد من فتح ممر بين موريتانيا والجزائر يكون مؤمناً وسيراً بطريقة نظامية للمحافظة على تنقل الأشخاص والبضائع والتنقل المتبادل في تلك المنطقة الحساسة».

وتسبب هذه التوضيحات التي قدمها الوزير الموريتاني في تسليط الضوء على العلاقات المغربية الموريتانية التي تشهد منذ فترة توتر مستمر مجهول الأسباب.

ومن مظاهر هذا التوتر أن الحكومة الموريتانية لم تعين سفيراً جديداً في الرباط منذ أن تقاعد سفيرها السابق محمد ولد معاوية سنة 2012.

وأرجع مراقبون ذلك كله إلى توتر غير معلن في العلاقات بين البلدين، في ظل غياب مبررات أخرى؛ وبدءاً لتوتر العلاقات بين البلدين الجارين في الظهور إلى العلن في إثر قيام حكومة نواكشوط سنة 2011، بطرد مدير مكتب وكالة المغرب العربي للأنباء من البلاد، وأمهلته 24 ساعة مغادرة أراضيها، وهو القرار الذي اعتبره المغرب آنذاك، غير ملائم.

وعرفت العلاقات الموريتانية المغربية نهاية 2015 توتراً آخر زاد الطين بلة، حين قامت موريتانيا برفع علمها فوق مباني مدينة الكويرة التي يعتبرها المغرب جزءاً من ترابه، وتصاد هذا التوتر بعد اتهامات وجهتها الأوساط المغربية للحكومة الموريتانية بتخليها في نزاع الصحراء عن

## في وقت يصرخ فيه رئيس الوزراء بأن خزينة الدولة فارغة

# الجزائر: صراع على الترشح في الانتخابات المحلية وعودة الحديث عن شراء وبيع القوائم الانتخابية



الانتخابات المحلية الجزائرية

الواجهة، لكن الخلافات سرعان ما دبّت بينه وبين الأمين العام الحالي جمال ولد عباس، بخصوص أسماءه أراد الأخير فرضها ورفضها سعداني، الذي مازال يتعامل، حسب ما ذكرته تقارير إعلامية، بمنطق الزعيم، في حين أراد ولد عباس تثبيت سلطته وسيطرته، الأمر الذي جعل سعداني يغادر قاعة الاجتماعات في الحزب غاضبا.

الغريب في هذه الصراعات التي لا يهتم لها الشارع الجزائري كثيرًا، مثلما لا يبدى حماسا بالنسبة للانتخابات المقبلة، هو أن كل هذا يتم وكان العنوين بهذا الموعد الانتخابي لا يعيشون في الجزائر، وكان الكلام الذي يقوله رئيس الوزراء أحمد أوجحي لا يعينهم، ورغم أن هذا الأخير قال صراحة إن البلاد تعيش حجبًا وسبب الأزمة الاقتصادية والمالية، وأن السكن وصلت إلى العظم، وأنه إذا لم يتم تدوير المطبوعة لطباعة المزيد من العملة خلال الأسابيع المقبلة، فإن الموظفين والمقاعدين لن يحصلوا على رواتبهم ومعاشاتهم، وحتى النواب لن يحصلوا على علاواتهم، فضلا عن زيادة نسبة التضخم وارتفاع الأسعار، واستعداد الحكومة لرفعها مجددا بداية السنة المقبلة، وهي كلها توابل غليان اجتماعي سيكون المسؤولون المحليون أول من يواجهها في المستقبل القريب.

الإضافية بمناسبة أو غيرها. عاد السلام مجددا عن بيع قوائم الترشيحات في بعض المناطق، وحديث عن دفع بعضهم نحو 200 ألف دولار وأكثر للحصول على المراكز الأولى، مع أن الجميع يعلمون أنه خلافا للنواب، فإن أعضاء المجلس المنتخب المحلي لا يتقاضون رواتب، إلا من تولى مسؤوليات، وحتى هؤلاء يحصلون غالبا على علاوات بسيطة، لا تتجاوز الـ 500 أو 700 دولار شهريا، في أحسن الحالات.

الأمر لم يقتصر على البيع والشراء الذي أصبح موضة المواعيد الانتخابية، بل تعداه إلى صراعات وصدامات وحتى أعمال عنف، فقد شهدت محافظة ورقلة، جنوب البلاد، أعمال عنف وإضرام بار بالقرب من مقر حزب جبهة التحرير الوطني بالمدينة، وذلك احتجاجا على الأسماء التي تضمنتها قائمة حزب السلطة الأول.

هذه الانتخابات أعادت إلى الواجهة عمار سعداني الأمين العام السابق للحزب، الذي استقال من منصبه العام الماضي، لأسباب صحية، وهو التبرير الذي لم يصدقه أحد، بدليل أنه عاد ليشرّف على لجنة الترشيحات في الحزب العتيق، وهو الأمر الذي فتح الباب أمام الكثير من التاويلات حول قرب عودته إلى

الجزائر - «القدس العربي»:

انتهت الأحزاب السياسية في الجزائر من وضع آخر المسائل على قوائم الترشيحات الخاصة بالانتخابات المحلية المقبلة، التي ميزتها مرة أخرى الصراعات والصدامات، خاصة على مستوى أحزاب السلطة، وسقط اتهامات وتراشق بين المسؤولين السياسيين، وصلت حد اندلاع أعمال عنف في بعض المناطق، احتجاجا على طريقة إعداد القوائم، والغريب أن كل هذا يحدث في وقت تصرخ فيه الحكومة بأن خزينة الدولة فارغة، وأن سعر البقرة الحلوب قد جف.

تميزت عملية الإعداد لقوائم الانتخابات المحلية المقبلة التي ستجرى في الـ 23 من شهر نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل بصراعات شبيهة بتلك التي عرفتها الانتخابات البرلمانية الأخيرة، خاصة ما تعلق بالأحزاب الكبيرة، وفي مقدمها أحزاب السلطة، وعلى مستوى حزب جبهة التحرير الوطني على وجه التحديد، ورغم أنه من الناحية النظرية لا يوجد أي رهان، ولا فائز أو فترجي، بل المنطق يقول إن أي عاقل سيهرب من المسؤولية في وقت تسير فيه لأن تكون تكليفاً لا تسريفاً، وفي وقت جفت فيها خزينة الدولة، وانتهى عهد الاتفاق والتبذير وتوزيع الأظرفه المالية

## عائلات جزائريين محتجزين في طرابلس تناشد السلطات التدخل لترحيلهم

طرابلس - أ ف ب: ناشدت عائلات مهاجرين جزائريين عالقين في مركز احتجاز في طرابلس منذ 41 يوماً، السلطات المعنية في بلادها بالتدخل العاجل لإعادة ذويها إلى الجزائر.

وقال ممثل عن عائلات مهاجرين غير شرعيين ينحدرون من محافظة أم البواقي (500 كلم شرق الجزائر العاصمة) أمس الثلاثاء، إنه مضى أسابيع على احتجازهم في مركز للهجرة، حيث ينتظرون وصول صدى صوتهم إلى السلطات المعنية لإعادةهم إلى البلاد.

وكشفوا عن مراسلات تقدموا بها إلى قنصلية قفصة في تونس، من دون أن يتلقوا ردًا بخصوص تحويل 45 مهاجرًا جزائريًا من الأراضي الليبية، وناشد العنوين السلطات الجزائرية إعادةهم إلى بلادهم أسوة بالمهاجرين الآخرين من دول أفريقية.

ومع استمرار غلق سفارة الجزائر في طرابلس لدواع أمنية، تعتمد السلطات على المطلة الدبلوماسية في تونس لمعالجة مسائل إعادة المهاجرين السريين.

وقبل أيام، كشف وزير الخارجية الجزائري عبد القادر مساهل، عن لقاءات مرتقبة لمسؤولين من الجزائر وليبيا للعمل على إعادة فتح سفارتها في العاصمة طرابلس، وقررت الجزائر غلق سفارتها لدواع أمنية في أيار/ مايو 2014، بسبب الخطر الذي كان يهدد أمن وسلامة البعثة الدبلوماسية.

## أكد أن مهمته تقتصر على تقريب وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة في البلاد

# غسان سلامة: مشاركة المجموعات المسلحة في مفاوضات المصالحة تقوي العملية السياسية في ليبيا

بإعطاء الأولوية للتصويت على الاتفاق السياسي، مشيورا إلى احتمال الانتهاء من تعديل الاتفاق والمصادقة عليه مع نهاية شهر تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

وكان سلامة دعا خلال افتتاحه اجتماع تونس إلى «إيقاظ» المؤسسات النائمة في ليبيا، وتوحيد المؤسسات المنقسمة واستعادة الأخرى التي تم «اختطافها» من قبل بعض الأطراف.

وأكد أنه اقترح «خريطة طريق» لحل الأزمة الليبية بعد أن سمع من الليبيين في مختلف أرجاء البلاد مطالباتهم بإجراء مصالحة شاملة وتخوفهم من «تحول أراضيهم إلى ساحات يدهلها من يشاء، ويتدخل فيها من هو على ذلك قادر»، مضيفا «لا استقلال من دون دولة تحمي، ولا سيادة من دون دولة تزدود عنها، ولا توقف للتدخلات الخارجية إلا بدولة تردعها، ولا دولة من دون وحدة تمسك بالمصالح العامة».

وتضمن خريطة الطريق أو «خطة العمل» التي اقترحها سلامة ثلاث مراحل، تتعلق الأولى بتعديل اتفاق الصخيرات، فيما تتضمن الثانية عقد مؤتمر وطني برعاية الأمين العام للأمم المتحدة يهدف إلى فتح الباب أمام «أولئك الذين تم استبعادهم، وأولئك الذين همشوا أنفسهم، وتلك الأطراف التي تحجم عن الانضمام إلى العملية السياسية»، على أن يتم في المرحلة الأخيرة، التي تأتي بعد عام، إجراء استفتاء على الدستور وتنظيم انتخابات برلمانية ورئاسية، وهو ما يعني عمليا نهاية المرحلة الانتقالية التي تعيشها البلاد.



غسان سلامة المبعوث الأممي إلى ليبيا (وسط) خلال جلسة الحوار الوطني حول المصالحة

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

دعا غسان سلامة المبعوث الأممي إلى ليبيا إلى مشاركة المجموعات المسلحة في الحوار الوطني حول المصالحة لتقوية العملية السياسية، وأشار إلى أن مهمته تقتصر على تقريب وجهات النظر بين الليبيين، معتبرا أن ثمة فرصا عديدة لنجاح العملية السياسية في ليبيا.

وخلال مؤتمر صحافي عقده على هامش الاجتماع الذي تحتضنه العاصمة التونسية لمناقشة تعطيل اتفاق «الصخيرات» (وتابعته القدس العربي)، قال سلامة «التقيت عددا من المجموعات المسلحة، وعبروا عن نيّتهم الدخول في العملية السياسية، وتأمل أن يكونوا موجودين في الاجتماع الذي سندعو إليه للمصالحة، وأعتقد أن وجود أي طرف (بمن فيه المجموعات المسلحة) يقوي العملية السياسية في البلاد»، وأضفا التعليق على الأحكام الصادرة من محكمة العدل الدولية ضد عدد من الشخصيات في ليبيا.

وحول حفظو المبادرة السياسية التي طرحها، قال سلامة: إنه سيعمل ما في وسعه إلى جانب الليبيين «وليس بديلا عنهم» (وتابع خروج من حالة الانسداد التي تعيشها البلاد، وأضاف: «أنا لم أقل إن مهمتي سهلة، بل هي صعبة لأن هناك اختلافا في وجهات النظر ودوري هو التقريب بينها وهذا ما أعلم عليه، أنا قلت عندما أتيت إلى ليبيا أنني مستعد للقاء الليبيين معهم، وأسمع لكل الآراء وأكون فكرة وأبقيها لنفسى حتى أرى إن تمكن

الليبيين للتفاهم من دوني فلا مشكلة وإذا احتاجوا الراي فسأقدم لهم رايا صريحا ومحايدها».

وتابع سلامة: «لقد مرت على عدد من النزاعات في العالم (خلال أربعة عقود) وتعلمت حل النزاعات، ولا أرى في ليبيا أي اختلافات غير قابلة للحل أو هوة غير قابلة للغلق، فهناك دول عملت فيها وكان فيها خلافات أعق بكثير مما لدى الليبيين».

لأقول إنني متفائل بل واقعي في بحثي عن حل ولا أجد خلافات بين الليبيين تتجاوز حدود ما هو قابل للحل بدعم من المجتمع الدولي».

ويجري ممثلون عن مجلس نواب طبرق والمجلس الأعلى للدولة حاليا في تونس مفاوضات، برعاية أممية، لتعديل الاتفاق السياسي الموقع في مدينة الصخيرات عام 2015 وفق خريطة طريق اقترحها سلامة

## ليبيا: قطع الاتصالات عن مناطق الجنوب نتيجة «عمل تخريبي متعمد»

القاهرة - د ب: أعلنت شركة هاتف ليبيا، أمس الثلاثاء، قطع الاتصالات عن مناطق الجنوب بالكامل، من جراء قطع كابل شبكة الاتصالات الوطنية الواقع بين مدينة مصراتة وقرية أبو قرين غرب البلاد، بسبب «عمل تخريبي متعمد».

وقالت الشركة في بيان صادر عنها أمس ونقله موقع «بوابة الواسط» الإلكتروني، إن العمل جار على صيانة الكابل من قبل فرقة صيانة شبكة الاتصالات الوطنية بمدينة مصراتة.

وكانت شركة هاتف ليبيا أعلنت الأسبوع الماضي، عودة خدمات الاتصالات في منطقة الجبل الغربي لكل من شركة المدار الجديد، وليبيانا وليبيا للاتصالات والتقنية وخدمات شركة هاتف ليبيا وخدمات المصارف بعد انتهاء أعمال الصيانة، حسب «بوابة الواسط».

وتشهد ليبيا انقطاعات أمنية منذ إطاحة الزعيم الليبي معمر القذافي وقتله في عام 2011، إضافة إلى تنازع ثلاث حكومات على إدارتها، وهي: الحكومة المؤقتة المنتقبة عن مجلس النواب المنتخب، وحكومة الوفاق الوطني المدعومة من ليبيا، وحكومة الانتقاذ المنتقبة عن المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته.

## مظاهرة مؤيدة وأخرى معارضة لرشح سابق لرئاسة الحكومة السراج: لن نسمح لأي فرد أو جهة بالقفز على السلطة وتهديد أمن العاصمة



جانب من مظاهرات العاصمة الليبية طرابلس

طرابلس - وكالات: قال رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج لن نسمح لأي فرد أو جهة بالقفز على السلطة أو عرقلة المسار السياسي وحماية الفتنة وتهديد أمن العاصمة وأوضح: إن «النهج الديمقراطي في الوصول للسلطة والتداول السلمي للحكم يكون وفقا لإرادة المواطنين وعبر انتخابات نزيهة شفافة من خلال صناديق الاقتراع»، وأكد أن «أهم مكتسبات ثورة فبراير/شباط 2011 التي أطاحت بنظام الزعيم الليبي الراحل القذافي، متمثلة في حرية الرأي والتعبير، ولا شك أن المظاهر السلمي أحد صوراها».

وقدم في بيان أصدره ليل الاثنين الشكر إلى الأجهزة الأمنية على اختلاف مهامها في تأمين المواطنين وممتلكاتهم ومنشآت الوطن والحرس على سلامة المظاهرين الذين خرجوا للتعبير عن مواقف متعارفين. وعبر السراج عن اعتزازه بـ مدينة طرابلس العاصمة ومدنيّتها وتحضرها واحتضانها الجميع، وأضاف السراج إن المظاهرات التي خرجت، الاثنين في ميدان ساحة الشهداء، عبرت عن موقفين متعارضين، من الأزمة السياسية والاقتصادية الليبية.

وزار رئيس المجلس الرئاسي حكومة الوفاق الوطني فايز السراج ميدان الشهداء في العاصمة طرابلس في ساعة متأخرة من ليل الاثنين، وأظهرت صور نشرت على صفحات التواصل الاجتماعي رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج وسط مجموعة من العناصر المسلحة وآخرين يرتدون ملابس مدنية. بينما أظهرت بقية الصور سيارات مدججة بالأسلحة تطوق ميدان الشهداء وهو خصال تماما من المواطنين.

وخروج المشاة في ميدان ساحة الشهداء العاصمة طرابلس، وفي مدينة مصراتة وزليطن، شرقا، استجابة لدعوة الاطيط بالخروج، احتجاجا على الأوضاع الاقتصادية المتردية، وفي طرابلس تجهم مواطنون في ساحة الشهداء، وأقنع مراددين شعاعات رافضة لحراك الخامس والعشرين من سبتمبر/أيلول، ومطالبتين برحيل الاطيط.

وأظهرت صور متداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي عصر الاثنين تزايد الأعداء المؤيدة دعوة رجل الأعمال عبد الباسط الاطيط، للظواهر بالترام مع وصول تظاهرة مضادة لمتظاهرين

ميدان الشهداء، بينما حذر مدير مديرية طرابلس المرادين من مغيبة التظاهر، وأظهرت صور جرى تداولها عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي رجل الأعمال الليبي عبد الباسط الاطيط في ميدان الشهداء في العاصمة طرابلس يتوسط مؤيدي دعوته الذين خرجوا للتظاهر. ووفقا لصحافت نشطاء عبر موقع التواصل الاجتماعي، ولقطات متلفزة نقلتها فضائية «النيا»، فقد تزايد أعداد المتظاهرين المؤيدين لـ «الاطيط»، وشكلوا سواجيا بشريا ضد مظاهرة مضادة لهم، ويتبادل الطرفان الشعارات المضادة.

وجاءت المظاهرة عقب دعوة الاطيط، لمدريد من مديرية طرابلس المرادين من مغيبة التظاهر، وأظهرت صور جرى تداولها عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي رجل الأعمال الليبي عبد الباسط الاطيط في ميدان الشهداء في العاصمة طرابلس يتوسط مؤيدي دعوته الذين خرجوا للتظاهر. ووفقا لصحافت نشطاء عبر موقع التواصل الاجتماعي، ولقطات متلفزة نقلتها فضائية «النيا»، فقد تزايد أعداد المتظاهرين المؤيدين لـ «الاطيط»، وشكلوا سواجيا بشريا ضد مظاهرة مضادة لهم، ويتبادل الطرفان الشعارات المضادة.

وجاءت المظاهرة عقب دعوة الاطيط، لمدريد من مديرية طرابلس المرادين من مغيبة التظاهر، وأظهرت صور جرى تداولها عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي رجل الأعمال الليبي عبد الباسط الاطيط في ميدان الشهداء في العاصمة طرابلس يتوسط مؤيدي دعوته الذين خرجوا للتظاهر. ووفقا لصحافت نشطاء عبر موقع التواصل الاجتماعي، ولقطات متلفزة نقلتها فضائية «النيا»، فقد تزايد أعداد المتظاهرين المؤيدين لـ «الاطيط»، وشكلوا سواجيا بشريا ضد مظاهرة مضادة لهم، ويتبادل الطرفان الشعارات المضادة.

تتشهد العاصمة الليبية انتشارًا أمنياً كبيرًا، عقب دعوات دعوات أطيحا عدد من النشطاء عبر منصات التواصل الاجتماعي، للتظاهر. وشدت قوات الأمن، الاثنين إجراءاتها عبر رئاسة الوزراء لحكومة الوفاق الوطني، تحسبا لانطلاق مظاهرات، وسط مخاوف من وقوع مناوشات بين المتظاهرين.

وكان مدير أمن العاصمة، العقيد صلاح الدين السموعي، (تابع لحكومة «الوفاق الوطني» المعترف بها دوليًا) وجه تحذيرا للقائمين على المظاهرات من مغيبة حدوث أي مناوشات. وقال السموعي: «سنعلم حجم الاحتقان ونحمل الطرفين اللقائمين على التظاهرات مسؤولية أي

## اتحاد حكومي ليبي يطالب «اليونسكو» بحماية آثار صبراته

طرابلس - من جهاد نصر: دعما اتحاد حكومي يعني بالتراث العالمي الوجود في ليبيا، أمس الثلاثاء، منظمة الأمم المتحدة للعلم والتربية والثقافة، إلى حماية آثار صبراته (شمال غرب) من مخاطر المعارك التي تشهدها المدينة منذ أسبوعين. جاء ذلك في بيان صدر، أمس عن «اتحاد بلديات التراث العالمي الليبية الخمس»، الذي تشكل قبل أشهر، من بلديات المدن الليبية الخمس التي تضم معالم مصنفة ضمن التراث العالمي، وهي شحات، الخمس، غات، غدامس، وصبراتة.

وتشهد المدينة، منذ 17 أيلول/ سبتمبر الجاري، معارك مسلحة عنيفة، أسفرت عن تضرر المسرح الروماني الواقع ضمن دائرة الاشتباكات، والمصنف ضمن التراث العالمي، وطالب الاتحاد، في بيان، «بشكل عاجل، الجهات الحكومية والرسومية، اتخاذ ما يلزم من إجراءات لوقف الاقتتال وسط المدينة».

كما دعا أطراف النزاع في المدينة إلى «تحييد الموقع الأثري عن الاشتباكات، وتجنبية القذائف العشوائية، والحفاظة عليه باعتباره إرثا عالميا لكل الشعوب»، والوقف الأثري في صبراته الليبية مدرج في قائمة اليونسكو للتراث العالمي منذ عام 1982. «الأناضول»

# اليمن: «أدوات الإمارات» تجبر محافظ تعز على الاستقالة بمنع دفع مرتبات موظفي محافظته وتحول دون الاحتفال بذكرى ثورة أيلول في عدن



عرض عسكري في مدينة تعز بمناسبة ذكرى ثورة أيلول اليمنية

اصبح فوق الاحتما، ومنذ مايقارب العام لم نستطع استكمال راتب شهر واحد.. وكانت محافظات تعز وسارب احتفلتا أمس بالذكرى 55 لثورة أيلول (سبتمبر) 1962 ضد نظام الأنمة باحتفالات جماهيرية وعروض عسكرية، بينما منعت القوات الموالية لدولة الإمارات في محافظات جنوب اليمن من إحياء هذه الذكرى ومن إقامة أي مظاهر احتفالية بها، رغم وجود رئيس الوزراء أحمد عبيد بن دغر في محافظة عدن، والذي لم يستطع الاحتفال بهذه المناسبة حتى في حرم المجمع الرئاسي في منطقة معاشيق في عدن، وأضحى الاحتفال بذكرى ثورة أيلول (سبتمبر) يحظى بأهمية بالغة في عقول وقلوب اليمنيين لما لهذه الثورة من أهمية في تاريخهم الحديث والتي قامت ضد النظام الإمامي، الذي حاول الميليشيا الانقلابية الحوثية المدعومة من قوات الرئيس السابق علي صالح إعادة هذا النظام الإمامي إلى السلطة، من منطلق الحق الإلهي الذي يزعمونه لاستئثارهم بالحكم في اليمن.

وعلى الرغم من هذه الأهمية البالغة للاحتفاء بهذه المناسبة لم تسمح القوات الموالية لدولة الإمارات في الجنوب اليمني بتنظيم أي حفل أو القيام بأي مظهر احتفالي بذكرى ثورة أيلول (سبتمبر) بدون أي مبرر واضح، وهو ما قرأه العديد من المحللين بأنه يكون محاولة من الإمارات إلى خلق شق في الشارع اليمني واقصاء قضايا الشمال عن الجنوب، كخطوة بعيدة المدى ضمن مخطتها الذي يتردد في أروقة السياسة اليمنية لانفصال الجنوب عن الشمال.

سلطة الحكومة الشرعية، وير المعمرى أسباب استقالته إلى «تعنت البنك المركزي في عدن ورفضه بصورة متكررة أوامر رئيس الجمهورية بصرف رواتب الموظفين ومعاملة تعز كمحافظة محررة وجهود رئيس الوزراء لتنفيذ هذه التوجيهات والأصرا على عدم صرف الرواتب».

وقال المعمرى في كلمته التي تضمنت استقالته «إن البنك المركزي مع الأسف الشديد يصير بشكل غير مفهوم على عرقلة كل أمر مالي يتعلق بتعز بالعرقلة وسياسات التفتيش بصورة توحى بالعنصرية والتعالي كما لو أنها منة وفضل وليست استحقاقات محافظة تقدم التضحيات تحت الحرب والحصار».

وأضاف: أمام هذا الموقف المتعنت فإنني اعتذر اليكم عن مواصلة عملي كمحافظ لمحافظة تعز واعتذر لخماعة رئيس الجمهورية عن العمل في المحافظة وأقدم باستقالتني اليكم وإلى خماعة الإخ رئيس الجمهورية».

وأوضح المعمرى «طالبنا بالقبيل للمحافظة الأثر تضحية ونضالا وثورة وجمهورية، وبدلا من أن نتفخر للمهام الأكثر جسامة، المتطلبة في تحرير بقية المحافظة وتفعيل كافة أجهزة الدولة وتقديم الخدمة للمواطنين وجدنا أنفسنا غارقين وسط عرقيل متعددة تحاول التقليل من شأن هذه المحافظة الصامدة وتستكبر عليها حتى مستحقاتها البسيطة».

وقال «بشر بالأسف لهذا القول واعتذر لأخواني الصيوف على هذا الموقف الذي ماكنت أفضل أن يكون على هذا النحو ولكن الوضع

## تعز – «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

أعلن محافظ محافظة تعز اليمنية علي المعمرى أمس عن تقديم استقالته من منصبه بعد أن عجز عن استلام رواتب موظفي محافظة تعز، من البنك المركزي في محافظة عدن، الواقعة تحت نفوذ سيطرة القوات الموالية لدولة الإمارات، والتي حالت دون تسليم رواتب تعز للمحافظ المعمرى، كما منعت أيضا الاحتفال أمس بالذكرى 55 لثورة أيلول (سبتمبر) 1962 ضد الحكم الإمامي في اليمن.

وأعلن عن استقالته عبر كلمة أذيعت في حفل جماهيري في مدينة تعز لإحياء الذكرى 55 لثورة 26 أيلول (سبتمبر) 1962 والذي حضره كبار المسؤولين الحكوميين وكان من المقرر أن يحضره المعمرى أيضا، غير أنه أصغر على الإصرار أمام بوابة البنك المركزي بعدن لاستلام مرتبات موظفي القطاع العام في محافظة تعز، التي توقفت منذ أكثر من عام، غير أنه حتى صباح أمس لم يتمكن من استلامها بسبب العرقيل غير المبررة من قبل قيادة البنك المركزي اليمني، رغم التوجهات العليا بذلك من قبل رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي ومن قبل رئيس الوزراء أحمد عبيد بن دغر.

وأكد سياسيون لـ«القدس العربي» أن أسباب منع تسليم رواتب محافظة تعز للمعمرى راجع إلى (التدخلات) الإماراتية في كل ما يتعلق بالشأن الحكومي اليمني في المناطق الواقعة تحت

## في لقائه مع لجنة «توم لانتس» في الكونغرس ولجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ المري يطالب بإجراءات عاجلة لرفع الحصار عن قطر ومساءلة الدول الثلاث عن انتهاكاتها

في لقائه مع لجنة «توم لانتس» في الكونغرس ولجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ المري يطالب بإجراءات عاجلة لرفع الحصار عن قطر ومساءلة الدول الثلاث عن انتهاكاتها

الدوحة – «القدس العربي»

بعد سنوات من دعم تركيا لفصائل المعارضة السورية ضد نظام الأسد المدعوم من قبل موسكو وطهران، وجدت أنقرة نفسها مضطرة للتعاون مع البلدين لتعامل مع تعثره أيضا «خطراً استراتيجياً على أمننا القومي» وهو منع إقامة دولة كردية على طول الحدود التركية في شمالي سوريا.

وعلى الرغم من أن تركيا تهدف إلى القضاء على تواجد التنظيمات المتشددة على حدودها مع سوريا كما فعلت سابقاً مع تنظيم الدولة، إلا أن الهدف الأساسي يتمثل في المبادرة لسحب هذا البربر من قبل المجتمع الدولي وطرد التنظيمات المتشددة من إلبل خشية إكمال هذه المهمة إلى الوحدات الكردية كما حصل في منبج والرقعة سابقاً، وهو ما يعني تمكين وحدات حماية الشعب من الحدود التركية بشكل أوسع ووصل مناطق سيطرتها شرق وغرب نهر الفرات، كما تامل أنقرة أن تتح لها هذه العملية مهاجمة الوحدات الكردية وطردها من عفرين.

ويوضح من جميع التطورات والمعطيات السابقة أن روسيا وإيران وتركيا والعراق والنظام السوري ضمناً -تجمعهم مبادئ أساسية تمثل في رفض إقامة دولة كردية في سوريا أو العراق، والحرب على التنظيمات المتشددة وحتى المعتدلة - مع الحفاظ تركي سببياً - في سوريا والعراق، بالإضافة إلى مواجهة النفوذ الأمريكي في سوريا من خلال وحدات حماية الشعب.

ويبدو أن النظام السوري ليس بعيداً عن هذه المعادلة بمجملها، فهو يتفق مع هذا المحور في القضايا التي تجمعهم، لكن الخلافات المنعومة مع تركيا لا تسمح حالياً بالحدثين عن أي تقارب أو حوار بين الجانبين، لكن عملياً تبدو أن التحالفات القائمة تصب جميعها في مصلحة النظام السوري الذي يمتحن أن يعود للتقارب تدريجياً مع تركيا التي باتت تعتبر بقاءه أقل خطراً من قيام دولة كردية في شمال سوريا.

## خوفا من تكرار النموذج في دول جوار العراق الورقة الكردية تعيد رسم تحالفات المنطقة (تقارب كبير) تركي عراقي إيراني يمكن أن تنضم له سوريا

خوفا من تكرار النموذج في دول جوار العراق الورقة الكردية تعيد رسم تحالفات المنطقة (تقارب كبير) تركي عراقي إيراني يمكن أن تنضم له سوريا

إسطنبول – «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

قبيل أشهر قليلة فقط هدد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بإعادة الجنود الأتراك المنتشرين في قاعدة بعشيقة العسكرية بشمال العراق إلى أنقرة بالتوازي، ولكن اليوم وبعد تفكيرات سياسية وعسكرية كبيرة نصف بالمنطقة تشارك وحدات عسكرية من الجيش العراقي في مناورات عسكرية مشتركة جنباً إلى جنب مع الجيش التركي في منطقة سيلوبي على الحدود التركية مع شمالي العراق.

هذا التقارب غير المسبوق بين تركيا والحكومة العراقية المركزية في بغداد تشارك فيه إيران أيضاً حيث تتخذ الدول الثلاث موقفاً موحداً يتصل في رفض استفتاء انفصال إقليم شمال العراق الذي جرى، الإثنين، وشكلت هذه الدول لجان تنسيق وتعاون سياسي وعسكري واستخباراتي من أجل العمل على إفشال مشروع الانفصال.

ويعد يومين من بدء إيران مناورات عسكرية واسعة على حدودها مع شمالي العراق، بدأ جنود أتراك وعراقيين في بغداد تشارك فيه إيران أيضاً أمس الثلاثاء، حيث انضم جنود عراقيين مدججين بالأسلحة إلى قوات الجيش التركي التي تقوم بمناورات عسكرية واسعة مستمرة منذ تسعة أيام قرب معبر خابور على الحدود مع شمالي العراق.

وعلى الرغم من الخلافات الكبيرة بين البلدين حول العديد من الملفات الجوارية في المنطقة، إلا أن تركيا وإيران تتقاسمان نفس المخاوف من أن يؤدي انفصال الإقليم الكردي في العراق إلى تعزيز وتوسيع نزعة الانفصال عند الأكراد على أراضيهم، فيما ترفض بغداد الاستفتاء خشية استيلاء الإقليم على جزء كبير من الثروات النفطية بالبلايا وأسباب أخرى متعددة.

وبينما كانت العلاقات بين تركيا ومسعود بارزاني

## إقالة مسؤول سعودي بسبب صورة لإحدى شخصيات «حرب النجوم» بجوار ملك راحل

إقالة مسؤول سعودي بسبب صورة لإحدى شخصيات «حرب النجوم» بجوار ملك راحل

دبي – رويترز: -أوردت وسائل إعلام سعودية أمس الثلاثاء نبأ إقالة مسؤول تعليمي كبير ومراجعين آخرين بسبب صورة في كتاب مدرسي لملك الراحل فيصل بن عبد العزيز وإلى جواره يودا الشخصية الشهيرة في سلسلة أفلام حرب النجوم.

واخذ قرار الإقالة بسبب أخطاء أخرى في كتب مدرسية متنوعة لواد من بينها التاريخ والجيغيا واللغة الإنكليزية والتربية الدينية، وقالت وسائل الإعلام السعودية إن وزارة التعليم سحبت الكتب المدرسية التي تحتوي على صورة أدخلت عليها تغييرات ببرنامج الفوتوشوب لتحرير الصور حتى يظهر فيها يودا جالساً إلى جوار الملك فيصل وهو يوقع ميثاق الأمم المتحدة عام 1945.

وأشارت صحيفة عكاظ السعودية إلى أن وزير التعليم أنهى تكليفه وكبير وزارة التعليم للمناهج والبرامج التربوية محمد بن عطية الحارثي وكذلك آخرين مسؤولين عن مراجعة واعتماد الكتب المدرسية، ونشرت صحيفة سبق الإلكترونية وصحيفة المدينة تقارير مماثلة على موقعها الإلكتروني.

ووردت التقارير بعدما رفض الحارثي اتهامات بأن الكتاب المدرسي لمدة الدراسات الاجتماعية يحتوي على أخطاء، ونقلت عكاظ عنه اتهامه للمنتقدين بصيد الأخطاء سعياً للشهرة. ونقلت الصحيفة عنه قوله إنه سخط وفي المملكة رغم إقالته، ونكرت وسائل إعلام سعودية نقلاً عن الفنان الذي أدخل تغييرات على الصورة ليظهر يودا إلى جوار الملك فيصل أنه لا يعلم كيف انتهى الحال بصورته في الكتاب المدرسي.

وقال الفنان إنه غير شكل الصورة في 2013 في إطار مشروع يهدف إلى مد الجسور بين جيل الشباب والأحداث التاريخية الكبرى عن طريق المزج بين الثقافة السائدة في الأفلام الأمريكية والأحداث التاريخية.

## ثلاثة أعضاء ينضمون إلى رئاسة «البديل الألماني» في الانسحاب من الحزب

ثلاثة أعضاء ينضمون إلى رئاسة «البديل الألماني» في الانسحاب من الحزب

دريسدن - د ب أ: أعلنتت الرئيسية الاتحادية لحزب «البديل من أجل ألمانيا» انسحابها من الحزب.

وقالت فراوكة بيترى أمس الثلاثاء دون تحديد موعد معين: «الواضح أن هذه الخطوة ستتم».

ونضم إلى هذه الخطوة أيضاً ثلاثة أعضاء آخرين في الحزب، من بينهم شريك حياة بيترى، ماركوس برينسل، الذي يتولى قيادة الحزب في ولاية شمال الراين-ويستفاليا.

بدون كتلة برلمانية في أول الأمر.

وعقدت الكتلة الجديدة للحزب أمس الثلاثاء أول اجتماع تأسيسي لها في البرلمان الألماني (بونديستاج).

ورداً على سؤال حول ما إذا كان يتوقع المزيد من «المنشقين» قال المرشح الأبرز للحزب، ألكسندر جاولاند، أمس قبل انعقاد الاجتماع في برلين: «أمل عدم حدوث ذلك».

وقالت أليس فايدل، التي شكلت مع جاولاند الفريق القائد للحزب في الانتخابات، إنه لم يتم حتى رصد أي توجهات نحو الانشقاق.

يذكر أن حزب البديل من أجل ألمانيا حصل على 12.6% من أصوات الناخبين، ليحصل بذلك 94 مقعداً في البرلمان البافير عد مقاعده 709 مقاعد، ويصبح ثالث أكبر كتلة حزبية في الـ(بونديستاج).

## عدهم يرتفع إلى 480 ألفاً وخبراء أمميون يحثون سو كي على اللقاء بهم مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين يدعو إلى زيادة دعم الروهينجا في بنغلاديش

عدهم يرتفع إلى 480 ألفاً وخبراء أمميون يحثون سو كي على اللقاء بهم مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين يدعو إلى زيادة دعم الروهينجا في بنغلاديش

نيويورك (الأمم المتحدة)

«القدس العربي» - من عبد الحميد صيام ووكالات:

دعا فيليبو غراندي، مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، إلى تكثيف دعم نحو 436 ألف لاجئ من الروهينجا الذين فروا من ميانمار إلى بنغلاديش الشهر الماضي، وللجمعيات المضيفة لهم، وعقب زيارته لمخيم كوتوبالونغ للاجئين في بنغلاديش ومناطق أخرى على الحدود، قال غراندي إن الأوضاع اللاحقين باتسة على ظل احتمالات تدهور الوضع إذا لم تزداد المساعدات المقدمة لهم على وجه السرعة.

وأشاد بالدعم المقدم من المجتمع المحلي والأفراد والشركات والمؤسسات في بنغلاديش، وأشار إلى أن الحكومة شجنت الجهود على كافة المستويات لتوفير الدعم الضروري للاجئين.

وقال «على الرغم من كافة الجهود المبذولة على الأرض، إلا أن الاحتياجات الكبيرة للباحثين عن السلامة استنزفت القدرة على الاستجابة».

وأضاف أن الوضع مازال غير مستقر.

وأضاف، في بيان صادر عن المفوضية وزعت هنا ووصلت «القدس العربي» نسخة منه: «تحدثت مع أشخاص واجهوا لفظاً لا يمكن تصورها، لقد راوا قرى تحترق وعائلات تفتل ونساء وفتيات يعاملن بوحشية». وقال العديد من اللاجئين إنهم يرغبون بالعودة إلى بلادهم، وشدد على الحاجة لوضع حد لأعمال العنف وإعادة الحقوق في ميانمار».

وقال أن المفوضية العليا للاجئين توفر لبنغلادش «مساعدة فنية» لتسجيل الروهينجا الذين يعتبرهم بورما مهاجرين غير شرعيين.

في المقابل لا تعتبر سلطات بنغلادش إلا قسماً صغيراً من 700 ألف من الروهينجا يعيشون في مخيمات قرب الحدود مع ميانمار، لاجئين، وتعتبر باقي الروهينجا مواطنين ميانماريين لا يمكن أن يطلق عليهم اسم «مهاجرين» وقال غراندي إنهم يواجهون صعوبات في الحصول على الوثائق الرسمية، وأضاف «نريد أن يعود أفراد الروهينجا إلى أراضيهم».

وبدأت بنغلادش منح بطاقات للواصلين الجدد وتسجيل معطياتهم البيومترية في عملية تتطلب عدة أشهر، ويأمل عدد كبير من الروهينجا العودة إلى بلادهم ميانمار. وقالت زعيمة ميانمار العسكرية، على جائزة نوبل للسلام، أونج شان سو شي، إنها «على استعداد لتنظيم عودة من لديهم صفة لاجئ» قادم من ميانمار ويتم التثبيت منها».

وعبر غراندي عن امله في أن تضفي مساعدة الأمم المتحدة لعملية التسجيل «المصادقية» الضرورية، وهي ملحة جداً ليس فقط لاعادتهم بل أيضاً للمساعدة.

إلى ذلك، قالت هيئات إغاثة دولية أمس الثلاثاء إن عدد اللاجئين الفارين إلى بنجلادش من ميانمار منذ 25 أ/ أغسطس الماضي ارتفع إلى 480 ألفاً وذلك لأنه لم يتم إدراج 35 ألف وأسد جديد إلى الحصيلة السابقة.

ويقر اللاجئون من هجوم عسكري شنه جيش ميانمار رداً على حوالي 30 هجوماً منسقاً نفذها متطرفون من الروهينجا المسلمين في 25 أ/ أغسطس.

وقالت مجموعة التنسيق بين قطاعات وكالات الإغاثة في بيان «يرجع التغيير في رقم الوافدين الجدد... في جانب كبير منه إلى إضافة ما يقدر بنحو 35 ألفاً من الواصلين الجدد الذين استقر في المقام في مخيمي اللاجئين وهو ما لم يذكر في

# مظاهر الفساد والانحراف في احتفالية التجمع الخامس المليون يقيمون احتفالاتهم بموافقة قوى الأمن لا قانون سوى المال والأزهر أفتى بعدم الممانعة لنيل الحق به والهجوم يتواصل على عمرو موسى

القاهرة - مكتب القدس العربي - حسين كروم:

قامت الصحف المصرية الصادرة أمس الثلاثاء 26 سبتمبر/أيلول، خاصة القومية، بتغطية واسعة لزيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي لدولة الإمارات صاحبها بوغد وزاري ضخم، لتوقيع اتفاقيات جديدة لزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين، حيث تخطت الصادرات المصرية، خاصة الأجهزة الكهربائية رقم الألف مليون دولار، وكذلك لزيادة الاستثمارات الإماراتية في مصر. وانشغلت الصحف بقضية الاستفتاء الذي أجراه الأكراد في شمال العراق. واللفظ الغامض الذي تعوه به الختان أحمد القيشاوي في مهرجان الجونة السينمائي، الذي يرعاه رجل الأعمال نجيب ساويرس. أما الموضوعات التي اجتذبت اهتمامات الأغلبية فكانت بدء العام الدراسي واستمرار التشديد على أداء التلاميذ تحية العلم في طابور الصباح، وإعلان وزارة التربية والتعليم ومصحة الضرائب بدء محاصرة مراكز الدروس الخصوصية والتفتيش عليها وتحصيل الضرائب من أصحابها ومن المدرسين.

وهذه المعارك حول فتوى جواز ممارسة الجنس مع إناث البهائم والزوجة المتوفاة حديثاً، واشتعلت بسبب حقل للشاذين جنسياً في منطقة التجمع الخامس في القاهرة، ومطالبة بالتصدي لعودة ظاهرة المثليين إلى مصر. وكيل نقابة الموسيقيين يؤكد أن فرقة «مشروع ليلى» الليبانية حصلت على تصريح من الأمن للدخول. وحازم يتوقع أن تشهد محكمة الأسرة تقدم شاب شاذ بقضية خلع من زوجته الشاذة الآخر. ومشكلة عدم وجود نص واضح في الشريعة لمعاقبة الشذوذ سوى ما تعرض له المثليين من هدم منازلهم فوق رؤوسهم، وفتوى سابقة بإلغائهم من فوق برج القاهرة وأمر النائب العام المستشار نبيل أحمد صادق بالتحقيق في هذه الحادثة. كما ألفت مباحث أمن الدولة القبض على شابين يروجان للمثلية على الفيسبوك، وطالب البعض بإتزال عقاب رادع بمن يمارسون الشذوذ.. وخلافات حول مشروع قانون سحب الجنسية. واستنكار لاستمرار الشيعة في الاحتفال باستشهاد الإمام الحسين. وإلى ما عندنا من أخبار متنوعة..

## ماذا يحدث في مصر؟

أما أبرز زردو الأفعال على المثليين فكان أولها من «الأخبار» أمس الثلاثاء لـمحمد حسن البنا ورئيس تحريرها الأسبق وقوله في عموده «بسم الله»: «الحقل الماكن الذي حضره أكثر من 30 ألف شاب ومرافق لنشر الفسق والفجور بين شباب مصر، يستهدف تخريب مستقبلها وتدمير قيمها وأعرافها وتقاليدها وعقيدتها شعبيها المسلم والسياسي، وراءه منظومة دولية تتآمر على مصر، تتبدد من المراهبة للماعين في كل أنحاء الأرض، الذين لا يريدون لبلدنا أن يقوى لفضل الله علينا قصة المثليين في الإنجيل والقرآن المتعلم وتعنت لا تنتسب لها، ونراها في بلادنا ولا نتحرك، ليس من حقوق الإنسان أن نخترق القيم والتعاليم الدينية حتى إن تمسكت بها منظمة الأمم المتحدة، القيم والأخلاق فوق الجميع».

## حفلات تغير علامات استفهام

وفي العدد نفسه من «الأخبار» أثار زميله حازم الحديدي في برواذه «لمية حراء» مشكلة عويصة: «لا تندم من حفلات الشواذ ولا تنزعج إذا تلتقيت عوة لحضور حفل زفاف هاني إلى سعيدة. ولا تتعجب إذا قضت محكمة الأسرة بقول دعوى الخلع التي أقامتها مئة ضد باكيما. ولا ترتعد ربعا على الأجيال القادمة ولا تلم لإفك نفسك، فنحن الذين تغافلنا وقسمنا الحرية على مزاجنا، وحسب هوانا فدلخنا في هذه العيوبية المجتمعية التي لن نخرج منها بمحاكمة هؤلاء المرضى، أو طردهم من بلادنا، وإنما بعلاجهم والتعامل معهم بالطريقة العلمية المدروسة، وليس بالطريقة المهيجة للعصاة، حتى لا تتفجر المزيد من مواسير التطرف في حياتنا، وحتى لا يأتي اليوم الذي يعلن فيه «تخليط داعش الجندي للمثليين الأحرار» مسؤوليته عن تفجير قاعة أفراح فتفتح أبوابها لزواج الرجال من النساء والعياد بالله».

## كارثة أخلاقية ودينية

ومن «الأخبار» إلى الصفحة الأخيرة من «الأهرام» والشاعر فاروق جوييدة وقوله وهو مذهول في عموده «هوامش حرة»: «رفعت فواصل الشواذ اعلامها في احتفالية كبيرة في التجمع الخامس، ووصل عدد المشاركين فيها أكثر من 20 ألفاً، بينهم فريق الشواذ، وإذا كان الرقم صحيحاً فهي كارثة أخلاقية ودينية، وفي كل اتجاه حدث غريب أن يجري ذلك في مصر بدون أن يتحدث مسؤول واحد عن هذه القضية، أو يصدر بيان من أي جهة عن المالبسات التي أحاطت بهذه الاحتفالية، إنها لغائيبها وأعلامها وطوقسها، كيف تتسرب هؤلاء مثل السرطان إلى خلايا الطواغيت المصرية؟ وما هي الجهة التي سمحت لهذا الحشد الحافل أن يقام احتفالية للشواذ في قلب القاهرة؟ وسوف تجد بعض الآراء إن الاحتفالية التي تدافع عن هذه الاحتفالية، وسوف يكون من بينهم من يقول إنها الحريات وحقوق الإنسان، وسوف تخرج تقارير من القاهرة المؤسسات الحقوق الدولية، تؤكد أن الشواذ في مصر لهم جميع الحقوق، وأن التقارير التي نشرت عن غياب الحريات في مصر تسيء لها، ولا علاقة لها بالأمر الواقع، ربما سئسيتا في هذه الاحتفالية تقليد البيت المصري والتشاعر المصري، ونسبنا المسجد والكنيسة وأخلاق الشعب الغلغليان المتكافح، ولكن ينبغي ألا ننسى المخدرات، وكيف اطاحت بعقول شبابنا، وضيمت علينا ثروات من البشر لن نعوّضها، إن الحد في حد ذاته صورة سيئة قدمها للعالم عن شبابنا، وهي خطأ فادح سقط فيه مؤسسات الدولة المصرية، إلا إذا كان هناك من يساند ويتشجع هذا الخلل الرهيب الذي أصاب البيت المصري والشاعر المصري، ينبغي أن لا نتجاهل مثل هذه الظواهر الأخلاقية والسلبية، وينبغي أيضاً أن لا يروج البعض لهذه السلوكيات ويعتبرها من الحريات وحقوق الإنسان، وإذا تجاهلت هذه الظواهر السائدة ربما جاء من يطالب بزواج الشواذ في مصر، أو نشر مشروع قانون في مجلس الشعب يطالب بذلك، انهار الأخلاق ليس فقط في قضايا الفساد التي تطاردها كل يوم أجهزة الدولة، ولكن السماح بحفلات للشواذ أكبر مظاهر الانحراف والفساد، ومطلوب من مؤسسات الدولة أن تشرح للشعب لثالثية ثقافة من ثقافة في احتفالية الشواذ في التجمع الخامس؟».

## نقابة الموسيقين

أما المفاجأة فكانت في التحقيق الذي نشرته «الوقد» أمس الثلاثاء وأعدته أمدج مصطفى وجاء فيه أن الأجهزة الأمنية سمحت بدخول الفرقة: الدكتور رضا وجب وكيل نقابة الموسيقين، الذي فجر أكثر من مفاجأة حول تلك القضية في البداية، أكد أن النقابة اتخذت قراراً مساء الأحد بعدم التصريح لفرقة مشروع ليلى، وهي فرقة لبنانية، مستقبلاً. وهذا يعني أن النقابة لن تغني في مصر مرة أخرى حرصاً من النقابة على المجتمع المصري، والحفاظ على الذوق العام، وأضاف أن النقابة جهة تحصل من الفرق المصرية والأجنبية، فهي تمنح التصريح لأي فرقة أجنبية مقابل 500 دولار عن كل عضو من أعضاء الفرقة. وأشار إلى أن تصريح النقابة تال لتصريح الأمن العام، بمعنى أن النقابة لا تمنح التصريح لأي فرقة أجنبية إلا بعد أن تقدم للنقابة ما يفيد موافقة الأمن، وعقب الموافقة الأمنية هناك ثلاث موافقات تابعة، الأولى نقابة الموسيقين، والثانية من الرقابة على المصنفات، التي تمنح تصريحاً بنسأ على تصريح النقابة، إلى جانب موافقة النقابة المصرية، لأنها فرقة غير مصرية، وأضاف أن النقابة بمجرد التصريح للفرقة، وأضاف أن النقابة لم يكن لديها علم بما تقدمه الفرقة من محتوي غنائي ولا رفعتها التصريح لهم».

## سحب الجنسية

والى واحدة من القضايا الخطيرة التي ظهرت على السطح بتقديم الحكومة لجلس النواب مشروع قانون يجيز لها سحب الجنسية المصرية عن كل مصري منضم إلى تنظيم إرهابي، أو يمارس نشاطاً يهدد به أمن وسلامة البلاد، وهو ما قاله وزير رئيس تحرير جريدة «الأسبوع»، وعضو مجلس النواب مصطفى بكرى في مقال له في الصفحة العاشرة من «الأسبوع» تحت عنوان «قانون الجنسية ومكافحة الإرهاب»: «أصدرت الحكومة المصرية الأسبوع الماضي مشروع قانون يهدف إلى إسقاط الجنسية عن المصري في حال صدور حكم قضائي يثبت انضمامه إلى أي جماعة أو جمعية أو جهة أو منظمة أو عصابة، أو أي كيان أي كانت طبيعته أو شكله القانوني والقطعي، سواء كان مقرها داخل البلاد أو خارجها، تهدف إلى المساس بالنظام العام للدولة و توقيض النظام الاجتماعي



## مهدي عاكف

والى أبرز ما نشر عن وفاة مرشد الإخوان السابق محمد مهدي عاكف، التي سيبدأها من «المصري اليوم» الدكتور عمرو هاشم ربيع في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في «الأهرام» بقاله العنون «الدولة المصرية القوية الضعيفة» تحدث فيه عن مظاهر الفوضى في الدولة والمجتمع وعدم نجاح النظام في وقفها ثم قال متعباً: «على الرغم من أنك في الحالات السابقة تفقدت كاليا أو جزئياً وجود دولة حاسمة وحازمة، إلا أنه في مواقف كثيرة تجد حسماً غير مبرر وفتواً لا يمكن قبوله، يفقد كليا لدولة القانون والدولة التي ترعب في تحقيق روح العدل والإنصاف، وهو الرجل الهرم في محبس لا طائل منه للنظام ولا للإخوان، وخذ ذلك الدعوة (دون جدوى) للإفراج الصحي عن الخمسيني هشام جعفر الباحث المتميز الموقوف والحيوس أو العقل مند أكتوبر/تشرين الأول 2015 وقد بدأ المرض يخرق في وطاقمه، وقد أخذ هشام في محبسه أسابيع كثيرة حتى عرفت الجهة التي قبضت عليه وعُرف له مكان، وسط انتهاك صارخ للدستور وعدة قوانين، وبالانتقال إلى البيروقراطية العتيدة فإذا رأيت ثم رأيت لا تجد سوى الفساد داخل الأحياء ومراكز المدن والمحافظات وأماكن استخراج تراخيص المباني وتراخيص السيارات، لا قانون سوى المال بالمال تنفذ القانون حتى إن الأزهر أفتى بعدم الممانعة ما دامت قد سالت المناقذ لنيل الحق لكن الأعراب على أياها أيضاً يمكنك أن تحرق القانون».

## عبد الناصر وعمرو موسى

والى المعارك والخلافات حول ما كتبه عمرو موسى في الجزء الأول من مذكراته، التي يكتبها تحت عنوان «كتائب» والسرود العنيفة عليه من المدافعين عن الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر، وهو ما أغضب في «الوقد» مصطفى عبيد فقال غاضباً: «لقد غضب الغاضبون أن يخرج عمرو موسى ذو الشعبية الواسعة ليقول إن عبد الناصر قام مصر إلى هزائم ومغامرات شخصية، كانت وبالاً، ومازلنا ندفع ثمنها حتى اليوم، وربما تألم المتناصرون لقول موسى، بأن عبد الناصر اختصر مصر في شخصه، وفي ظني فإن دبلوماسياً عمرو موسى خففت كثيراً ما يجب أن يقال في هذا الصدد، وفي تصويري فسان عبد الناصر اختصر العالم العربي كله في شخصه، بل اختصر كل ثوار ومحوري العالم، وليس أدل على ذلك من قوله في خطاب التحني: «إن قوى الاستعمار تظن أن جمال عبد الناصر هو عدوها، وأريد أن يكون واضحاً أمامهم أنها الأمة العربية كلها وليس جمال عبد الناصر». ومن قبل صاح في النخبة: «أنا جمال عبد الناصر الذي علمتمك العزة والحرية والكرامة». ووصل الأمر أن يتحول هذا الخطاب لركن في المحطة التي ينتقل فيها عاكف أو السعيد أو أي شخص لجوار لهن، فقد وجب علينا أن نتعامل مع الأمر بإنسانية واحترام، الشامتون هنا وهناك مرضى ويشغفون عن حجم المسألة التي وصل إليها قطاع كبير من المجتمع المصري، صار يرى في الموت شمامة وانتصار له وهو من البلاهة والحماقة والتخلف والتصحّر والنعاد الضمير، بحيث يعتقد أن الموت إن يتحلم هو، أو أيا من أقاربه وأصحابه ومن لف لفه، جلال الموت يدفعنا أن نترجم على أي ميت، سواء كان متفقاً معنا في الموقف أو مختلفاً، من حق أي شخص أن يختلف مع الآخر في مواقفه وأفكاره وأرائه لكن الشمامة في الموت كارثة».

## يا ليتها كانت القاضية

وتملأ غضب مصطفى من الدفاع عن عبد الناصر فإنه أغضب في «الأسبوع» محمد السبسي الذي كتب في عموده في الصفحة الأخيرة «م الآخر» مقالاً تحت عنوان «ليتها كانت القاضية»: «حقيقة الأمر ما أن تناثر الأخبار عن طرح مذكرات عمرو موسى التي اختار لها اسم «كتائب» توفعت أنها ستكون مثيرة للجدل، لأنني أدرك منذ البداية أن أمثاله لا يتكئون إلا للدفاع عن أنفسهم وتبرئة ساحتهم، بل لعودة مرة أخرى للمشهور، بعد أن تجاوزهم الزمن، فتعلم مذكراتهم غالباً الكثير من الأكاذيب، ما قاله حول أن الزعيم الخالد جمال عبد الناصر كان يستورد طعامه من سويسرا لم يبرعني، كما أزعج البعض، فزويد الملايين على مكائات المحول، ثم تراهم يشكون غلاء المعيشة، وكثير من الأمهات الشباب الفقيرات لديهن إصرار على لباس أطفالهن الحفاضات رغم ارتفاع سعرها، وتشكو من ارتفاع ثمن غلبه اللبن، وفي المقابل لديها استعداد بالفضية بعيلة اللبن ولا يمكنها التضحية بالحفاضة، لأنها كسولة لا تريد أن تتعب في غسل الحفاضات القماش، الذي تربي معظم جيلنا ويحبسها، هكذا الأمثلة على ضياع الخطوة الأولى من طريقنا التي سنؤدي إلى الخطوة العشرين في نجاحنا، إن لا يكون هناك فائد أو عادم أو ضائع في أي شيء وكل شيء، لن تهب رياح التغيير على مجتمعنا إلا إذا بحث كل فرد فينا عن أولوياته في الحياة».

## من أمان الزى الأزهرى؟

التحقيق مع الشيخ إيهاب يونس وإبقائه عن العمل لماذا؟ تساءل خالد منتصر في «الوطن» ويجيب له لأنه غنى أغنية «لسه فاك» لكوكب الشرق أم كلثوم في برنامج تلفزيوني، والتهمة إزراء الذي الأزهرى وإهانتها. واحد من أجمل الأصوات التي استمعت إليها تغني لأم كلثوم المستعصية على حناجر كل المقلدين، وبدلاً من تكريمه على لسة الفن السحرية وإمتاع المشاهدين بلحظات شجن تغسل الروح، إذا

## لا أحب ولا أكره

كما غضب أيضاً في «الأخبار» عصام السباعي فقال في يوميات الأخبار في الصفحة الأخيرة في فرقة عنوانها «حذاء عمرو موسى»: «لا أحب عمرو موسى ولا أكرهه، ولكنني لا أنفي إعجابي الكبير بذوقه الراقي في الأحذية التي يرتديها، وهو أكثر ما لفت نظري في مرات قليلة التقية فيها كان أولها عام 1990 مع أعضاء غرفة التجارة الأمريكية عندما كان مشدوداً منسوب مصر الدائم في الأمم المتحدة، وعرفت وقتها أنه الرجل الذي سيجلس على مقعد وزارة الخارجية، وكانت الفرصة الثانية التي التقية فيها عن قرب في فندق «بلازا» في مانهاتن في نيويورك عام 1997، كما أنني أحب الزعيم عبد الناصر ولا أعبد وما زال صوته يرن في أذني منذ كنت طفلاً صغيراً، وما زالت ألامه ومشروعه في أحلامي ومشروعي الذي يمكن أن أضحى بروحي من أجله، وشاء عمرو موسى أن نستقبل العام 47 على رحيل «الزعيم ناصر، الخميس 28 سبتمبر/أيلول، بما ذكره عنه في مذكراته، وأثار جدلاً كبيراً، وللأسف فقد تركز معظمه على استنكار وشجب وتنديد لكل ما قاله بأن عبد الناصر كان يسطور طعاماً خاصاً له من الخارج بهشتي من تركيز الانتقادات على تلك الجزئية فقد كان اندهاشي الأكبر أنها طغت على ما قاله عن نكسة 1967».

بالقيامة تقوم على الشيخ الغلغليان وتطالب بإعدامه معنوياً، صرخوا «وا إسلاماه»، شيخنا الجليل وزير الأوقاف.. الشيخ إيهاب لم يئن أو يزدري الذي الأزهرى، الذي أزدري وأهان الذي ومرمط سمعة رجال الدين، بل أهان الدين نفسه، هو من شتم العقيدة المسيحية وأتهمها بالفساد، وهو يشغل منصباً كبيراً في وزارة وتحت سيطرتها، من أمان الذي هو من سمحت لهم من تنتمي لتلك الوزارة وتحت سيطرتها، من أمان الذي هو من سمحت لهم من السلفيين بعبلاء المنابر وأفساد العقول والنفس، بعد أن خسرت الحرب وتسلل بعضهم بتصاريح وهمية إلى المساجد والزوايا ليحرموا أهنته شتم النسيب وتحية العلم ويحبوا زواج الأطفال، من أمان الذي الأزهرى هو من أهاج الذي الأزهرى هو من تحدث عن نكاح البهائم ومضاجعة الجنث؛ من أمان الذي الأزهرى هو من غرقنا في الدم بفشواه وأفكاره، ماذا فعل الشيخ إيهاب المحب للفن والعاشق للموسيقى؟ هل سيضبط الرجل والمحن شيطاناً، حدث مع الشيخ القشيني عندما تعرض على بليغ حمدي كملحن معتبراً إياه ملحن الرقص والهشك بشك من وجهة نظره، ووصل الأمر لمتدخل الرئيس السادات شخصياً في الأمر، وخرجت نتيجة وساطة الرئيس بأجل أغاني القشيني بل أجل الأدعية الدينية المغناة «مولاي.. إني بياك»، أروك معالي وزير الأوقاف.. أوقف التحقيق مع الشيخ إيهاب يونس، فسوته وتوقفه وجدانه فخر لوزارته وليس بسية أو عارا، وإذا كنت تريد قائمة بباين أهوانا الذي الأزهرى جيد، أرسلها لك على الفور، لأنك لاسف أخطأت الهدف والتصويب، فاشيخ إيهاب ليس مرصى التنشيش فهناك أكار وتعاين ومصاصو دماء يستحقون الدخول في ميدان رميتك ومرمي نيرانك ليس من بينهم أبدا إيهاب يونس».

## سلبات وإيجابيات العاصمة الجديدة

أما عباس الطرابيلى في «المصري اليوم» فكان مقالته عن العاصمة الإدارية الجديدة: «أعلن المهندس شريف إسماعيل، رئيس مجلس الوزراء، أن الحكومة قررت نقل معظم الهيئات الحكومية من القاهرة إلى العاصمة الإدارية الجديدة في عام 2018.. وهذه ليست المرة الأولى التي تعلن فيها الحكومة نقل الوزارات.. لا الحكومة الحالية ولا غيرها من الحكومات على مدى أكثر من نصف قرن.. ولكن من الواضح أن هذا القرار سوف يرى الثور على عكس كل القرارات القديمة.. والسبب أن شوارع أميركا أصبحت مغلقة تماماً، ليس فقط بسبب حجم حركة المرور، ولكن بسبب تحركات أصحاب المصالح القاديين من بحري والصعيد لإنهاء مصالحهم.. بحكم أن مصر هي الدولة الأكثر مركزية في العالم كله، وكثير من الدول نقلت عاصمتها أكثر من مرة لتهرب من المشاكل المستعصية التي كانت تعيشها عواصمها.. ما هي ذى باكستان تركت عاصمتها التاريخية كراتشي وانتقل أكثر من مرة.. إلى رواليندي وإلى إسلام آباد.. رغم وجود منكب كبيرة هناك، مثل لاهور وبيشاور.. والبرازيل- أكبر دول أميركا الجنوبية- تركت عاصمتها التاريخية ريو دي جانيرو- وأنظر نياير- ولا تنتقل إلى ساو باولو، وهي من المدن الأكثر شهرة، وتنتقل إلى عمق البرازيل وتنتش عاصمتها الجديدة «برازيليا»، حتى إن روسيا الإمبراورية العظمى تركت عاصمتها الإمبراطورية التاريخية سان بطرسبرغ وانتقل إلى موسكو، وحتى مصر نفسها انتقلت عاصمتها مرات عديدة، على مدى تاريخها، فلما لا نجد هذا السلوك؟ ورغم أن قضية المكان تم حسمها، إلا أنني كنت أتسنى أن تبعد العاصمة الإدارية بمسافة أكبر عن قلب العاصمة التاريخية، لإقناع الناس على إجبارهم على الانتقال قرب أو في قلب العاصمة الجديدة، حتى لا تخلق أزمة مورية طاحنة إذا أصر الناس على استمرار سكنهم في بيوتهم الحالية ولم يوافقوا على الانتقال حيث أماكن عملهم الجديدة.. وتلك إحدى نقاط الضعف في حكاية العاصمة الإدارية الجديدة».

## سنة وشيعة

والى الخلافات والصراعات بين السنة والشيعة التي قال عنها في «الوطن» محمد خليل مستشرقها الإعلامي واستناد الإعلام في جامعة القاهرة في بابه اليومي «وطن» تحت عنوان «الموتى يتكلمون»: «عندما يتصارع الأحفاد حول خلافات الأجداد فتلك أزمة المسلمين من أحفاد يزيد وأحفاد الحسين ما زالوا يشبهون السلاح في وجه بعضهم بعضاً، لأنهم ببساطة نسوا الموضوع وانشغلوا بال شخص، نظروا إلى تاريخهم فنسوا استخلاص العبر والدروس منه، وانخرطوا في التركيز على ما فعل هذا وما صنع ذلك، فتحمس بعضهم لشخص وتحمس آخرون لثان، وبنوا فقههم للحياة على هذا الأساس الشخصاني، هل يعقل أن قطعاً من المسلمين ما زال يقيم مراسم عزاء للحسين؟ رضي الله عنه، الذي استشهد في كربلاء قبل ما يقرب من ألف سنة من مراسم احتفال وبهجة وفرح موروثه عن عهد يزيد بن معاوية فترة ذبح الطيور وطبخ الحبوب: «العاشورة» ابتهاجاً بذكرى عاشوراء، التي شهدت مصرع الحسين على يد جنود عبدة الله بن يزيد بن أبيه؟ إنه التحلق حول الشخص. معاركنا حول مولانا أصبحت تتفوق كثيراً على معاركنا حول الحياة وحري بنا أن نترك الأموات في حالهم فهم بنى ربحيم ورب كريم عنده الحسب والميزان، يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء، وليس من الحكمة في شيء أن يلوم البعض أناسا بسبب تنصيب أنفسهم إلهة يوزعون الرحمة والغنازب على من عداهم، ثم يأتون ما ينهون عنه فليرحم الله الجميع».





سعيد يقطين\*

## التربية الاجتماعية

لا يمكننا الحديث عن تربية اجتماعية بدون ثقافة اجتماعية، فالثقافة بدون تربية جهالة، والتربية بدون ثقافة تسيب. وما نعرفه الآن مع الانفلات الأمني والإرهاب وانحطاط القيم، على المستوى الواقعي، وعلى صعيد ما تقدمه لنا كذلك الوسائط الاجتماعية من خطابات، يبرز فيها التشنيع والقذف، خير دليل على ذلك.

صحيح هذه الوسائط جديدة، ولم يتم التكيف معها على النحو الذي يطور علاقاتنا بها. لقد تم التعامل معها وارتداد أفاقها واستغلالها بدون توجيه أو تقويم. ولم تواكب ذلك دراسات أو أبحاث تعمق فهمنا لطبيعة هذه الوسائط ووظائفها، في علاقاتها بأبعاد جديدة لثقافة اجتماعية ممكنة برمجة ذات مستوى عالي، وإن لم نعد مطوري أو معبري برمجة أجنبية. يمكن أن يعزى هذا التآخر الأخرى، تحذر من القرصنة، أو من المخاطر الصحية التي تنجم عن كثرة استخدام هذه الوسائط، وما عدا ذلك لا نجد نقاشات فكرية وموضوعية، ولا دراسات علمية اجتماعية تكشف العلاقات معها، وتحدد سبل الاستفادة منها.

كل ذلك ترك المجال فارغاً للتعليم الذاتي، والتعلم من الخطأ والصواب. وكان ذلك كافياً ليرزب بيننا عتاة القراصنة، ولم يظهر، في الصورة التي كان ينبغي أن تكون، لدينا مبرمجون قادرين على صناعة برمجيات ذات مستوى عالي، وإن لم نعد مطوري أو معبري برمجة أجنبية. يمكن أن يعزى هذا التآخر الأخرى، تحذر من القرصنة، أو من المخاطر الصحية التي تنجم عن كثرة استخدام هذه الوسائط، وما عدا ذلك لا نجد نقاشات فكرية وموضوعية، ولا دراسات علمية اجتماعية تكشف العلاقات معها، وتحدد سبل الاستفادة منها.

كل ذلك ترك المجال فارغاً للتعليم الذاتي، والتعلم من الخطأ والصواب. وكان ذلك كافياً ليرزب بيننا عتاة القراصنة، ولم يظهر، في الصورة التي كان ينبغي أن تكون، لدينا مبرمجون قادرين على صناعة برمجيات ذات مستوى عالي، وإن لم نعد مطوري أو معبري برمجة أجنبية. يمكن أن يعزى هذا التآخر الأخرى، تحذر من القرصنة، أو من المخاطر الصحية التي تنجم عن كثرة استخدام هذه الوسائط، وما عدا ذلك لا نجد نقاشات فكرية وموضوعية، ولا دراسات علمية اجتماعية تكشف العلاقات معها، وتحدد سبل الاستفادة منها.

كانت التربية، حتى وقت قريب، تتم بتوجيه وإرشاد وتبعية. ولقد أتاحت هذه الوسائط لاستعمالها أن يخلق له فضاء الافتراضي الخاص، الذي يجعله موجهاً ومتبعاً لما يهيم فيه ذاتياً بدون وعي أو سابق معرفة. ولعل تورط الكثير من الشباب في قضايا الإرهاب الإلكتروني، كان وليد غياب هذه التربية.

أذكر كيف كانت التربية مع هيمنة الوسيط الشفاهي، وفي المدرسة، حافظاً لنا لتكوين شخصيتنا الخاصة. كان الحرص على تعلم الخط والحساب واللغة كتابية ونطقاً من الأشياء المهمة التي كان يتم التدريس عليها. وكان الإلحاح على قراءة الكتاب من الأسس التي بنيت عليها التربية، حين كان العنف سيدها. وكان الفرد لا يبدأ في تكوين عاله الخاص إلا في فترة المراهقة، حيث يصبح يتلقى الكتب التي تتلام مع شخصيته وميله وأهوائه. الطفل الآن وهو في الرابعة أو الخامسة من عمره صار له عاله الخاص الذي يتحدد من خلال ما توفره له هذه الوسائط.

ولما كان المناخ العام الذي واكب التحولات التي أدخلتها هذه الوسائط الجديدة مختلفاً عما قبل، لم تبرز في شخصيات الأجيال الحالية غير قيم الأناثية والغش وحب الظهور والتباهي، وأهم خاصية صارت طبيعتها: السرعة في الوصول إلى الإغتناء، وتحقيق المكاسب بدون بذل أي جهد. لقد ولد الوسيط الجديد روح الاتكالية والحصول على المراهق بدون تعب أو نصب. فما دام الفضاء الشبكي يوفر كل المعلومات المطلوبة، صار الطالب يكتفي أحياناً على سبيل المثال، حين يكلف بعمل بحثي، بأن يقوم بالبحث والوصول، وحتى بدون قراءة ما قص وأصق، وتصحيح الأخطاء، وتراه فوق ذلك يدعي أنه قام بعمل جبار يستحق عليه التتويح؛ وقس على ذلك في مختلف المجالات.

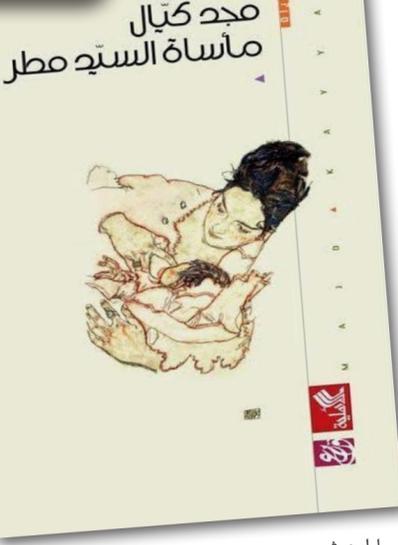
إن غياب التربية الاجتماعية وغياب الثقافة الاجتماعية وليد غياب وعي تام بدور الوسائط الجديدة في الحياة العامة. وما لم يبادر الجميع إلى حمل المسؤولية وفتح باب الحوار النقدي لهذه التحولات لا يمكننا سوى تأكيد تخلفنا عن مواكبة ما يجري من حولنا على المستوى العالمي. لقد أتاحت الوسائط الجديدة إمكانيات هائلة للتواصل بين الناس، وتجديد الصلات بين انقطعت بهم لسبب أو آخر. صار الجميع يتبادل التهاني والرسائل، وصور الإعجاب، كل هذه الأشياء جميلة، ولكنها تتم في واقع افتراضي. لكن الواقع الحقيقي ما يزال يضح بالنيق. ميلاد ثقافة اجتماعية، رهن تربية اجتماعية، ومخلها هو الوعي قبل الافتراضي.

\* كاتب مغربي

## «مأساة السيد مطر» لمجد كيال الفلسطيني في حدود الا ممكن وموت الاحتمالات



مجد كيال



البحث

الذهني من قبل المتلقي الواعي والمثقف لاستخراج القيم الدلالية للعمل. لا شك في أن مجد كيال كان يقسم إلى بناء نسق متعال، لا يخضع للمتلقى بمقدار ما يرغب في أن يخضع للمتلقى، بل أن يعيد شحذ همته، وثقافته من أجل تلقي هذا العمل، غير أن ثمة مواقف سردية تبدو في بعض الأحيان لا منجزه من حيث الصقل، وأقرب إلى مسعى للمحافظة على النسقية السردية لا بوصفها معماراً، أو هيكلًا إنمًا بوصفها تستند إلى نسقية دلالية، ما يدخل العمل في حيز الجانية في بعض الأحيان. تمتلك رواية كيال خاصة

تتعدد الحيوات التي يعيشها الفلسطيني، الذي يختبر حدوده الإنسانية في مكان قلق، وأزمة لا تستقيم، مما يدفع إلى الواجهة أسئلة وجودية تقترب من منطق العبثية والحيرة، فضلاً عن شبيء من الخطابات التي تقترب من العصابية في بعض الأحيان، نتيجة المنظومة الحياتية القلقة، أو القائمة دوماً في عالم مضطرب هش ومؤقت، إذ باتت صيغة تظلل لغة الرواية الفلسطينية التي غالباً ما تعلق في مروية تبدو في بعض الأحيان متوقعة، ولهذا تبدو بعض الأعمال صيغاً أو نسخاً متعددة لذاكرة واحدة، غير أن منطقية تعاقب الأجيال، وثبات تجربة النفي، والاحتلال تبدو دوافع للبحث عن صيغ أخرى للتأمل في هشاشة الوجود، وهكذا تتجاوز بعض الروايات الفلسطينية ذاتها المنصوية، على الرغم من هيمنة النسق الشعاع، أو ذلك النمط من الكتابة الذي يبقى أسير التكوين السرد القائم على سرد الحكاية، واسترجاع المروية بوصفها نمطاً تراجيدياً عالقاً في شباك التمحور حول خطابات التهجير والتكبة والذكرى والماضي، مما يقلل انبثاق الوعي بالحظة الحاضرة، أو بالمنظور لما يمكن أن يطرحه السرد في صوغ وعي بالحياة لا الموت، كليهما.

لا ريب أن رواية «مأساة السيد مطر» لمجد كيال تتعد عن نبرات المأسوية لتقيم رؤيتها على إحساس حاضر، وشديد الاختلال، وربما شديد المأساوية لتنتج نصاً إشكالياً، كما الأشخاص الذين تحاول أن تعبر عن عوالمهم، وهكذا تتطابق صيغتها الواقع والسر، فتطوّر الشخصيات والأحداث لتتداخل في عالم ضبابي.

رواية ابن مدينة حيفا الصادرة عام 2017 عن دار أزمنة في عمان، والحائزة جائزة عبد الحسن قطان تسعى لأن تكتنه وعي الفلسطيني المتخبط بتداعيات التجربة، وأثرها على الذات التي تسعى لأن تمش قطعاً الأثر لا التجسيد، ولكن عبر تفصيل تاريخي وعميق عانى منه الفلسطيني. النص الذي أرفقته لجنة الجائزة توضح فيه حييات فوز الرواية، يحيل عوامل تميزها إلى اللغة والأسلوب، ومدى ما تتمتع به من ابتكارية تنهض على التمييز والتنوع في السرد، ما يعني أن العمل امتلك خصائص تميزه على الصعيد الفني، ولكنها لم تشر إلى مقاصده الدلالية سوى الخطافات التاريخية التي حثل بها العمل. ولعل الرواية في تكوينها العام تبدو رهينة نموذج سردي غير تقليدي، فالكتاب لجأ إلى كون عاله السرد في بنية لا يمكن أن نصفها إلا بأنها غير نمطية، ولكن لا يمكن أن نجعلها تجريبية خاصة، كونها لا تعني بتأمل ذاتها في البناء الفني لمقولات الخطاب، مع أنها تبدو أسيرة نهج سردي يتوسل محاولة لتقويض أركان الحدث، ضمن توجهات ومنظورات - في بنيتها العامة - تقترب من لوحة تتداخل ألوانها اللغوية، بحيث لا يمكن أن تترك النسق الوثوقي لعلها المعني بحيوات الفلسطيني على أرضه.

الرواية تتبنى بنية تفكيكية ذات اتصال مباشر بنصوص تُسندى، لا من خلال التقنية المسادجة التي يلجأ بعض الكتاب إلى تضمينها في يسار بعض النقاد إلى نعتها بالمتنص، فالرواية للوهلة الأولى مأخوذة في إدراج نصوص ومقاطع ومقتطفات وشخصيات وعوالم نصوص أخرى، ومنها رواية «الطنطونية» لرضوي عاشور، والمأساة الإسبانية، وقصائد تي أس إليوت، وأدجار آلن بو، وغيرها الكثير، ويأتي هذا ضمن تداخلات أخرى تحيل إلى الجغرافيا والحدث والتاريخي والشخص، وغيرها، وكلها تتعلق في عالم واحد يبدو متشككاً لا يستقر على وضوح الرؤية في تكوين قيمة دلالية شديدة التفعيل للقارئ، ما يستدعي أفعالاً من المستشيد وأبطاله، ولكن في واقع كيال إحساس باللجوء إلى

الليلية المتقطعة، من الشعور بالضيق في عالم مادي يجعله إن إحساس بالحب شعوراً منعماً، ومن ثمة فإنه يدفع المتلقي إلى إعادة طرح مفهوم الجسد، خاصة أن الثقافة الغربية ما تزال منغلقة نوعاً ما على هذا النوع من المفاهيم، التي تشكل بالنسبة للبعض أرحاماً، بل هناك من يصف الجسد في خاتمة الحمرات والقدسات، على الرغم من أن لغة الجسد مهمة جداً في التعبير عن الوجود، ودائماً ما يكون الجسد مرآة الأحاسيس الباطنية. في هذا السياق يجعل الشاعر من الجسد فرصة لإعلان تمرده وتحريده، محرراً بذلك جسد المرأة من زاوية التعاريف الضيقة والظلامية. إن ديوان «ميرا» مزيج من عدة لغات استعاريّة تشكل ألوان العالم السري، الذي يحاول الشاعر رسمه، فاللغة المتحررة والنظرة المنعدرة تجعل من هذا العمل الشعري السهل حصر قراءة للعنوان في زاوية معينة.

لا بد أن الشاعر يحاول خلق عالم شعري متحرر بالمعنى الحرسي للكلمة، فهذه الديوان استمرار للفلسفة الشعرية الباحثة عن الجمال في اللغة والجسد، حيث يتحول الحب إلى ما يشبه العشق الروانسي، الذي لا يكتمل إلا باكتمال القصيدة. فالشاعر في تصور نجيب بنداوود: نشيد الجمال وفرصة للتأمل والرؤية والدهشة أمام جسد يتحول إلى ما يشبه اللوحة الفنية، تحصل كل ألوان الحلم والحياة. ويستمد الشاعر خياله الشعري من العلاقة الروانسية التي تجمعها بالمرأة، من هلوساتها الشعرية

تحفة أدبية حديثة، لم يتعود عليها القارئ المغربي بعد، فالشاعر يعتمد كثيراً على لغة العينين حين يتغزل بطفل الحبيبة العاير في أحلامه، أو أمام شرفة منزله، ويتوقف كل لحظة معانيها أو متعجباً من عيون من سحرت خياله. إن لغة العيون لغة شعرية عميقة، وهي اللغة الأهم في الجسد، وليس من الغريب أن يعزف الشاعر نظره عليها بغرض التغزل أو الاستلهاً:

أَنَا لَسْتُ شَاعراً  
إلا لأرشم غناءً تُظَرِّك الجميلة.

وفي مقطع آخر يتمنى الشاعر لو كان جزءاً من عيون الحبيبة، وهذا التمني يوحي للقارئ بعمسق الحالة العاطفية التي وصل إليها الشاعر، حيث يتحول الحب من محاولته التخلي عن جسده بغرض التجلي والانعكاس في عيون الحب:

كيف لي أن أكون  
قطعة من عينيك.

فهم شخصية السيد مطر، مركز العمل وهامشه، وهنا تكمن قيمة الرواية في خلق متناقضين في بنية واحدة، أو عبر شخصية واحدة، وتعني السيد مطر أو ربما الفلسطيني الذي لم تكتمل ولادته، أو الذي لم يولد، ولكنه حاضر، وهي إحالة للفلسطيني في الداخل والشنات، فنسق التطور الطبيعي معطوب من لحظة النشأة والتكوين الذي تجسد في البحر، وهذا يبدأ من أمه رفيعة والوالد أمين، هنا نستدعي أجواء رواية «الطنطونية» لرضوي عاشور، وتحديداً شخصية رفيعة، وهي تلعب على شاطئ البحر في مستهل الرواية، ولكن السيد مطر في نص كيال ينطلق من البحر، ويذهب به بعيداً، ورفيقة تسعى إليه لاستعادته، هي المرأة التي تتزوج رجلاً، وتعشق آخر، مدلول نفسي، يستدعي الانتقام لذلك يرغب السيد مطر في قتلها، وهو قتل مجازي حاصل بالدلالات الرمزية.

ثمة نماذج من اللغة ذات الطابع الغامض، ونسق يقترب من هلوسات والهنديان، وهي صيغة تتشابهها معظم كتابات آداب الصدمة، فعلاقة السيد مطر مع أمه ليست سوى نتاج عالم معقد يبني على توصيفات نفسية تتصل بقيم الانفصال والاتصال، كما حدثتها دراسات علم النفس، ونماذجها أوديب، وغير ذلك من الأعمال التي تنبئ على مفصلة الانتقام، والخطة عبر ثالوثها (الأب والأم والابن)، وبينهما ثمة عمل شديد التزميز للسيد مطر بوصفه الفلسطيني القائم والمتواجد في وطنه الحثل الذي أصبح «إسرائيل» أي ثمة انقطاع، وربة

بهدم مأساته، ثمة نسق من الخيانة والانتقام في مجمل وحدات العمل ما يستحضر نص المأساة الإسبانية لتوماس كيدن. هذا النمط من الكتابات القائم على الانتقام والعلاقات المحرمة والخيانة، ما يقع في صلب هذا العمل الذي ينتمي إلى بيتة تمتع من عوالم الرغبة والدهشة والسوداوية منظوراً، فرؤية متصرفة في مجمل العامل ستحيل السيد مطر إلى قيمة إشارية تعني الفلسطيني بتكوينه الجمعي والكي، في حين تندرج المرأة في عوالم الانفصال والخيانة والمرجيات الهادمة، فرقية تزوجت من رجل لا تحبه، ومارست نسقها في خلق انفصال رمزي عن الطفل الذي أجهض، ولكنه مع ذلك قد وجد. حلة الرفض والتخلي، وذلك البناء الرمزي للعلاقة النسقية المتوردة مع الأم يشي بتفسيخ المنظور الداخلي للفلسطيني، وهو يتجلى في عالم السيد مطر الذي يشهد على بنية جغرافية تتحول هي الأخرى من شكلها إلى شكل آخر، تتحول الدلالات والأعلام لجغرافية فلسطينية، وتعني التحول الفلسطينية في الداخل لتسمي يهودية. هذا الفزع والرعب يجعل من الانتقام مسعى رمزياً لتخلص من هذا الكابوس، أو ذلك السبب الذي عانى منه السيد مطر زوج ديمة بوصفه إحالة سلبية، وهنا نشير إلى التزاوج الدلالي بين اسم ديمة والمطر، ديمة التي تخون السيد مطر تعمل باعتبارها نسقاً مستمراً من أفعال الانفصال، بين مطر والعالم الأمومي، أو الانتزوي بالتحديد

بين مطر والعالم الأمومي، أو الانتزوي بالتحديد

### رامي أبو شهاب\*

ولعل هذا النسق من الخيانة يستمر في علاقة ديمة مع علاء الدين - شقيق السيد مطر - مما نقلنا إلى عالم المحرم، بالإضافة إلى أنه يظلل جزئية أمون «اليهودي الشرقي» أو ينسحب على ذلك الحارس الذي خدم في الجيش الإسرائيلي، وعمل سجاناً في سجن مارس فيه فاضلاً من عقده النفسية عبر التعذيب، غير أنه يقيم صداقة مع يحيى الفلسطيني الذي صادقه في علاقة لا تبدو قابلة للاكتمال، ومن ثم يعمل أمون حارساً في مدرسة السيد مطر، أمون الذي يشهد خيانة البثور (حبيبته) التي تقيم علاقة مع صديقه، وقائه إدوارد - اليهودي الشهيم وصديق أمون - الذي يرد على هذه الخيانة بأن يقوم بجريمة قتل شبيهة بتلك الجريمة التي قام بها السيد مطر، ثمة عوالم تتطابق وتتصل وتتصل في آن، كما ثمة خداع يطل الكل هنا، وهذا ينسحب لبطال القيمة الإشارية الواضحة، ولكنها تبدو مقنعة ببنية سردية تنتبئ نيار اللاوعي التي تجلبي عبر الكتابة بلا ضوابط، فهي أشبه بنماذج وليم فوكنر حيث تسقط علامات الترفيم. لا شك في أن ثمة صيغة تشككية في السرد، تشي بنموذج تقويسي، ومنها الأحداث التي تجري في المدرسة مع أنه كان في يوم عطلة، وثمة شخصيات تتقاطع في علاقاتها، بحيث يشعر القارئ بأن ثمة تكراراً سردياً، ولكن الشخصيات تتناوب بحيث تتحول «البنور» إلى ديمة أو العكس، في حين أن السيد مطر ربما يقابل أمون، وداود يقابل الاستاذ الجامعي الذي يخون السيد مطر مع ديمة، ثمة إشارات لهذا الواقع بلغة متفردة بسخريتها، وعلاقتها غير المنطقية، من ذلك اختراع مشروب التكيلا، نتيجة ممارسة استعمارية تتصل بالسكان الأصليين، وعدم توافق هذه الشعوب، ولا سيما عرب الداخل مع النهج الديمقراطي، ومنه أيضاً ما يتصل بالسبب الذي بعد يوم عطلة، ومع ذلك فقد ارتكب اليهود مجزرة الطنطونية في هذا اليوم، وغير ذلك من الإحداثيات السردية. هذه علاقات تبقى مستندة إلى تأويلية لا تدعي واقعيها، أي أن الاستناد الحداثي لسرد الشخصية، يتصل بتعميم دلالي واضح، فالكتاب يختصر على سبيل المثال تكوين المرأة في نموذج وطيفي واضح أو سلبي، إن تكوين العلاقة تشي بحالة شبيهة نجدها في كتابات جورج باتاي من حيث تعالي خطابات الجنس، واللغة البذئية، والصامدة، وكما يبدو فإن الكاتب يسعى إلى خلق اللباقة السردية كي تتحول روايته إلى نص فقط، كما وصف رولان بارت كتابات جورج باتاي. إن هذا النوع من الكتابة يستهدف خلق تجسيد ضمني وشعوري لحالات لا يمكن أن تفسر كونها تنهض على عالم سردي شديد التجميع، بحيث تمتزج كل المكونات بغية توليد حالة ضبابية تستشعر، ولكنها لا تؤول بالمطلق، أي العناية بالدلالة تبدو ملتبسة، هناك الرغبة يسرد ينسي بظلال ما، ومع ذلك تبقى الرواية معلقة في حدود الواقع الفلسطيني الذي يعالج في هذا العمل ضمن صيغة مفارقة لما هو سائد، وهنا لا بد من إدراج عبارة وردت بين نضاب عياف الرواية، أعتقد بأنها تشي بمقولة مركزية في بنية العمل حيث يتطابق مع واقع الفلسطيني أينما كان، وهذا مما يجد كيال مما يثير شبهة القارئ للبحث عن هذه النماذج السردية التي تبدو مجتهدة بغية البحث عن كتابة مفارقة للسائد.

\* كاتب فلسطيني أردني

## «ميرا» للمغربي نجيب بنداوود: حين تتمرّد القصيدة على الشاعر

### عثمان بوطسان\*

لشاعر لا يميل ولا يتعجب من الحب، واستمرار الشاعر في الحب يسوق إلى أحد من مصادر الإبداع، فالقصائد مزيج من البحث والتمني والانتظار، الذي يخلق أحياناً نوعاً من اللااستقرار الشعوري، وهكذا فالحب كطاقة يشغل جميع الحواس والكيان؛ يجعل من مخيلة الشاعر رهينة للحظات العابرة التي تتأرجح بين ماضٍ جنوني وحاضر يكاد ينفلت من سياج الذاكرة، والتعبير عن الحالة النفسية جراء ثورة الحب، لا يقل عن كونه عملاً فنياً ينتصر فيه الإحساس بالأخر على لحظات الفراغ التي عادة ما تكون مرادفاً للانتظار والغياب.

إن يمكن القول، إن جمال اللغة وتلقائية العمل وعتوية المفردات والتعابير الجريئة تجعل من هذا العمل فرصة لإعادة طرح مفهوم الحب في الشعر. إن الشاعر لا ينظر إلى المرأة باعتبارها جسداً، بل يجعل منه نافذة إلى روح الأشياء والجمال والدهشة والتفوق، فالشاعر يوظف من الجسد ليشمل العالم الخارجي، حيث تظهر روح الشاعر في حالة من الانفصال عن العالم المادي، نحو عالم مجرد يحمل ألوان الحرية والتمرد، أما إذا نظرنا إلى ديوان «ميرا» من زاوية أخرى، فسندج أنه نتاج للحول الوجداني الذي تعرفه ذات الشاعر. فتحرر الذات رهين بتحرر العالم الخارجي، لذا فالشاعر يجعل من تجربته الشعرية فضاء لتحرق العالم الخارجي من المادية والقيود؛ وهذا التحرر لا يتحقق إلا من خلال التحولات النفسية التي تؤثر بدورها على الرؤية الشعرية والبحث المستمر عن الأخرى في القصيدة.

في هذا الديوان يكشف بعضاً من أسرار الشاعر الدفينة وتقلباته العاطفية المختلفة، أي أن الذات مسكونة بهاجس مكان فيه للاغتراب والاحساس بالضيق. هكذا، تصبح الذات الشعرية قريبة السعي إلى تجاوز كل التصورات والتعاريف والفلسفات التي من شأنها حصر الذات في مفاهيم لا تعكس عمق الرؤية والوعي، الذي يحاول الشاعر عكسه عن طريق قصائد. ولكيلا تخفق اللغة الشعرية في تقديم المعنى، عمل الشاعر على استعمال التكرار في القصيدة في محاولة منه إلى التأكيد على أهمية حضور الآخر كتمكّل لحضور الذات وتجلياتها المتعددة.

بهذا المعنى يجعل الشاعر من الكتابة الشعرية أساس التعبير عن الوجود، وما يرتبط بذلك من معانٍ لها ارتباط وثيق بحضور الآخر (المرأة). ويظهر من خلال قراءتنا لديوان «ميرا» أن الشاعر ركز على الجانب العاطفي، حيث تتقاطع التجربة الواقعية مع التجربة الشعرية؛ ما أعطى قصائد تعبر عن الحياة بلغة متباعدة من أعماق الحس الوجداني. فالانفعالات العاطفية كعاشق الحب، والشوق والحنين والانتظار تجعل الشاعر في حالة من العثش؛ حيث يتحول الحب إلى أشبه بياكسبر الخلود، كما أن استعمال التشبيه والاستعارة بشكل كبير

لشاعر لا يميل ولا يتعجب من الحب، واستمرار الشاعر في الحب يسوق إلى أحد من مصادر الإبداع، فالقصائد مزيج من البحث والتمني والانتظار، الذي يخلق أحياناً نوعاً من اللااستقرار الشعوري، وهكذا فالحب كطاقة يشغل جميع الحواس والكيان؛ يجعل من مخيلة الشاعر رهينة للحظات العابرة التي تتأرجح بين ماضٍ جنوني وحاضر يكاد ينفلت من سياج الذاكرة، والتعبير عن الحالة النفسية جراء ثورة الحب، لا يقل عن كونه عملاً فنياً ينتصر فيه الإحساس بالأخر على لحظات الفراغ التي عادة ما تكون مرادفاً للانتظار والغياب.

إن يمكن القول، إن جمال اللغة وتلقائية العمل وعتوية المفردات والتعابير الجريئة تجعل من هذا العمل فرصة لإعادة طرح مفهوم الحب في الشعر. إن الشاعر لا ينظر إلى المرأة باعتبارها جسداً، بل يجعل منه نافذة إلى روح الأشياء والجمال والدهشة والتفوق، فالشاعر يوظف من الجسد ليشمل العالم الخارجي، حيث تظهر روح الشاعر في حالة من الانفصال عن العالم المادي، نحو عالم مجرد يحمل ألوان الحرية والتمرد، أما إذا نظرنا إلى ديوان «ميرا» من زاوية أخرى، فسندج أنه نتاج للحول الوجداني الذي تعرفه ذات الشاعر. فتحرر الذات رهين بتحرر العالم الخارجي، لذا فالشاعر يجعل من تجربته الشعرية فضاء لتحرق العالم الخارجي من المادية والقيود؛ وهذا التحرر لا يتحقق إلا من خلال التحولات النفسية التي تؤثر بدورها على الرؤية الشعرية والبحث المستمر عن الأخرى في القصيدة.

في هذا الديوان يكشف بعضاً من أسرار الشاعر الدفينة وتقلباته العاطفية المختلفة، أي أن الذات مسكونة بهاجس مكان فيه للاغتراب والاحساس بالضيق. هكذا، تصبح الذات الشعرية قريبة السعي إلى تجاوز كل التصورات والتعاريف والفلسفات التي من شأنها حصر الذات في مفاهيم لا تعكس عمق الرؤية والوعي، الذي يحاول الشاعر عكسه عن طريق قصائد. ولكيلا تخفق اللغة الشعرية في تقديم المعنى، عمل الشاعر على استعمال التكرار في القصيدة في محاولة منه إلى التأكيد على أهمية حضور الآخر كتمكّل لحضور الذات وتجلياتها المتعددة.

بهذا المعنى يجعل الشاعر من الكتابة الشعرية أساس التعبير عن الوجود، وما يرتبط بذلك من معانٍ لها ارتباط وثيق بحضور الآخر (المرأة). ويظهر من خلال قراءتنا لديوان «ميرا» أن الشاعر ركز على الجانب العاطفي، حيث تتقاطع التجربة الواقعية مع التجربة الشعرية؛ ما أعطى قصائد تعبر عن الحياة بلغة متباعدة من أعماق الحس الوجداني. فالانفعالات العاطفية كعاشق الحب، والشوق والحنين والانتظار تجعل الشاعر في حالة من العثش؛ حيث يتحول الحب إلى أشبه بياكسبر الخلود، كما أن استعمال التشبيه والاستعارة بشكل كبير

لشاعر لا يميل ولا يتعجب من الحب، واستمرار الشاعر في الحب يسوق إلى أحد من مصادر الإبداع، فالقصائد مزيج من البحث والتمني والانتظار، الذي يخلق أحياناً نوعاً من اللااستقرار الشعوري، وهكذا فالحب كطاقة يشغل جميع الحواس والكيان؛ يجعل من مخيلة الشاعر رهينة للحظات العابرة التي تتأرجح بين ماضٍ جنوني وحاضر يكاد ينفلت من سياج الذاكرة، والتعبير عن الحالة النفسية جراء ثورة الحب، لا يقل عن كونه عملاً فنياً ينتصر فيه الإحساس بالأخر على لحظات الفراغ التي عادة ما تكون مرادفاً للانتظار والغياب.

إن يمكن القول، إن جمال اللغة وتلقائية العمل وعتوية المفردات والتعابير الجريئة تجعل من هذا العمل فرصة لإعادة طرح مفهوم الحب في الشعر. إن الشاعر لا ينظر إلى المرأة باعتبارها جسداً، بل يجعل منه نافذة إلى روح الأشياء والجمال والدهشة والتفوق، فالشاعر يوظف من الجسد ليشمل العالم الخارجي، حيث تظهر روح الشاعر في حالة من الانفصال عن العالم المادي، نحو عالم مجرد يحمل ألوان الحرية والتمرد، أما إذا نظرنا إلى ديوان «ميرا» من زاوية أخرى، فسندج أنه نتاج للحول الوجداني الذي تعرفه ذات الشاعر. فتحرر الذات رهين بتحرر العالم الخارجي، لذا فالشاعر يجعل من تجربته الشعرية فضاء لتحرق العالم الخارجي من المادية والقيود؛ وهذا التحرر لا يتحقق إلا من خلال التحولات النفسية التي تؤثر بدورها على الرؤية الشعرية والبحث المستمر عن الأخرى في القصيدة.



نجيب بنداوود

لشاعر لا يميل ولا يتعجب من الحب، واستمرار الشاعر في الحب يسوق إلى أحد من مصادر الإبداع، فالقصائد مزيج من البحث والتمني والانتظار، الذي يخلق أحياناً نوعاً من اللااستقرار الشعوري، وهكذا فالحب كطاقة يشغل جميع الحواس والكيان؛ يجعل من مخيلة الشاعر رهينة للحظات العابرة التي تتأرجح بين ماضٍ جنوني وحاضر يكاد ينفلت من سياج الذاكرة، والتعبير عن الحالة النفسية جراء ثورة الحب، لا يقل عن كونه عملاً فنياً ينتصر فيه الإحساس بالأخر على لحظات الفراغ التي عادة ما تكون مرادفاً للانتظار والغياب.

إن يمكن القول، إن جمال اللغة وتلقائية العمل وعتوية المفردات والتعابير الجريئة تجعل من هذا العمل فرصة لإعادة طرح مفهوم الحب في الشعر. إن الشاعر لا ينظر إلى المرأة باعتبارها جسداً، بل يجعل منه نافذة إلى روح الأشياء والجمال والدهشة والتفوق، فالشاعر يوظف من الجسد ليشمل العالم الخارجي، حيث تظهر روح الشاعر في حالة من الانفصال عن العالم المادي، نحو عالم مجرد يحمل ألوان الحرية والتمرد، أما إذا نظرنا إلى ديوان «ميرا» من زاوية أخرى، فسندج أنه نتاج للحول الوجداني الذي تعرفه ذات الشاعر. فتحرر الذات رهين بتحرر العالم الخارجي، لذا فالشاعر يجعل من تجربته الشعرية فضاء لتحرق العالم الخارجي من المادية والقيود؛ وهذا التحرر لا يتحقق إلا من خلال التحولات النفسية التي تؤثر بدورها على الرؤية الشعرية والبحث المستمر عن الأخرى في القصيدة.

في هذا الديوان يكشف بعضاً من أسرار الشاعر الدفينة وتقلباته العاطفية المختلفة، أي أن الذات مسكونة بهاجس مكان فيه للاغتراب والاحساس بالضيق. هكذا، تصبح الذات الشعرية قريبة السعي إلى تجاوز كل التصورات والتعاريف والفلسفات التي من شأنها حصر الذات في مفاهيم لا تعكس عمق الرؤية والوعي، الذي يحاول الشاعر عكسه عن طريق قصائد. ولكيلا تخفق اللغة الشعرية في تقديم المعنى، عمل الشاعر على استعمال التكرار في القصيدة في محاولة منه إلى التأكيد على أهمية حضور الآخر كتمكّل لحضور الذات وتجلياتها المتعددة.



## التشكيلي العراقي مخلص مختار: عندما تفكر في غير ما أفكر

مروان ياسين الدليمي \*



2004 قاعة النادي الأثونوكسي/ عمان / الأردن  
2006 قاعة الاحتفالات / قصر روتال/ فينا / النمسا.  
2007 في المهرجان التشكيلي الدولي  
2007 المعرض الشخصي في مدينة نورن بيرك Haltestelle kunst / 2007  
2007 Nürnbeger Südstadt / المعرض الشخصي في كاليري تايم / القاعة السوداء / فينا / النمسا Wolizeile 3 / 1  
2012 معرض شخصي في البرلمان النمساوي في فيينا.

\* شاعر عراقي



مخلص مختار

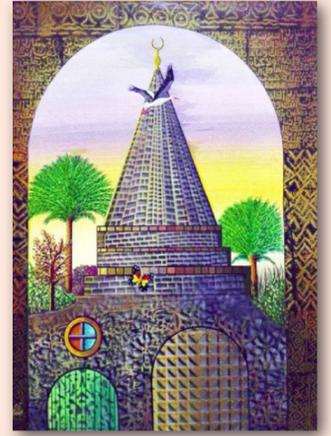
1972 على قاعة أكاديمية الفنون الجميلة / بغداد  
1977 مقاطعة أوربا / مدينة بروجيا \* إيطاليا  
1978 على قاعة الرسم الحول الكويت  
1992 قاعة عين / بغداد  
1993 قاعة لاكازا / الدوار الخامس / عمان / الأردن  
1995 قاعة المركز الثقافي الروسي / تونس العاصمة  
1997 قاعة 88 في الكراة / بغداد  
1997 قاعة رواق فنون / المنزه السادس / تونس العاصمة  
1998 الأسطورة والتراث / بغداد  
1999 قاعة الصراف / بغداد  
2001 قاعة روكسي / مدينة أولم / ألمانيا  
2002 العاصمة بكين / الصين  
2003 العاصمة موسكو / روسيا  
2004 قاعة برودوي / العاصمة عمان / الأردن

شيوغيا أو دعويًا أو بعثيًا ويصبح مشردًا ولاجئًا مجرد إيمانه بأيدولوجية ما؟ فكيف إذا كان فنانًا؟ إذا كان عقاب الانتماء على هذه الصورة القاسية بحق الإنسان - قبل أن يكون فنانًا - تكون نتيجته هذه الحال التي وصل إليها مخلص المختار، فهذا دليل على أن أي نظام سياسي يلجأ إلى مثل هذه الأساليب ويتورط في ارتكابها سيكبر فاقداً للشرعية، وليس مؤهلاً لرعاية حقوق وكرامة المواطنين. لا يخاف من الفكر إلا من كان يحترق العقل، ولا يملك فكراً لمواجهة الفكر، عندها يصبح العنف غايةً ووسيلةً لهزيمة، ربما سينجح في سحق الجسد الذي يحترق الفكرة، لكنه سيفشل حتماً في إبادتها، وبما أن الأفكار لها أجنحة، فإنها ستبقى تحلق في الفضاء، الكارثة تكمن في غيابه من يراه على العنف لتحقيق النصر على أفكار خصومه، وهذا يعني أنه لم يفهم الدرس جيداً بعد الذي انتهى إليه مصير من سبقه في اللجوء إلى العنف لتصفية خصومه. فكم سيبدو أحق عندما يعيد إنتاج الكارثة التي سبقه في إنتاجها من كان خصمًا له يوماً ما. لتأمل صورة الإنسان في أوطاننا عندما يؤمن بفكرة ما.. لتأمل صورته بين زمنين يتقاسم سلطتهما نظامان سياسيان، أطاح أحدهما الآخر، ثم نسال أنفسنا: أين هي خطيئته؟ إذا كانت الخطيئة في الفكرة فلماذا تقتل الجسد؟ وإذا كانت الخطيئة في الجسد فلماذا تقتل الفكرة؟ أما إذا كانت الخطيئة في كليهما فهذا يعني أننا نشرعُ الإبادات الجماعية لكل من يختلف معنا في الأفكار. تأملوا كيف ينتهي المطاف بالإنسان إلى أن يكون بقايا إنسان، بل مجرد ظل شاحب يشير إليه وكأنه غير متأكد إن كان هو أم لا، من بعد أن يتعرض صوته للقمع، ليغيب في زمن موحش بارد، مفرداته الإقصاء والتهيش والإجلاء القسري. العلة ليست في قسوة الحصول على لقمة العيش في بلداننا، التي لا تصلح للعيش الكريم، لأن من الممكن أن يحيا ملايين الفقراء سعداء رغم قسوة ما يعيشونه من حياة، وهذا هو حال معظم شعوب المنطقة العربية.

■ مخلص المختار رسام عراقي مجتهد ومخلص في مساره الفني والإنساني بات في هذه اللحظة نموذجاً للفنان الذي يسقط وحيداً في مغفاه القسري (النمسا) وهو يتجرع قسوة الأيام، ما بين سرير المرض والخنين إلى الوطن، بسبب فساد الوعي السياسي وطائفية لدى من يتسابقون للوصول إلى كرسي السلطة في بغداد.

لم يبخل المختار ابن مدينة الموصل بالمحبة والعطاء لكل الفنانين في جمعية الفنون التشكيلية، أيام كان يتأسسها لأكثر من دورة، ولا الطلبة الذين كان مسؤولاً عنهم أيام إدارته لمعهد الفنون الجميلة في بغداد منتصف سبعينيات القرن الماضي. بقيت سيرته مع الوسط الفني على هذا البريق المغمم بالعطاء حتى سقوط نظام البعث عام 2003. تهمتته الوحيدة إنه كان بعثياً.

فهل من العدالة أن يطارد الإنسان، سواء كان



بعض أعمال الفنان

## الخيال والشعرية الحاملة عند باشلار

■ شكلت التفجيرات المفهومية التي مست مجالات الأدب واللغة والفلسفة، في بداية القرن العشرين، وما خلفته هذه المرحلة (الحرب العالمية الأولى) من صدمات نفسية وجروح تاريخية، عجلت بظهور تيارات جديدة في الأدب والفلسفة والفن، كالسريالية والتحليل النفسي، تيارات تجرعت معها قيم معرفية وفنية جديدة كالحلم، والجنون والبهتان واللاوعي... قلت لقد شكلت هذه التفجيرات منطلق المشروع الفلسفي عند غاستون باشلار (1961-1984)

ومشروع باشلار مرتبط أساساً بمقولة الخيال، وتحديدًا «الخيال الحلمي» لقد شكّل مفهوم الخيال عند باشلار «مقدمة أساسية في ضبط الميكانيزمات التي يشغّل بها وعلمياً مشروع الفلسفي عند غاستون باشلار (1961-1984)

ويشغل مشروع باشلار مرتبط أساساً بمقولة الخيال، وتحديدًا «الخيال الحلمي» لقد شكّل مفهوم الخيال عند باشلار «مقدمة أساسية في ضبط الميكانيزمات التي يشغّل بها وعلمياً مشروع الفلسفي عند غاستون باشلار (1961-1984)

ينتج الصور الشعرية والنظرية العلمية، بشكل اطروحة أساسية، في فكر باشلار، حيث بدراساته لعلاقة الصور الأدبية بالخيال، جدد النقد الباشلاري رؤيتنا للأعمال الجمالية (اللاوعي) «إدعية» (سعيد بوخليب - باشلاريات).

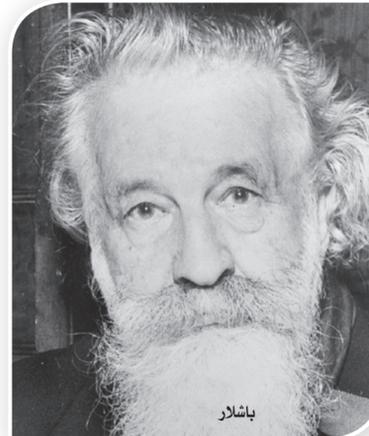
ولئن كان التصور التقليدي للخيال (منذ أرسطو إلى عصر الأنوار) لا يحدد من اعتبار الخيال فكرة منذورة للفن والوهم والزائل، فإن باشلار سيقطع مع هذا الوروث، وسيقود ببؤر حقيقي في نظرية الخيال كان من نتائجها ما يلي:

- وضع تعريف وتصور جديد للخيال، بالقطع مع الموروث السابق.

- إعتاد تقسيمات للخيال، تغاير وتجاوز التقسيم التقليدي.

- التأكيد على استقلالية الخيال حيال الواقع.

- تحويل الخيال إلى علم وتشبيده كفيزياء أو كيميائية لحلم البقعة.



باشلار

عن أفكارنا فلسفياً في الحان، إن تميزت نظمين من الخيال: خيال يولد العلة الصورية، والخيال يولد العلة المادية، والخيال يولد العلة الإنسانية، الخيال الصوري والخيال المادي (الماء الأحمق).

المرتبط بالظواهر الهوائية، (سعيد بوخليب)، في حين يرتبط الخيال المادي «بالتأمات والاحلام وكذا أحلام

## الأدب التونسي بين سلطة النص وسلطة القراءة

منصف الوهايبلي \*

هذا مقال لا يبرح بعباء كثير، ولا هو يعد به؛ وليس في حجمه المحدود ما يسوغ التحدث بنغمته عالية أو لهجة قاطعة، على الرغم مما قد يوحي به عنوانه من اتساع وطموح أو زهو واستعلاء، إنما هو مقاربة لبعض ما نشر وينشر في تونس من مباحث في الأدب التونسي المعاصر، وهي مباحث بدأ ينهض بها جيل من الجامعيين، كان على رأسهم أستاذنا الراحل توفيق بكار؛ ضمن إطار معرفي أرحب، وبمناهج بحث وممارق تحليل تنزع إلى إعادة ترتيب العلاقة بالنص التونسي المقروء أكان أدبياً أم فلسفياً أم دينياً، من جهة، وللحصر من «الركيزة الشرقية الشفوية» التي تكاد تنحصر الأدب العربي في ما نشر وينشره مشاركة البلاد العربية، من جهة أخرى.

وينسى كثيرون أن أول مدينة بناها العرب الفاتحون خارج جزيرتهم هي القيروان، وأن القاهرة العزبة إنما بناها العزل لدين الله الفاطمي، بعد خروجه من القيروان، وكان ابن بسام (ت-543 هـ) صاحب «الخير في محاسن أهل الجزيرة»، أول من نبه إلى «العقد المغاربية» سلبية «العقد المشارقية»، والنعت «مغاربي» يتسبب لثقافة الأندلس وبلاد المغرب قديماً.

يقول بعد تفصيل: «إلا أن أهل هذا الأفق، أبوا إلا متابعة أهل الشرق، يرجعون إلى أخبارهم المعتادة، رجوع الحديث إلى قيادة (أبو الخطاب السدوسي) حتى لو نعت بذلك الأفق غراب، أو طن بأصق الشام والعراق ذباب، لجأوا إلى هذا صنما، وتلوا ذلك كتاباً حكماً».

ترجع مقاربة الجامعيين التونسيين لأدبهم بين الاحتكام إلى سلطة النص حيناً، والاحتكام إلى سلطة القراءة حيناً، وفي الحالتين يتخذ النص موقعاً متميزاً، على فلكه تتأسس القراءة، وفي مداره تجري، على الرغم من أنها تنفك عنه في بعض المواضع، ولكنها لا تكاد حتى يعقلها الباحث/ الناقد بعقل محكم من النص، عسى أن يحول دون انسياحه وتشققها، وحتى لا أطوح بعيداً، أتمثل بكتاب محمود طرشونة «مباحث في الأدب التونسي المعاصر»، وهو يتوزع على ثلاثة أبواب: أوابها مباحث عامة في الأدب التونسي المعاصر، وثانيتها مباحث مخصصة لبعض الكتاب التونسيين، وثالثتها مباحث في أدب السعدية، وقراءة طرشونة ليست بالفارقة التسمية المحكومة بالقوانين الذاتية المحيطة بالظاهرة الأدبية أو لبنياتها اللغوية، فلحدود الرئيس لهذه القراءة هو الموقع من النص، ولا مشاحة أن هذا الموقع إنما يتطرق في صياغته أعراف وعناصر متعاقدة، لعل أظهرها النص نفسه وجنسه الأدبي، وثقافة الباحث/ الناقد، والمحددات الاجتماعية والتاريخية... ولا مسوغ لذلك سوى أنها أعراف وعناصر وأشباح تتحد من داخل النص مثلما تتحد من خارجه، وعلى هذا الموقع من النص، يقوم أساس القراءة، من حيث هي دمج للوعي الشخصي بمجرى النص المقروء، وأقدر أن في هذا إقراراً منه بمرجعية النص ومرجعية القراءة معاً، للصلح حياً وتخصه وكيناً بعيداً؛ وللقراءة في ظل النص فسحة تحفظ للقارئ حقه في أن يعيش النص على الهيئة التي يرسمها الموقع منه، من جهة، وتحفظ للنص بالقرأة وفيها، حقه في أن يستأنف شيئاً من طرازه الأولي، من جهة أخرى، على أنها قراءة تتعاقب لحيها لحظة الميلاد ولحظة الاستكشاف، من غير أن يكره صفوفها ضيغ المصطلحات واحتدام النظريات، كما هو الشأن في كثير من الدراسات التي تحمل على الحدأة حملاً، فنياشهر النص بغير أدواته، وتعانيه من كل الكوى ما عدا كوة خصوصيته؛ وربما فصلته عن إعباده الزمنية والمكانية المشعبة، والأستاذ طرشونة واع بهذه المزالق التي تردى فيها كثير من النقد العربي المعاصر، حتى كأنه نقد يسعى بأرجل خشبية؛ بسبب من استغلابه لمصطلحات ونظريات قد تكون مغرية، ولكن لا ينهض لها من أدبنا، سسند قوي، ولا تقوم عليها حجة قاطعة، ومن ثمة نجده يضبط مفهومه للأدب يشمل كل مكوناته، لبيني عليه مفهومه ما يسميه «القراءة الشمولية»، والأدب في تقديره «لا يعود أن يكون فقراً ووجداناً وصوراً وكلمات وأشكالاً، والقراءة الشمولية قراءة تسعى إلى الإحاطة بالأثر الأدبي من جميع أبعاده وملاهيته».

وهذا عمل يقتضي معرفة عميقة بالعديد من العلوم الإنسانية التي تفسح الصلة «بأصوات النص الناطق» بعبارة، والحق كان طرشونة وفيها لهذا المفهوم، في جل مباحثه، فقد زواج بين السياقين الإبداعي والتاريخي، وسعى إلى توظيف كل ما من شأنه أن يضيء النص؛

\* كاتب تونسي



محمد الديهاجي \*

البقطة المتجهة نحو الماء والأرض» (بوخليب).

إن الخيال المادي للماء «إنما هو نموذج خاص من الخيال» (الماء والأحلام)، خيال أفقي فيض، فيه الفة شديدة الاختلاف عن تلك التي توحى بها أعماق النار، النار (اللهيب) ذات الأسنة العمودية (الشعلة قنديل- باشلار)، التي هي في حاجة دائمة لإضاءة، أقصد في حاجة إلى شعله، والشعلة هي من بين الأغراض التي تستدعي العمومية، وهي في نظر باشلار من أكبر صانعات الخيال، فالشعلة لا تأخذ قيمتها إلا من خلال المسازات والخيال، ويبقى الصانع الخيالي هو المحرك الفعلي لعالم التعبير، إنه حامل الشعلة وهو بذلك شاعر باتميزان، ووحدها الخيلة القادرة على إدراك الجانب المطلق في الحالمومية، إن حالومية هذا الكون ترفض أو لا ترضى التأمّل إن يربط هذه التجربة بالنار، فكل منظر من مناظر الحياة «هو تجربة خلمة قبل أن يكون مشهداً واعياً، ولا نشاهد مع إحساس جمالي إلا المناظر التي رايناها أو لا في الحلم، يفهم من هذا أن بوسعنا أن نربط بعض مادي كالنار أتمونجا من حلم البقطة الذي يقود معتقدات حياة بأكملها، ومشاعرها ومثالها وفلسفتها» (الماء والأحلام \* باشلار)

وستختتم بنص في غاية العمق والشاعرية لرائد الفلسفة الجمالية المعاصرة، أقصد غاستون باشلار، حول مفهوم الخيال الأدبي، يقول فيه: «أما مفارقة استطلاعاتنا حول الخيال الأدبي، فهي إيجاد الواقع بالكلام، هي الرسم الأخرى، وهي ذات حظ ما بأن نهيم عليها هنا، ذلك أن الخيالات المحكية تترجم الإشارة الفارقة التي يتلقاها خيالنا من أبسط الشعل، لا بد لنا أيضاً من توضيح مفارقة أخرى، ففي بعثنا وإرادتنا لكي نعيش الخيال الأدبي من خلال إنابته بكل رغائتها، ومع طموح أكبر للبرهان على أن الشعر قوة فعالة في الحياة اليوم، ألا توجد، بالنسبة إلينا، مفارقة ناقصة قوامها وضع أحلام كثيرة في برج القنديل» (شعلة قنديل).

\* شاعر وكاتب مغربي



جمال البديري \*

قاف: قلق أثقل من صخر جبال  
لذا نقش في لوح الكتاب:  
الخمير غش وخيال  
الحب فلسفة حل  
السهد شهادة ليل  
والعشق قال الجواب:  
2- «روحه روحي؛ وروحي روحه... قد تدخلنا بدأ قبل الزمن».

(البيتان رقم: 2 و1 من شعر محيي الدين بن عربي).

\* شاعر عراقي

## شعر

## العشق تلميذ شاطر

«صَحَّ عند الناس أني عاشقٌ.....غير أن لم يعرفوا عشقي لمن؟»  
لغد بلغ سنَّ العشق...  
أسكره نبيذ الشوق؛  
حتى ثمالة الدنان...  
حاصره كالظوفان...  
هرب منه إليه كسفينة.  
لجأ للنزق ثورة.  
لجأ للعراف نجوى.  
لجأ للجن حيلة.  
لجأ للإنس سهرة.  
لجأ للغسق قلق؛  
يبعث عن حلّ ذي سكينه؛  
لكن طيراً في الجوار نطق؛

يا هذا: أتخجل من صوتك؟  
يا هذا: أتهرب من قدرك؟  
يا هذا: أتكفر بنعمة ربك؟  
يا هذا: في العشق جواب لسؤال  
العشق للشمس أصل الظلّ  
منه بزغ قمر إبراهيم في الليل  
منه غرق الماء العذب في البحر  
منه ولدت مزن سحب القطر  
منه يخرج مصقّى عسل النحل.  
العشق أبدأ يا صاح ليس بمنطق.  
فلا تخجل من فعل أبيك الأول  
لا تخجل من فعل حواء الأول  
العشق لا يأتي إلا في الأول  
العشق مثل تلميذ الصفّ الأول  
العشق يا ولدي تلميذ شاطر  
يتعلّم أبجد منقوشا بالدفتر:  
ألف: أنا أصل الحياة...  
لام: أنت امرأة الحياة...  
عين: نحن صنّاع الحياة.  
شين: شرهم أثقل من دين مال

## في افتتاح مهرجان «سان سباستيان السينمائي الدولي» الـ 65

## مخرج فنلندي يصف الاتحاد الأوروبي بقطعة من القرف بسبب عدم مساعدته للاجئين السوريين

مريد - «القدس العربي»

من خالد الكطايبي:

«أوروبا لم تفعل أي شيء لمساعدة اللاجئين، وهذه هي اللحظات الأخيرة للاتحاد الأوروبي. أوروبا لم تعد أوروبا ولم تكن أبداً. ولكي تكون صادقاً، فإن الاتحاد الأوروبي قطعة من القرف». هكذا صرح المخرج الفنلندي «أكي كوريزماكي» أثناء حفل افتتاح مهرجان «سان سباستيان السينمائي الدولي» في دورته الـ 65، الذي انطلقت فعالياته هذا الأسبوع وستستمر حتى الثلاثين من الشهر الجاري، حيث تلقى جائزة فيبرسي لأحسن فيلم هذا العام عن فيلمه «الجانب الآخر من الأمل». وأضاف بنبرة لا تخلو من الإحساس بالذنب «نحن نخشيتي. ولكن لا شيء يحدث إذا توقفت أوروبا عن الوجود. واعتقد أن لديها صوتاً أكثر مما تستحقه، وعلاوة على ذلك، فهي فضوزة جداً. وتابع المخرج والمنتج السينمائي، الذي تنوزع إقامته بين فنلندا والبرتغال بسخرية لاذعة: «ولكن من يهتم لأنتي فقط مجرد برتغالي بسيط!».

## الاتجاه الخاطئ

وأردف المخرج المثير للجدل والحائز على الدب الذهبي في مهرجان برلين السينمائي الدولي 2017.. «أنا بصراحة لا أعرف بالضبط من أنا، ولكنني أشعر بالأسف الشديد لهذا العالم في الوقت الحالي... ويبدو لي أن كل شيء يسير في الاتجاه الخاطئ».

كما أعرب الفائز بالجائزة الكبرى لمهرجان كان 2002 عن انتقاده للقطاع السينمائي قائلاً «إن السينما بشكل عام يمكن أن تكون أفضل قليلاً، ولست هنا لألقي باللوم على أحد، ولكن يظهر لي بأن المجال السينمائي يتفكر إلى المنظر الاجتماعي منذ زمن بعيد... لقد حدث ذلك منذ أواخر الستينيات من القرن العشرين، لكي تكون صادقاً، لقد انتهت مع غودار، ولكن غودار لم ينته أبداً». وسبق للمبدع الفنلندي أن رفض عام 2002، الحضور إلى «مهرجان نيويورك» تضامناً مع زميله الراحل (عباس كياروستامي) بعد رفض الولايات المتحدة منحها تأشيرة الدخول لأراضيها لكونه مخرجاً إيرانياً، وامتناعه عن المشاركة في حفل توزيع جائزة الأكاديمية، رغم ترشيحه لنيل جائزة أحسن فيلم أجنبي عام 2003، معتبراً أن أمريكا دولة حرب. وفي انتقاده لبعض السينمائيين الذين



لقطة من «بيوند وورلدس»



لقطة من «بورروكا»



لقطة من «لايف أند نوتونغ مور»

استغوتهم هوليوود يذكر كوريزماكي.. «إنني أشعر بالأسف لأناس من دول مثل رومانيا، والذين يصنعون أفلاماً جيدة ثم يذهبون إلى هوليوود أو هونغ كونغ للقيام بالقرف، لأن لا مستقبل هناك، في الوقت الذي كانت لديهم موهبة عندما بدأوا مشوارهم».

## الجانب الآخر من الأمل

ويحكي فيلم «الجانب الآخر من الأمل» قصة خالد، شاب سوري من مدينة حلب، والذي ستلقى به الأقدار بفنلندا، بعد رحلة هروبه الطويلة جراء الحرب السورية، حيث واجه مأساة وخسارة بعد فقدان زوجته على الحدود الجرية، كما واجه تعنت ورفض السلطات الفنلندية طلب اللجوء إليها، وبعد مساعدة مالك أحد المطاعم له، حيث قام بإيوائه

كما تمت برمجة عروض خاصة ضمن المسابقة الرسمية، كذلك مشاركة ثلاثة أفلام خارج المسابقة الرسمية، هي.. «الابست» للبيرتو رودريغيث، و«مارووبون» لسيرخيو سانتشيث، إلى جانب فيلم «دو وايف» ليجورن رانج (المملكة المتحدة/السويد)، الذي سيتم عرضه خلال حفل الختام.

ويتراأس لجنة تحكيم هذه الدورة الممثل والمخرج الأمريكي «جون مالكوفيتش» وتضم في عضويتها كل من الممثلة الأرجنتينية «دولوريس فونسي»، الإسبانية «إيما سواريث»، المخرج الإنكليزي «ليم أولرود»، المنتجة وكاتبة السيناريو الإيطالية «بأولا فكارو»، كاتب السيناريو الإسباني «خورخي غريكاتشيبيرييا»، ومدير التصوير البرازيلي «أنثريه زانكوسكي».

## تكريمات الدورة

واختار المنظمون خلال هذه الدورة الاحتفاء بثلاثة أسماء سينمائية وذلك بتقديم (بريميو دونوستيا)، أي جائزة سان سباستيان، حيث ستعظم احتفالات خاصة لكل من الممثلة الإيطالية «مونكا بيلوتشي»، والمخرجة البلجيكية «أغنيس فاردا»، والممثل الأرجنتيني «ريكارو دارين».

## محمد عساف

## يعد جمهوره بحفل قريب في الأردن



عمان - «القدس العربي»:

وعد محبوب العرب نجم «أراب أيدل» في موسمه الثاني النجم الفلسطيني الشاب محمد عساف عشاقه باحفاة حفل فني قريب في الأردن سيعلن عن تفاصيله في وقت لاحق.

وغنى النجم لأفراد جمهوره الذين التقاهم في حفل استضافته «ماكس» للازياء في «مكة مول» في العاصمة الأردنية عمان وقدمته الإعلامية نسرين أبو ديه، بهدف إطلاق تشكيلة جديدة لخريف/ شتاء 2017 مجموعة أغانٍ من اليوم الجديد «علومة»، وأطربهم عندما غنى «بيلي القفر»، فيما أطلق في الحفل اليوما غنائيا جديدا ضم 10 أغانٍ جديدة متنوعة بين الأغاني المصرية والشامية والراي والقصائد، وهو من إنتاج شركة «بلاينيوم ريكوردز». يشار إلى أن عساف تعاون في الألبوم مع مجموعة كبيرة ومتنوعة من أكبر وأشهر الشعراء والموزعين والمحنين في العالم العربي، ومن بينهم الشاعر علي الخوار، تامر حسين، أحمد ماضي، حياة أسبر، والملحن هادي شرارة، مدين، زياد برجى، فضل سليمان والموزعون منهم هادي شرارة، عمر صباغ، فادي جيجي، والألبوم من إنتاج وتوزيع شركة «بلاينيوم ريكوردز». ويذهب «محبوب العرب»، الذي يفكر ملياً في كل خطوة يخطوها، إلى أن أكثر الأغاني قرباً إلى قلبه هي أغنية «علي الكوفي»، التي بدأ بها مشواره الفني، وسبب تعلقه بها أنه غناها بإحساس وحب، وفي المقابل فإن كل من سمعها أحبها، وأغنية «علومة» أحب لحنا كثيراً، وأغنية «راني»، التي شكلت تجربة جديدة بالنسبة إليه... إذ تعاون مع الفنان العربي الجزائري «فضيل»، إضافة إلى أغنية «ذكرياتنا الحلوة...» وأغنية «مش هفرض نفسي طبعيتها»، القم التي تمثلها علامة «ماكس» التجارية والمنتملة في تشجيع الأفراد على تبني الموضة التي تتناسب مع أدواقهم حسب صحيفة الدستور المحلية.

## قال إن «التزامه الديني» يمنعه من المشاركة في حفلات رأس السنة

## فنان تونسي يرفض تقديم عرض لـ «السكرارى»

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

تعرض ممثل كوميدى تونسي لوجه من الانتقادات بعدما أكد أن «التزامه الديني» يمنعه من تقديم حفل للسكرارى خلال عروض رأس السنة الميلادية. وكان الفنان لطفي العبدلي أكد لى الإذاعات الخاصة أنه يرفض تقديم عروض في سهرات رأس السنة «لأنه بحكم التزامه الديني يرفض التواجد في مكان فيه كحول كما يرفض إضحاك أشخاص سكارى آخر مهمهم ما على الطاولة من مشروبات». تصريح العبدلي أثار جدلاً كبيراً في البلاد، حيث كتبت الباحثة رجاء من سلامة على صفحتها في موقع «فيسبوك»: «هناك كوميدى أخلاقه لا تسمح له بحضور حفلات رأس السنة التي يشرب فيها النبيذ، ولكن أخلاقه تسمح له بالاستحواذ على مداخل الدولة بشراء العقارات دون تسجيلها».

وأضافت «الأخلاق الحقيقية ليست في التدخين، فهو مسألة شخصية، ونسبية، ولا يشترك فيها الجميع، بل في القيام بواجبات المواطنة وفي عدم سرقة الدولة، وعدم التهمز الجاني. كم من الفاسدين يحجون كل سنة، ويقومون بالضلوات، ولكنهم فاسدون». وكتب أحد النشطاء «الشخص هذا طرد من مسرح في المغرب الشقيق لبدءاته وقله وأدبه ونحن للأسف في تونس نعرف بأنه كذلك ولكننا نتسابق لحظور مسرحياته، هذا الشخص آخر من له الحق التكلم عن التربية والأخلاق».

## «أطروحتي في 180 ثانية» حدث ثقافي يهدف للتبسيط العلمي والتواصل مع الجمهور

خلال زيارة الفنان المصري عادل إمام إلى تونس عام 2016، حيث أكد إمام خلال حضوره احتفام مهرجان «أيام قرطاج السينمائية» أن مصر هي أم الأديان، فرد عليه العبدلي بممازحا «إذا كانت مصر أم الدنيا فتونس أبوها»، وهو ما أثار موجة من الجدل داخل المهرجان دفعت بعض الضيوف المصريين للمغادرة.

فيما استغرب آخر موجة الانتقادات الموجهة للعبدلي الذي اعتبر أنه «تاب عليه رسي»، مضيفاً «حتى الكافر يقبل الله توبته. لكن الرجل (العبدلي) ويصلي منذ مدة، محذراً من اتهامه به «الإرهاب» لأنه تطرق إلى موضوع السكرارى. وسبق للعبدلي أن أثار جدلاً كبيراً في مناسبات عدة، كان أبرزها

■ باريس - أف ب: تقام غدا المرحلة النهائية من المسابقة الدولية «أطروحتي في 180 ثانية» للتبسيط العلمي، للعام 2017 التي يعتبرها فائزون سابقون أنها «تجربة رائعة»، و«تحد كبير» و«مغامرة إنسانية جميلة»، تسمح «بتعلم التواصل». وتقول السويسرية ديزيريه كونينغ التي شاركت في المسابقة في العام 2016 وفي اليوم عضو في لجنة التحكيم بلداً كانت تجربة رائعة اختتمت مفاجأة سارة. يجتمع الخمسين في مدينة لياج البلجيكية عشرون متقدماً من 15 بلداً لهذه الدورة الرابعة من مسابقة «أطروحتي في 180 ثانية». والهدف أن يتمكن المشاركون من شرح موضوع أطروحتهم لنيل

فيه مستقبل للكوميكس في مصر إنما في ماضي للكوميكس في مصر وفيه تاريخ كومكس، فدي حاجة لزيادة يعني وأنا باحاول أتعاون معاها وأشارك فيها إن أنا عندي كتاب حالياً». ويهدف المهرجان إلى جمع الفنانين معا وتوفير منصة لجال فني متنوع في مصر والشرق الأوسط، وشارك فنانون فلسطينيون في المهرجان وقد باع كتاب عامر شوملي «زان الآن» على وجه الخصوص عدداً كبيراً من النسخ. وقال مؤلف كتاب قصص مصورة وفنان يدعى شادي سيد «ابتدت الثقافة دي تنتشر عندينا في مصر بشكل ملحوظ مؤخرًا، فقررت إن أنا عاوز ألف قصص وفي نفس الوقت أبقى أنا المسؤول عن إخراجها وأوري الناس رؤيتي للقصص دي بطريقتي فليقت إن الكوميكس هي أنسب خامة أو أنسب طريقة ميديا (وسائل إعلام) إن أنا أوصل القصص بتاعتي».

وقدمت دورة هذا العام من المهرجان جوائز مثل أفضل رواية مصورة عربية منشورة، ونظمت فيها حلقات نقاشية وورش عمل وأتاحت فرصة لحبي هذا الفن والراغبين في العمل به للالتقاء مع خبراء فيه. ومن بين الجوائز الأخرى التي قدمها المهرجان كانت أفضل مجلة مطبوعة وأفضل موقع إلكتروني لم يطبع على الإطلاق. وأبرز فنان كتب قصص مصورة يدعى يوسف شيبانة أهمية ثقافة كتب القصص المصورة فقال «بتعكس العالم أو المكان اللي هي فيه، الثقافة، ممكن تكون زي طريقة إن أنا أنون الثقافة بتاعة الوقت ده، حاجة بتتكلم مع الناس، يمكن هي حاجة أسهل شوية لبعض القراء إن هي مقترنة بالصور أكثر، فيها صور، فيها كلام يعني، فانا شايف أهميتها إن هي بتكلم ناس كثير، بتساعد ناس كثير. فيه أمثلة معروفة بره إن هو ناس استعملت الكوميكس إن هي تعدي من مشاكل في حياتها، حاجة يعني حست بها بيهم. فانا شايف إن هي أهميتها كبيرة يعني، مجال فني لازم نهتم به».

ويأمل منظمو المهرجان أن يستمروا وينظمو دورته الرابعة في 2018.

## «كايرو كوميكس»:

## مهرجان يحثني بالقصص المصورة قديما وعينه على المستقبل

القاهرة - رويترز: في الدورة الثالثة لمهرجان القاهرة الدولي للقصص المصورة (كايرو كوميكس) اجتمع فنانون لعرض أبطالهم الخارقين والاحتفاء بتاريخ تزي من كتب القصص المصورة العربية. ويهتم مهرجان «كايرو كوميكس»، الذي استمر ثلاثة أيام، بشكل خاص بتطور فن القصص المصورة في مصر وعلى نطاق أوسع في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حيث تمثل القصص المصورة شكلاً شعبياً وفتنا موازيا لوسائل اإبداعية أخرى مثل فنون الشارع والتحرك والسينما وفنون الفيديو والتصميم الجرافيكي وأيضا حيث يهتم بقاءه فنانوه بواحد أو أكثر من هذه الفنون.

ويعتبر كايرو كوميكس بمثابة احتفالية فنية تجمع جمهور وفنانين القراء برسمات فنان هذا الفن سواء المحليين منهم أو العالميين في لقاء مباشر لا يتكرر كثيرا.

وتشارك عشرات من الشغوفين بالقصص المصورة في أنشطة المهرجان وعرضوا رسوما متحركة وكتبا مصورة ومشروعات فنية جديدة لفنانين محليين وعالميين وذلك في قلب العاصمة المصرية القاهرة. ووسط كايرو كوميكس هذا العام الضوء على القصص المصورة الإسبانية عارضا أعمالاً لأبرز عشرة من فنانينها يتنمون لأجيال مختلفة ويحضور فنان إسباني واحد يدعى الفونسو زايبكو. كما عُرضت في المهرجان نسخ قديمة من مجلة «سمير» المصورة تعود لسنتين القرن الماضي لكن مؤلفين وفنانين في مجال القصص المصورة يقولون إن تاريخ مصر في هذا المجال يرجع لنحو مئة عام. من هؤلاء مؤلفة كتاب قصص مصورة وفنانة تدعى دينا محمد قالت «هو مستقبل جميل جدا يعني. هو أصلا عندينا ماضي في الكوميكس يعني عريق جدا من، يعني فناتلي حتى مجلة سمير موجودة هنا من الستينات. عندينا أصل في قصة مصورة من زمان جدا أعقد هاني ممكن يحكي لك عن الموضوع ده كويس جدا. هو عنده موقع اسمه عرب كوميكس مسجل تاريخ الكوميكس في الدول العربية وفي مصر من العشرينيات من سنة 1923 تقريبا. فانا بيتهيأ لي إن المستقبل والماضي هنا الاثنين كرمين في المهرجان. ودي حاجة حلوة جدا إن إحنا مش بس بنقول أة

## أسرار

## الحمل

ينتظر الحبيب سماع صوتك الرقيق وكلام العسول الذي يتغل به، فلا تدعه ينتظر كثيرا

## الثور

أترك الأمور تجري كما يريدك الشريك ولا تكسب الهموم في رأسك وتزيد مشاكلك

## الجوزاء

قد تعطى الشريك المجال لحل الأمور، وخصوصاً أن الوضع بات محدداً، ومن شأن ذلك أن يترك انعكاسات تلامكها

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	2		8					
	2	9	6					
9	5		3					
		3		9				
		7	2	4				
		8		2				
2		3		8				
	6	9						
		7		4	8			
			9		1			

## حل العدد السابق

2	4	7	6	1	8	5	3	9
5	8	3	9	4	7	1	6	2
1	9	6	3	2	5	4	7	8
9	6	4	2	7	1	8	5	3
3	5	1	4	8	9	6	2	7
7	2	8	5	3	6	9	1	4
8	7	9	1	6	3	2	4	5
4	1	5	7	9	2	3	8	6
6	3	2	8	5	4	7	9	1

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

مهرجان «الجونة السينمائي» المصري يواجه تهمة التطبيع مع إسرائيل



عادل إمام ألقى خطاباً عقب حصوله جائزة على إنجازاته

يواجه مهرجان «الجونة السينمائي» الذي بدأت فعالياته دورته الأولى في مصر التي انتقلت في الثاني والعشرين من الشهر الجاري، تهمة التطبيع مع الكيان الصهيوني، وذلك بسبب استضافة المخرج اللبناني زياد الدويري، الذي يشارك في فيلمه «القضية 23» في المسابقة الرسمية للمهرجان.

وكان الدويري قد تم توقيفه من قبل الشرطة اللبنانية بتهمة التطبيع مع الكيان الصهيوني، بعد أن صور فيلم «الصدمة» داخل إسرائيل وبمشاركة ممثلين إسرائيليين ومنع عرض الفيلم في لبنان، كما طالب مكتب مقاطعة إسرائيل التابع للجامعة العربية الدول الأعضاء بمنع عرضه في الصالات المحلية، كما قررت الجامعة العربية منع عرض الفيلم في الدول الـ 22 الأعضاء في الجامعة.

وأمتنع وزير الثقافة اللبناني عن تقديم ترشيح الفيلم باسم لبنان لجائزة الأوسكار، في حين فاز بجائزة الجمهور وجائزة النقاد الخاصة في الدورة الـ 17 من مهرجان كولكوا للفيلم الفرنسي في هوليدود.

يتناول الفيلم «الصدمة» قصة جراح عربي إسرائيلي يدعى أمين الجعفري كان مثالا لنجاح التعايش العربي - الإسرائيلي في المجتمع اليهودي، واكتشف أمين أن زوجته سهام التي أحبها كانت منغدة هجوم انتحاري أودى بحياة 17 طفلاً في حفل عيد ميلاد.

يبدأ الفيلم بمشهد يجري فيه تكريم أمين في عمله في احتفال يلقي فيه بكلمة عن التعايش العربي - اليهودي ليجد نفسه في اليوم التالي محتجزاً للاشتباه في أنه زوج إرهابية.

وتفرض الشرطة منه في النهاية بعد أن تتأكد من أنه لم يكن يعلم شيئاً عن الهجوم، ويتساءل الجراح عن السبب الذي دفع سهام - زوجته على مدى 15 عاماً - لفعل هذا.

يتتبع أمين الخيوط التي يمكن أن تقوده إلى فهم ما حدث ويذهب إلى نابلس حيث يجد مصققات على الجدران تعجدهم بسهام بوصفها شهيدة ويعامله سكان المدينة على أنه انتحاري سياسي.

ويتوجه إلى جنين، حيث نفذت إسرائيل عملية عام 2002 خلفت عشرات الشهداء الفلسطينيين ويقدم الدويري مشهداً قال إنه يرمي لإظهار أن أمين أدرك الدافع الذي دفع زوجته لتنفيذ هجومها.

ويدرك أمين أيضاً أنه بينما كان يشعر أنه جزء من المجتمع الإسرائيلي كانت زوجته تشعر أنها غريبة عنه.

وأثار الفيلم بالغعل ردود فعل حادة في العالم العربي، واتهمت بعض وسائل الإعلام

«علمي»... ممثلة أفغانية تجازف بحياتها في سبيل الفن



فريشته عليمي

كابول - من سيد خودا بردي سادات: في بلد يشتهر بجوالات العنف ضد المرأة واضطهادها، لا تكترت الممثلة الأفغانية فريشته عليمي، لتهديدات القتل التي تلقاها بينة القفطة والأخرى، في سبيل الاستمرار بمسيرتها الفنية.

وقالت إن قطاع السينما الأفغانية، يشهد صعوبات بسبب الحرب الأهلية، وتراجع أعداد الممثلات، إلا أنها أكدت تشبثها بمهنتها التي تعشقها.

وأوضحت عليمي، أنها تتلقى تهديدات بالقتل بين القفطة والأخرى، لكنها رغم ذلك ترغب في المضي قدماً على درب الفن.

ولفتت إلى أنها ولدت وترعرعت في منطقة نائية في قضاء دولت آباد، في ولاية بلخ شمالي البلاد، واضطرت للانتقال إلى العاصمة كابول مع أسرته، بسبب التهديدات.

العاشرة من عمرها، حيث اضطرت لترك المدرسة. وأوضحت أن حياتها الزوجية استمرت 6 أشهر فقط، بسبب العنف الذي تعرضت له باستمرار، ما دفعها في نهاية المطاف للجوء إلى دار لرعاية المعطلات، وأوضحت أنها مثلت في العديد من الإعلانات

«كارما» فيلم جديد للمخرج خالد يوسف بطولة التونسية زينة

القاهرة - «القدس العربي»:

تعلقدت الممثلة التونسية زينة على بطولة فيلم «كارما» للمخرج خالد يوسف، والذي سينطلق تصويره بعد عدة أيام، حيث يعد العمل هو الأول الذي يجتمع بينهما في مشوارهما

السينمائي. والفيلم يشارك في بولته كل من عمرو سعد، وخالد الصاوي، ويعد عودة قوية للمخرج السينمائي بعد غياب 6 سنوات، حيث يتناول الفيلم الفترة الحالية التي يعيشها المجتمع المصري في إطار درامي وتوثيقي.

وزراء وممثلون عن هيئات ووزارات السياحة من شتى أنحاء العالم

165 دولة وأكثر من 20 شخصية تلتقي اليوم في الاحتفال باليوم العالمي للسياحة في الدوحة



حصن الزيارة

الدوحة - «القدس العربي»

من إسما عيل طلاي:

تستقبل العاصمة القطرية العاصمة الدوحة اليوم الأربعاء 27 سبتمبر/ أيلول، مشاركين عن 165 دولة، بينهم أكثر من 20 شخصية عالمية بارزة على الصعيدين الإقليمي والعالمي، تضم وزراء ومسؤولين بارزين في مجالات الثقافة والسياحة، بالإضافة إلى إعلاميين مخضرمين وممثلين عن هيئات ووزارات السياحة من شتى أنحاء العالم، ومحدثين قطريين للمشاركة في فعاليات الاحتفال الرسمي بيوم السياحة العالمي، والذي يقام تحت شعار «السياحة المستدامة، أداة للتنمية»، برعاية الشيخ عبد الله بن ناصر بن خليفة آل ثاني، رئيس الوزراء ووزير الداخلية.

وتسابق الهيئة العامة للسياحة في دولة قطر الزمن لاحتضان الحدث العالمي الأبرز في قطاع السياحة، للمرة الأولى في تاريخ قطر، بعد فوزها بحق استضافة فعاليات الاحتفال بيوم السياحة العالمي، عبر التصويت الذي أجرته الجمعية العامة الـ 121 لمنظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة، والتي انعقدت في كولومبيا في عام 2015.

الأعضاء الأساسيين والمتمسكين للمنظمة التي تضم 156 دولة، و6 أعضاء منتسبين و500 عضو منتسب، يمثلون القطاع الخاص والمؤسسات التعليمية والمجمعات السياحية وسلطات السياحة المحلية على مستوى العالم.

وممثلين عن وزارة السياحة الإندونيسية، ووزير ولاية غواناخواتو المكسيكية فيرنان دو اوليفيرا، بينما يدير النقاش مديع سسي إن إن العالمية ماكس فوستر.

وسيتناول النقاش أبعاد وآفاق الدور الذي يمكن للسياحة أن تؤديه في التنمية المستدامة، وانعكاس ذلك على تطور الدول واستمرار نموها.

وقال حسن إبراهيم، رئيس قطاع تنمية السياحة في الهيئة العامة للسياحة، «إننا سعداء وفخورون

بمشاركة هذا العدد الكبير من الشخصيات البارزة إقليمياً ودولياً، وهذا يدل على الاهتمام الدولي الكبير بالسياحة، وننتقل إلى استقبالهم جميعاً في الدوحة وتبادل المعرفة والخبرات معهم، مما سينعكس إيجاباً على تنمية قطاع السياحة القطري كجزء من استراتيجية قطر وتوجهها نحو اقتصاد مستدام ومتنوع تشمل السياحة ركيزة أساسية فيه».

وأتى استضافة قطر لليوم العالمي للسياحة لهذا العام، في وقت تشهد فيه البلاد بشكل عام وقطاع



فضائيات وأرضيات

المصرية التي حرفت اتجاه إعصار إيرما على فضائية مصرية! وتحويل كل شيء إلى كوميديا لبنانية

مالك العثمانة \*

صار الشك أقرب لليقين أن العيب بالإعلام المصري «عموماً» مقصود ومنهج بطريقة تمسخه وتمسخ الرأي العام معه، وأن هناك من يسمح بل ويدفع في اتجاه تعبئة الفضاء المصري «ناهيك عن الصحافة» بمعنويين ومرضى نفسيين وذوي أطوار غريبة على مقدمة الشاشات، فنحنيت بما انتهينا إليه من مشاهدة سيدة، إعلامية كما يصفونها، شفاها الله، وهي تقول على فضائية «الحدث اليوم» إنها استطاعت بقدراتها غير الطبيعية أن تسيطر على إعصار «إيرما»، الذي ضرب ولاية فلوريدا الأمريكية بعد طلب من سيدة عربية مقبلة في الولايات المتحدة.

«المذيع» المصرية لبنى أحمد في برنامجها «كارما» على فضائية «الحدث اليوم»، قالت في كل هدوء على هواء برنامجها وعلى إيقاع موسيقى هادئة وحالة إنها تدخلت للتخفيف من حدة الإعصار وتحويله إلى خليج المكسيك، بناء على طلب من سيدة عربية كان الإعصار يهدد مدينتها ومنزلها.

لست معنيا بحملة السخرية التي أعقبت هذا المشهد الفضائي الغربي، بل موجه من حجم السخرية على فضائنا، خصوصا في استغلال كارثة طبيعية مؤلمة عكست بنية الدولة القوية في الولايات المتحدة ومازلنا نتالم لردود فعل عصفت بوسائل التواصل الاجتماعي تشمت بالناس والبشر على أسس كراهية مقبلة، لتخرج لنا تلك المخلوقة «غير الطبيعية فعلا» وتحدث بكل ثقة ولا أدنى حرج عن كرامات بصيغة الهل الفضائي، بهذه الطريقة.

الأسبوع الماضي كان الفضاء المصري أمام فضيحة الطفلة غير العبقورية ضحية أوهايم والتهام وقرق الإعداد اللاهثة وراء أي هيل عابر، وقبل ذلك وأثناءه ما زلنا نعانى من جنرالات الحمافة الثابتين، مثل أحمد موسى، وما نحن الآن أمام مذبة قادرة على السيطرة على إعصار!!

في زمن سلطة الإخوان، كانت تلك الشعوب على فضائيات الغيوبة الدينية، تجد لبوسا دينيا، بالكاد يقدر على بلع الخرافة، واليوم في ظل حكم العسكر وضياح الوعي في غياهب الجب، نجد الدجل والشعوذة على وقع موسيقى حديثة وديكور حديث وسيدة تحمل لقب «إعلامية» بحاجة ماسة إلى مصح نفسي هي وطاقم إعدادها فوراً!

عبث الفيشاوي المريض نفسيا

وفي سياق الانحطاط ذاته، تابعت ردود الفعل على ما أصبح خبرا مشتعلا على كل برامج الترفيه على الفضائيات في ما يتعلق بمدلل أبيه وأمه وصناعة ظروف الوهم في عالم السينما المصرية أحمد الفيشاوي، والذي لا أرى فيه مطلقاً أي موهبة تمثل مكنة غير تعمله المصنوع والدائم في تقليعاته المتلاحقة هروبا من واقعته النفسي السيء.

مهرجان الجونة السينمائي، حيث صعد الولد المدلل لأبويه الممثلين، على المسرح ليلقي كلمة فالفني ما يعكس بالضبط واقع الحال للنخبة التي تمسك زمام السينما، وكان هناك استهدافا مقصودا أيضا للثقافة والفنون في مصر ليتنطج على نجوميتها المضطربون نفسيا.

الفيشاوي «الصغير» لم يخرج فعليا عن سياق واقعه ومحيطه الفني الراهن في مصر، هذا الفن الذي يحمل تاريخاً أكبر بكثير من أن يستوعبه هذا الصغير أو غيره ممن يرون في تقديم برامج الفن والترفيه على الفضاء المصري حالة متميزة في تقديم راقصة درجة سابعة اسمها صافينار، صرت كلما أتعز ببرنامح حواري فني، أجدها تضع ساقا على ساقا ضيقة دائمة، غير قادرة على تركيب جملة مفيدة واحدة غير ضحكة رقيقة بعد كل سؤال موجه إليها.

في خضم كل ذلك، نقرأ أن الفنانة ناديا لطفي مثلا، تعاني من أمراض الشيخوخة التي تجعلها غير قادرة على استيعاب ما يجري حولها، ونحن نرى في ذلك رخصة إلهية لفناتنا من الزمن الجميل، قدمت كل ما يمكن أن تثني عليه أو تنتقده، لكنها في كل حواراتها كانت سيدة راقية ومثقة ولها مواقف محترمة.

نعم، الخط البياني في انحدار مستمر.

اللبنانيون سُطّر بالترفيه



رايا ابي راشد

في الحقيقة، عالم الترفيه في الفضاء العربي لا يصلح بامتياز إلا مع اللبنانيين، مهما كان المحتوى رديئا فإن اللبناني «إعلاميا أو فنانا» لديه القدرة على النهوض به إلى حالة ترفيه ممتعة وجديدة.

ولا زلت كلما ضاق صدري بنكد الإعلام الفضائي العربي أهرب بحثا عن تسليية لطيفة في الفضائيات اللبنانية، وبعيدا عن اتفاقك أو اختلافك مع أي تيار سياسي في لبنان، فإن الفضائيات هناك على تعدد أجناداتها قادرة على انتشالك بأبسط تقرير إخباري محلي من نكدك.

من هنا ربما نجد عنذرا لبعض الفضائيات المصرية والعربية حين تلجأ لمذيع أو مذبة من لبنان، فالقدرة على صناعة جو لطيف موهبة فطرية لبنانية (استثنى حالات قليلة ثقيلة الظل مثل ززان المغربي)، ويدهشني في الإعلامي أو الإعلامية اللبنانية عموما تلك الثقافة الواسعة أحيانا، والقدرة على تشبيك العلاقات بما يخدم المحتوى الإعلامي.

ومن هنا فلا أجد في بعضهم إلا نجوما عالميين لا على الفضاء العربي وحسب، فمن يتابع اللبنانية رايا ابي راشد على «أم بي سي»، يكتشف أنها بحق بمستوى عالمي، سواء في حضورها الخفيف والمرن أو في ثقافتها السينمائية التي تتجلى في حواراتها مع فنانين عالميين، وهي حوارات لا تتناول أكلة الفنان المضللة أو لون قميصه المفضل، بل حوارات تديرها بشكل يثير إعجاب ضيوفها والمتلقيين أيضا.

\* إعلامي أردني يقيم في بروكسل

## صندوق النقد الدولي: أهداف برنامج القرض المصري لا تزال قابلة للتحقيق رغم تغير المسار

القاهرة - رويترز: قال صندوق النقد الدولي في تقرير عن الاقتصاد المصري وبرنامج الحكومة الإصلاحية أمس الثلاثاء أن أهداف برنامج القرض المصري «لا يزال من الممكن تحقيقها»، رغم تغير في مساره بسبب هبوط الجنيه أكثر من المتوقع.

والتقت مصر مع صندوق النقد في نوفمبر/تشرين الثاني العام الماضي على برنامج مدته ثلاث سنوات بقيمة 12 مليار دولار، مرتبط بإصلاحات اقتصادية طموحة. تشمل خفض الإنفاق وزيادة الضرائب، للمساعدة في إعاش الاقتصاد، الذي كان الدعم يشكل نحو 25 في المئة من إنفاق الدولة. وأُفرج عن الشريحة الأولى بقيمة أربعة مليارات على دفعتين.

وتخلت مصر في الثالث من نوفمبر الماضي عن ربط سعر صرف الجنيه بالدولار الأمريكي، في خطوة مفاجئة حينها أدت منذ ذلك الحين إلى هبوط العملة المصرية بنحو النصف تقريبا.

وقال سوبير لال، رئيس بعثة صندوق النقد إلى مصر في مؤتمر صحفي عبر الإنترنت «تحريز سعر الصرف

كان ضروريا لمعالجة نقص العملة (الأجنبية)... السوق الموازية اختفت»، وأغلق البنك المركزي المصري العشرات من شركات الصرافة على مدى العامين الماضيين، في وقت كانت تعاني فيه البلاد شحا شديدا في العملة الصعبة المركزة في شركات الصرافة، التي كانت تضارب بها وتبيعها في السوق السوداء من يحتاج إليها من رجال الأعمال والمستوردين. غير أن المركزي والبنوك العاملة في البلاد باتت تتمتع بوفرة في السيولة الدولارية، نتجت عن بيع الأفراد ما بحوزتهم، عندما كانت هناك مخاوف لبعض الوقت من تراجع سعره، وعن تحويلات المصريين في الخارج، وشراء مكثف من المستثمرين الأجانب لأدوات الدين المصرية وسط ارتفاع أسعار الفائدة، وكذلك نتيجة للتعاافي الجزئي لإيرادات السياحة.

وقال لال «هناك حرية في السوق والسعر مستقر الآن... موقف السياسة النقدية في مصر ملائم حتى الآن... أهداف برنامج القرض المصري لا يزال من الممكن تحقيقها لكن المسار تغير بسبب انخفاض الجنيه أكثر من المتوقع... وتنفذ حكومة مصر إصلاحات اقتصادية منذ نهاية

2015، سعيا لإعاش الاقتصاد، شملت زيادة أسعار الطاقة والدواء، وتحريز سعر الصرف، وإقرار قوانين جديدة للاستثمار والخدمة المدنية، وتعديلات على قانون ضريبة الدخل، وإقرار قانون ضريبة القيمة المضافة، والموافقة مبدئيا على قانون للتقليصات.

وقال الصندوق في تقريره عن البرنامج «مصر حققت بداية طيبة في برنامج الإصلاح الذي يدعمه الصندوق، على الرغم من أنها طلبت إعفاء من بعض الأهداف في يونيو/حزيران، وشهدت انخفاضا أكبر من المتوقع في قيمة العملة... وأضاف «مصر تسترد ثقة السوق، كما بدأ تزايد التدفقات الرأسمالية، وكل ذلك يبشر بنمو مستقبلي إيجابي... تخفيض التضخم هو الأولوية الأنية بالنسبة للسلطات، حيث يشكل خطرا على الاستقرار الاقتصادي الكلي».

وهيبت المؤشرات الرئيسية للتضخم في مصر في أغسطس/آب من أعلى مستوياتها في عقود التي سجلتها في يوليو/تموز، حينما ارتفعت أسعار الطاقة في إطار إصلاحات يدعمها صندوق النقد الدولي.

وقال الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء في مطلع

سبتمبر/أيلول أن التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في المدن المصرية تراجع إلى 31.9 في المئة على أساس سنوي في أغسطس من 33 في المئة في يوليو.

وتوقع لال في المؤتمر الصحافي أن يصل التضخم في مصر إلى أعلى قليلا من عشرة في المئة في نهاية السنة المالية الحالية 2017-2018 التي تنتهي في الثلاثين من يونيو المقبل، على أن يصل إلى معدل في خانة الأحاد في نهاية مدة البرنامج البالغة ثلاث سنوات.

وتاني توقعات رئيس بعثة الصندوق إلى مصر متوافقة مع توقعات وزير المالية المصري عمرو الجارحي بأن يتراجع التضخم إلى أقل من 15 في المئة مع نهاية السنة المالية الحالية.

وقال البنك المركزي أن التضخم الأساسي، الذي يستثنى سلعا مثل الأغذية بسبب التقلبات الحادة في أسعارها، انخفض إلى 34.86 في المئة في أغسطس من 35.26 في المئة. وتوقع صندوق النقد في تقريره أن يتراجع العجز في ميزان المعاملات الجارية للبلاد إلى 4.6 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في السنة المالية 2017-2018 وإلى 3.8

في المئة في 2018-2019. وقال إن من المتوقع أن يصل عجز الموازنة الأولى إلى 1.8 في المئة من الناتج المحلي وهو ما يتجاوز المستوى المستهدف في البرنامج والبالغ واحد في المئة. وتراجع العجز الكلي للموازنة إلى 10.9 في المئة في إجمالي الناتج المحلي في 2016-2017، إلى 12.5 في المئة في 2015-2016، وتوقع الحكومة أن يهبط العجز إلى 9.1 في المئة في السنة المالية الحالية.

وقال الصندوق أن العجوة التويلية في موازنة مصر لسنة 2017-2018 تبلغ ملياري دولار بعد أحدث دفعة من القرض، وأن الحكومة لديها تعهدات بشأن تدبير التمويل لذلك الفترة.

وتوقع مصدران أن يصل معدل النمو الاقتصادي إلى ما بين 5.00 و5.25 في المئة في السنة المالية الحالية 2017-2018، بدلا من 4.6 في المئة في توقعاتها السابقة.

وقال لال ردا على سؤال عن موعد الدفعة الثالثة من قرض الصندوق لمصر «الدفعة الثالثة تتوقف على المراجعة الثانية قبل نهاية ديسمبر... الدفعة الجديدة تصل إلى ملياري دولار».

## الكويت: الإصلاحات الاقتصادية وفرت أكثر من مليار دينار في إنفاق الميزانية

الكويت - رويترز: قال وزير المالية الكويتي، أنس الصالح، أمس الثلاثاء إن إجراءات الإصلاح الاقتصادي وفرت للبلاد أكثر من مليار دينار (3.32 مليار دولار) في ميزانية 2016-2017.

ورفعت الكويت، عضو منظمة «أوبك»، العام الماضي أسعار البنزين، ضمن خطوات تهدف إلى ترشيح دعم الوقود، في إطار استراتيجية أوسع نطاقا أعلنتها الحكومة لإصلاح أوضاع الاقتصاد على المدى المتوسط، وثالث موافقة البرلمان في يونيو/حزيران 2016.

وأضاف الصالح خلال مؤتمر اقتصادي «بعد سنة من العمل ببرنامج الإصلاح الاقتصادي تم ضبط سقف ومعدل نمو الإنفاق العام، ومعالجة بعض مواطن الهدر في بنود هذا الإنفاق، وينتظر منا المزيد».

وتهدف الاستراتيجية الكويتية المعروفة بـ«وثيقة الإصلاح الاقتصادي» إلى إصلاح أوضاع الميزانية العامة، وإعادة رسم دور الدولة في الاقتصاد، وزيادة دور القطاع الخاص، وتفعيل مشاركة المواطنين في ملك المشروعات العامة، وإصلاح سوق العمل.

وقامت أغلب دول مجلس التعاون الخليجي التي يعتمد اقتصادها على النفط بخطط مماثلة لترشيح الإنفاق. وقال الصالح «تم وقف التوسع غير المنضبط في إنشاء هيئات ومؤسسات عامة، وتسرير عملية تحصيل مستحقات الدولة المتأخرة، ووقف التوسع العشوائي في إنشاء الكوادر الوطنية الخاصة».

وأضاف «الحد من التجاوزات في مجالات مثل مخصصات دعم العمالة الوطنية، وأنظمة المساعدات

الاجتماعية، ومنتظرنا المزيد من العمل... الحصيلة هي توفير أكثر من مليار دينار من النفقات الحكومية خلال 2016-2017»، وتتضمن الإصلاحات الكويتية خططا لاستحداث ضريبة بنسبة عشرة في المئة على الأرباح الصافية للشركات، إضافة لتطبيق ضريبة القيمة المضافة التي قررت دول مجلس التعاون الخليجي تبنيها عند خمسة في المئة، وقال الصالح «أصول الصندوق السيادي الذي تديره الهيئة العامة للاستثمار زادت بنسبة 34 في المئة

خلال السنوات الخمس الأخيرة...». ويصنف معهد صناديق الثروة السيادية الهيئة العامة للاستثمار في الكويت كراع أكبر صندوق سيادي في العالم بأصول قيمتها 524 مليار دولار <

من جهة ثانية أكد الصالح أن جهود الإصلاح الاقتصادي الحكومي أثمرت تطورا في بيئة الأعمال وزيادة في ثقة المستثمر المحلي والعالمي والجهات العالمية في الاقتصاد الكويتي، وأنه قال بعد العمل أكثر من عام على إصلاح

الهيكل الاقتصادي والبيئة الاقتصادية للدولة «نرى تحسنا ملحوظا في أداء بورصة الكويت».

وأضاف أن مؤشرات الأسعار والتداول في البورصة سجلت خلال الفترة المنقضية من هذا العام تحسنا ملموسا، إذ ارتفع المتوسط اليومي لقيمة الأسهم المتداولة خلال الأشهر الثمانية الأولى من 2017 بنسبة 137 في المئة مقارنة مع الفترة ذاتها من 2016.

وأوضح أن مؤشرات الأسعار في البورصة ارتفعت بنحو 20 في المئة للمؤشر العام للأسعار، ونحو 13 في المئة للمؤشر الوزني، في حين ارتفعت الأرباح نصف السنوية للشركات الكويتية المدرجة بنسبة 16 في المئة.

وأضاف أن جهود الإصلاح في تطوير الخدمات الحكومية لتقاع الأعمال نجحت في خفض مدة اللازمة للحصول على التراخيص التجارية وإنشاء الشركات، وخفض عدد الأيام التي تستغرقها عملية تسجيل ملكية الأراضي، فضلا عن خفض قيمة الزامات لتصدير البضائع والسلع.

وأكد الصالح قائلا «تم أيضا تحقيق نجاح ملموس على صعيد استقطاب وتشجيع الاستثمار الأجنبي، مما ساهم في توفير أكثر من 1000 فرصة عمل محلية حتى الآن، موضحا أن بنك الكويت الصناعي، والصندوق الوطني للمشروعات الصغيرة والمتوسطة»، عزز هذا النجاح عبر تمويل نحو 900 مشروع منذ عام 2015.

وأكد الصالح قائلا «احتياطات وأصول الدولة التي تديرها الهيئة العامة للاستثمار والتي تشكل صمام أمان للاقتصاد الوطني في وقت الأزمات ومستقبل الأجيال القادمة وتعزز من الجدارة الائتمانية العالية للدولة».

## إيران ستبني مصفاة نفطية في سوريا

بيروت - رويترز: نقلت وكالة (فارس) للأنباء عن مدير تقنيات المصب في معهد أبحاث صناعة البترول الإيراني قوله أمس الثلاثاء ان إيران ستبني مصفاة نفطية في سوريا.

وقال أكبر زما تيان ان المصفاة ستقام قرب مدينة حمص وستبلغ طاقتها الإنتاجية 140 ألف برميل يوميا.

يأتي مشروع المصفاة في إطار سلسلة صفقات تجارية أعلنتها إيران تشير إلى دور اقتصادي متزايد لها بعد سنوات من القتال في الحرب السورية.

وستقوم المصفاة بتكرير الخام السوري الخفيف والتقليص. ونسبت الوكالة الإيرانية إلى زما تيان قوله «سيجري تشييد المصفاة في إطار كونستروم بمسارعة إيران وفنزويلا وسوريا»، وأضاف أن الجمع سيبدأ بعد أن تنتهي الحرب في سوريا. وستستولي إيران أيضا إعادة بناء مصفاةين قاثمتين، وكانت إيران في منتصف سبتمبر/أيلول اتفاقات مع دمشق لإصلاح شبكة الكهرباء السورية، وجرى توقيع مذكرة تفاهم تتضمن بناء محطة كهرباء في محافظة اللاذقية

المدة من الناتج المحلي الإجمالي في الأشهر الثمانية الأولى من 2017، نتيجة لارتفاع فاتورة واردات الطاقة. والمغرب هو أكبر مستود للطاقة في المنطقة.

ومن المتوقع أن يتراجع العجز في ميزان المعاملات الجارية من 4.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2016، إلى 3.9 في المئة في 2017، وإلى 4 في المئة في 2018، مع توقع ان تحسنت التحويلات النقدية من 4.5 مليون مغرب مغربي يعيشون في الخارج.

وفي يونيو/حزيران الماضي أرجأ المغرب المرحلة الأولى من تحريز الدرهم المغربي، وهو إصلاح يدعمه صندوق النقد الدولي لتعزيز اقتصاد المملكة.

وتخطط السلطات لتوسيع النطاقات الرسمية لتحرك الدرهم بنسبة 2.5 في المئة صعودا أو هبوطا، من 0.6 في المئة حاليا، ثم جرب ربط العملة كلية في عملية قد تستغرق بضع سنوات تبعاً لرد فعل السوق.

## المركزي المغربي يتوقع ارتفاع معدل النمو وتراجع التضخم وعجز الموازنة

الرباط - رويترز: أبقى بنك المغرب المركزي أسعار الفائدة الرئيسية دون تغيير عند 2.25 في المئة أمس الثلاثاء، قائلا إن التضخم تباطأ نتيجة لتراجع أسعار الغذاء المتقلبة، وقال البنك ان التضخم هبط من 1.9 في المئة في أول شهرين إلى 0.2 في المئة في المتوسط في الأشهر الستة الماضية. 2017. وفي ظل زيادة الإنتاج الزراعي، بعد أسوأ موجة جفاف في عقود والتي ضربت البلاد العام الماضي، قال البنك المركزي إن النمو سيقفز إلى 4.3 في المئة هذا العام، من 1.2 في المئة في تقديرات 2016، مضيفا أن من المتوقع أن يبلغ النمو 3.1 في المئة في 2018.

وقال البنك أنه يتوقع أن يصل عجز الموازنة إلى 3.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2017، قبل أن يتراجع قليلا إلى 3.2 في المئة في 2018. وتوقع الحكومة عجزا قدره 3.5 في المئة في 2017 ينخفض إلى 3 في المئة في 2018.

وأضاف البنك أن العجز التجاري للمغرب زاد بنسبة 4 في

سينتظرنا المزيد من العمل... الحصيلة هي توفير أكثر من مليار دينار من النفقات الحكومية خلال 2016-2017»، وتتضمن الإصلاحات الكويتية خططا لاستحداث ضريبة بنسبة عشرة في المئة على الأرباح الصافية للشركات، إضافة لتطبيق ضريبة القيمة المضافة التي قررت دول مجلس التعاون الخليجي تبنيها عند خمسة في المئة، وقال الصالح «أصول الصندوق السيادي الذي تديره الهيئة العامة للاستثمار زادت بنسبة 34 في المئة

## رئيس «القطرية» يريد توسيع أسطول طائراتها

الإفريت/ ولاية واشنطن - رويترز: قال أكبر الباكتر، الرئيس التنفيذي لهـ الخطوط الجوية القطرية، أمس الأول ان الشركة تخطط لتوسيع أسطول طائراتها بزيادة طلبيات لشراء طائرات «من بوينغ» وقبول أربع طائرات «إيرباص إيه350»، كانت رفضتها في يوليو/تموز.

وكشف الباكتر، الذي كان يتحدث في لقاء قبل فيه رسميا تسلم الخطوط القطرية لأول طائرة شحن «بوينغ 747-8»، عن خطط لشراء أربع طائرات ركاب «بوينغ 777-300»، التي يمكنها وبالإضافة إلى قال الباكتر ان «الخطوط القطرية» ستقدم طلبية شراء تشمل كل طائرات «بوينغ 737» الستين التي وقعت خطاب نوايا بشأنها العام الماضي. وفي يونيو/حزيران الماضي أكدت «الخطوط القطرية» طلبية لشراء 20 طائرة «بوينغ 737»، وقالت في ذلك الوقت انها تنتظر الخطوات التالية في توسعاتها المحتملة في إيطاليا والهند قبل أن تقرر هل تطلب شراء المزيد من الطائرات.

## أبوظبي تعزم بيع وحدة إيطالية لصناعة طائرات رجال الأعمال لمشتريين صينيين



طائرات رجال أعمال من إنتاج «بياجيو آيروسبيس»

هذا الشهر - إلى جانب فرنسا وألمانيا - باقترح رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر للقيام بتدقيق أكبر في الاستثمار الأجنبي المباشر في أصول استراتيجية، خصوصا حين تنفذ شركات غير أوروبية تسير على عليها أو تمولها حكومات أجنبية.

وفي يوليو/تموز من العام الماضي، أعلنت «بياجيو آيروسبيس»، انها تسعى إلى مشتريين لأنشطتها في قطاع المركبات والصيانة المدنية، وفي نفس الشهر باعت «مبادلة» حصتها البالغة 80 في المئة في شركة إس. آر تكتيكس السويسرية العاملة في صيانة الطائرات إلى «اتش. إن. إيه. افيفين»، لصينية.

وواجهت الشركة الصينية العاملة في مجال طائرات النشاط التجاري، الذي يتضمن الطائرة P180، لكنه لم يحدد المشتريين أو جنسيتهم.

وبإمكان روما معارضة بيع أصول واستحوذات في قطاعات استراتيجية مثل الدفاع والطاقة والاتصالات والأمن العام، ولم تمارس إيطاليا حق النقض لكنها رحبت

المدة من الناتج المحلي الإجمالي في الأشهر الثمانية الأولى من 2017، نتيجة لارتفاع فاتورة واردات الطاقة. والمغرب هو أكبر مستود للطاقة في المنطقة.

ومن المتوقع أن يتراجع العجز في ميزان المعاملات الجارية من 4.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2016، إلى 3.9 في المئة في 2017، وإلى 4 في المئة في 2018، مع توقع ان تحسنت التحويلات النقدية من 4.5 مليون مغرب مغربي يعيشون في الخارج.

وفي يونيو/حزيران الماضي أرجأ المغرب المرحلة الأولى من تحريز الدرهم المغربي، وهو إصلاح يدعمه صندوق النقد الدولي لتعزيز اقتصاد المملكة.

وتخطط السلطات لتوسيع النطاقات الرسمية لتحرك الدرهم بنسبة 2.5 في المئة صعودا أو هبوطا، من 0.6 في المئة حاليا، ثم جرب ربط العملة كلية في عملية قد تستغرق بضع سنوات تبعاً لرد فعل السوق.

الرباط - رويترز: أبقى بنك المغرب المركزي أسعار الفائدة الرئيسية دون تغيير عند 2.25 في المئة أمس الثلاثاء، قائلا إن التضخم تباطأ نتيجة لتراجع أسعار الغذاء المتقلبة، وقال البنك ان التضخم هبط من 1.9 في المئة في أول شهرين إلى 0.2 في المئة في المتوسط في الأشهر الستة الماضية. 2017. وفي ظل زيادة الإنتاج الزراعي، بعد أسوأ موجة جفاف في عقود والتي ضربت البلاد العام الماضي، قال البنك المركزي إن النمو سيقفز إلى 4.3 في المئة هذا العام، من 1.2 في المئة في تقديرات 2016، مضيفا أن من المتوقع أن يبلغ النمو 3.1 في المئة في 2018.

وقال البنك أنه يتوقع أن يصل عجز الموازنة إلى 3.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2017، قبل أن يتراجع قليلا إلى 3.2 في المئة في 2018. وتوقع الحكومة عجزا قدره 3.5 في المئة في 2017 ينخفض إلى 3 في المئة في 2018.

وأضاف البنك أن العجز التجاري للمغرب زاد بنسبة 4 في

## أرامكو السعودية تنتهي قريبا من أول مشروع للغاز الصخري



حفار في منطقة تنقيب عن النفط الصخري في شمال السعودية

وقدرت توقعات أولية أن كميات الغاز الصخري التي ستعطي مجمع التعدين ومحطة الكهرباء اللذين يجري بناؤهما لحساب شركة التعدين العربية السعودية (معادن) ستبلغ 200 مليون

■ الخُبْر - رويترز: قالت مصادر في صناعة النفط والغاز إن شركة أرامكو السعودية من المتوقع أن تنتهي قريبا من بناء منشآت في شمال المملكة ستسمح لها بإنتاج الغاز الصخري للمرة الأولى.

ويتضمن المشروع المعروف باسم (النظام أ) منشآت لمعالجة الغاز ورؤوس آبار وخطوط أنابيب في محافظة طريف ستعطي مشروع وعد الشمال لتعدين الفوسفات في المنطقة.

وقال أحد المصادر «إنه في المراحل النهائية... وقال مصدر ثان إن المنشآت ستنتج التكملة الميكانيكية في غضون شهر أو شهرين قبل أن يبدأ الإنتاج. وامتنع عملاق النفط السعودي عن التعليق. وقال تحديث بشأن المشروع في التقرير السنوي لأرامكو لعام 2016 الذي نشر في يوليو تصور إن 55 مليون قدم مكعبة قياسية من الغاز سيجرى تسليمها إلى منشآت صناعية ومحطة الكهرباء في وعد الشمال بحلول نهاية 2017.

وأرامكو في البحث عن الغاز الطبيعي أولوية رئيسية للسعودية بينما تسعى جاهدة لتلبية طلب محلي على الكهرباء في يتزايد بسرعة كما تعهدت المملكة بخفض انبعاثاتها من الكربون. والغاز نظافة من النفط في توليد الكهرباء.

وقالت أرامكو السعودية إن إنتاجها من الغاز سيتضاعف إلى 23 مليار قدم مكعبة قياسية يوميا في غضون عشر سنوات بما في ذلك مليارات إلى ثلاثة مليارات قدم مكعبة يوميا من الغاز الصخري.

سيكون أكبر باريغ مرات على الأقل من (النظام أ) ولديها أيضا خطط لبناء (النظام ج) لكنها لم تصدر حتى الآن مناقصات لتشبيده.

## «صندوق النقد العربي» يتوقع نمو اقتصادات الدول الأعضاء 2.9 % العام المقبل

سجل سعر البرميل أمس الثلاثاء أعلى مستوياته منذ يوليو/تموز 2015 عند 58.38 دولار. وتنبأ الصندوق بانخفاض النمو في البلدان العربية إلى 1.9 في المئة عام 2017، نتيجة تراجع نمو الدول المصدرة للنفط إلى 1.3 في المئة، نظرا لخفض كميات الإنتاج النفطي ضمن اتفاق (أوبك)، مقارنة بنحو 2.4 في المئة للنمو المسجل في العام الماضي، بينما توقع نمو اقتصاد الدول العربية إلى 3.7 في المئة للنفط بنسبة 3.7 في المئة العام الجاري، مقارنة بـ 2.7 في المئة في 2016. وولفت التقرير إلى أنه من المتوقع أن يبلغ معدل التضخم في الدول العربية خلال العام الحالي حوالي 15 في المئة، و10.3 في المئة في 2018.

الاقتصادية في البلدان العربية المستوردة للنفط، وحدوث تحسن نسبي للاوضاع في الدول المتأثرة بتطورات داخلية. وأشار التقرير، الذي حمل عنوان «آفاق الاقتصاد العربي»، إلى إمكانية تحقيق الدول العربية المستوردة للنفط، نموا اقتصاديا بنحو 4 في المئة العام المقبل، و2.3 في المئة للدول المصدرة له، وصعد متوسط أسعار النفط الخام في 2017 إلى حدود 53 دولارا للبرميل خلال الشهر الماضي، مقارنة مع 40 دولارا العام الماضي، فيما

■ أبوظبي - الأناضول: توقع تقرير اقتصادي صادر عن «صندوق النقد العربي» أمس الثلاثاء ارتفاع معدل النمو الاقتصادي في الدول العربية إلى 2.9 في المئة في العام المقبل. لكن الصندوق رهن تسجيل مستويات النمو المتوقعة للعام المقبل بعودة كميات الإنتاج النفطي العربي إلى سابق عهدها في الأشهر المتددة بين أبريل/نيسان وحتى ديسمبر/كانون أول 2018. وارجح الصندوق توقعات ارتفاع النمو إلى تواصل ظهور الآثار الإيجابية للإصلاحات

## هبوط إنتاج تونس من الفوسفات 18.5 %

■ تونس - رويترز: أظهرت بيانات رسمية اليوم الثلاثاء أن إنتاج تونس من الفوسفات هبط بنسبة 18.5 في في الأشهر التسعة الأولى من هذا العام مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي بسبب احتجاجات واعتصامات عطلت عمليات النقل والإنتاج. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية في تونس (وات) عن عبد الرزاق التراسي المدير التجاري للاتحاد بشركة فسفات قفصة قوله إن الإنتاج بلغ 3.1 مليون طن مقابل 3.8 مليون طن في الأشهر التسعة الأولى من 2016.

وصادرات الفوسفات في تونس من أهم مصادر إيرادات العملة الأجنبية بالإضافة إلى قطاع السياحة. وفي مايو/ أيار الماضي كلف الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي قوات الجيش بحماية المنشآت الحيوية وخصوصا مواقع إنتاج الفوسفات وحقول الغاز في جنوب البلاد مع تكرر وقف الإنتاج واحتجاجات للمطالبة بتوفير فرص عمل.

وقالت الحكومة تتوقع مضاعفة إنتاجها من الفوسفات إلى 6.5 مليون طن في عام 2017 بأكمله مع زيادة الإنتاج في الربع الأول. لكن في ظل تراجع الإنتاج حتى سبتمبر أيلول يبدو الوصول إلى هدف 6.5 مليون طن صعب التحقيق.

وكان إنتاج تونس من الفوسفات قد بلغ حوالي 8 ملايين طن في عام 2010.

وفقدت تونس إيرادات بنحو مليار دولار في السنوات الماضية بسبب تراجع صادراتها من الفوسفات نتيجة الاحتجاجات المتكررة في الجنوب.

وخسرت تونس أسواقها التقليدية مثل الهند والبرازيل وتسعى الآن إلى أن تكون أوروبا السوق الرئيسية لصادراتها.

## خروج بريطانيا يدفع موظفي الهيئة المصرفية الأوروبية إلى مغادرة لندن

■ لندن - رويترز: فقدت «هيئة تنظيم القطاع المصرفي في الاتحاد الأوروبي» والتي مقرها لندن نحو عشرة في المئة من موظفيها في شهرين فقط. في ظل تراجع أعداد المتقدمين لشغل الوظائف ومغادرة المزيد بسبب قرار بريطانيا الخروج من الاتحاد «بريكست». وتتولى الهيئة مسؤولية بوزارة القانون المصرفية للاتحاد الأوروبي من مقرها في كناري أرف أحد حبي الأعمال الرئيسيين في لندن.

وسيختار الاتحاد في نوفمبر/تشرين الثاني المقر الجديد للهيئة بعد مغادرة بريطانيا في مارس/ آذار 2019. ويأمل ميريهما أندريا تريزا بأن يبذل ذلك بشكل نهائي حالة عدم اليقين التي تحيط بالهيئة منذ استفتاء الخروج البريطاني في العام الماضي. وأبلغ إنريقا قمة رويترز للتنظيم المالي في لندن «للمن يتلق نفس حجم طلبات التوظيف الذي كنا نلتقاه من قبل. أشهد ما يتيسر قلقي حاليا هو أننا نلاحظ تسارعا في الرحيل من الهيئة، منذ مطلع يوليو/تموز حدثت 15 حالة مغادرة أو ثمانية في المئة من موظفينا». وبدلا من الانتظار لمعرفة أي من دول الاتحاد الأوروبي ستستقرز باستضافة الهيئة، فإن بعض الموظفين يغادرون بالفعل للعمل في القطاع الخاص.

كما أن العثور على موظفين في «سلة متناقصة» يزداد صعوبة، مع قيام جهات تنظيم القطاع المصرفي في أنحاء أوروبا باستقطاب العمالة، للتعامل مع فورة طلبات الترخيص من جانب البنوك التي ستيجن عليها نقل عملياتها بعد الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي.

وتوظف «الهيئة المصرفية الأوروبية» 185 شخصا. وسيسمح قرار صدر في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي لإنريقا «بفتح أفضل» لنوايا الموظفين، وإطلاق عملية توظيف لتوفير قائمة احتياطية بما يكفي لانتقال سلس إلى الموقع الجديد حتى في حالة مغادرة المزيد من الموظفين.

## توسك: مفاوضات «بريكست» غير جاهزة للانتقال للمرحلة التالية

■ لندن - رويترز: قال دونالد توسك رئيس المجلس الأوروبي أمس الثلاثاء إن التقدم الذي أحرزته محادثات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لا يكفي بعد للسماح بانتقال المفاوضات إلى المرحلة التالية لبحث العلاقات المستقبلية بما في ذلك العلاقات التجارية. وقال توسك بعد لقاء رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي إنه يرحب بالثيرة البناءة الواقعية الجديدة للحكومة وأضاف أن «ذلك يظهر أن فلسفة الحصول على كل شيء وصلت إلى نهايتها أخيرا... أو هذا ما أتمناه على الأقل».

وأضاف «سنبحث علاقاتنا المستقبلية مع بريطانيا عندما يتحقق ما يطلق عليه التقدم الكافي» الأطراف تعمل ونحن نعمل جاهدين على ذلك. لكن إذا سألنا... سأقول لم يتحقق تقدم كاف بعد لكننا نستعمل على ذلك».

وترغب بريطانيا في نقل مفاوضات الخروج من الاتحاد الأوروبي من مرحلة تسوية التزامات الميزانية مع الاتحاد وقضايا مثل الوضع المستقبلي لمواطني الاتحاد القيمين في بريطانيا إلى التفاوض على مستقبل العلاقات التجارية.

وكانت ماي، التي أمّلت في إعطاء دفعة للمفاوضات بكتابة الاتفاقية في فلورنسا الأسبوع الماضي، أبلغت توسك بأن بريطانيا والاتحاد الأوروبي يمكنهما إنجاز مفاوضات الخروج إذا تمتع الطرفان بروح الابتكار.

وقالت ماي «إذا تحلينا بالابتكار في سبل معالجة هذه القضايا فسيمكنا إيجاد حلول تناسب دول الاتحاد الأوروبي المتبقية وكذلك بريطانيا مع الحفاظ على التعاون والشراكة بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي».

## البرازيل تعيد فرض حظر على التعدين لحماية غابة الأمازون

■ برازيليا - رويترز: أعلنت حكومة البرازيل أنها ستعيد فرض حظر على التعدين في منطقة شاسعة من غابة الأمازون، في تغيير كامل ومفاجئ بعد انتصارا للدفاعيين عن البيئة الذين يخشون من التصحر.

وقالت وزارة التعدين والطاقة في بيان ان حكومة الرئيس ميشيل تامر قررت إلغاء مرسوم صدر في أغسطس/ آب يلغي الحماية الوطنية للحاس، وهي منطقة تبلغ مساحتها 46 ألف كيلومتر مربع أو أكبر قليلا من مساحة الدنمارك. وأقيمت الحماية التي تقع في ولايتي أمابا وبارا في شمال البلاد في عام 1984 لحماية ما يعتقد أنها مكان كبيرة للذهب والنحاس والحديد والمعادن الأخرى من خطر متصور من شركات التعدين الأجنبية في ذلك الوقت.

وتشمل الحماية جزءا من غابة الأمازون، الأكبر في العالم. وتعد الحماية ضرورية لامتصاص انبعاثات الكربون المسؤولة عن ارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض. وقالت الحكومة أنها ستعيد النظر في القضية في المستقبل في إطار نقاش أوسع بشأن القضية. وقال بيان الوزارة «البرازيل في حاجة للنمو وتوفر فرص عمل وجذب استثمارات في التعدين واستغلال الإمكانيات الاقتصادية في المنطقة».

وكانت الحكومة قد دفعت بأن رفع الحظر سيكون هدية للاقتصاد، وسيسمح بإشراق أفضل على منطقة يعتقد أن فيها ما يقدر بنحو ألف شخص يقومون بالتعدين بطريقة غير قانونية. لكن المدافعين عن البيئة تدعوا بأن مجرد شق طرق أو إقامة بنية تحتية في المنطقة سيؤدي إلى التصحر ويهدد التنوع الحيوي.

## بنك التنمية الآسيوي يتوقع ارتفاع نمو اقتصادات الدول الأعضاء خلال العام الحالي والمقبل

■ مانايلا - دب أ: نكر «بنك التنمية الآسيوي» أمس الثلاثاء أن الاقتصادات الآسيوية تتجه نحو تسجيل زيادة في معدلات النمو خلال العام الحالي والمقبل، بفضل تحسن التجارة العالمية وانداء الاقتصاد الصيني.

أبقى البنك، ومقره في العاصمة الفلبينية مانيلا، على توقعات النمو لاقتصادات آسيا خلال العام الحالي عند مستوى 5.9 في المائة، والعام المقبل 5.8 في المائة من إجمالي الناتج المحلي، وهو ما يزيد عن توقعاته الأولية الصادرة في أبريل/نيسان الماضي وكانت 5.7 في المائة، لكنها ظلت عند مستوى توقعات يوليو/تموز الماضي.

وقال ياسويوكي ساوادا، كبير خبراء الاقتصاد في البنك، أن آفاق النمو للدول الآسيوية النامية ترتفع بفضل تعافي التجارة العالمية وقوة الدفع في الصين.

وأضاف أن «الدول في آسيا النامية، ستستفيد من الآفاق الاقتصادية المواتية على المدى القصير، من أجل تطبيق إصلاحات تستهدف زيادة الإنتاجية والاستثمار في مشروعات البنية التحتية المطلوبة بشدة، والحفاظ على الإدارة الجيدة للاقتصاد الكلي بهدف المساعدة في تعزيز إمكانيات النمو على المدى الطويل».

وأشار البنك إلى نمو صادرات المنطقة بنسبة 11 في المائة خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي، في حين زادت الواردات بنسبة 17 في المائة خلال الفترة نفسها مقارنة بالأشهر الخمسة الأولى من العام الماضي. ويأتي ارتفاع الصادرات بعد عامين من تراجع المطرد لقيمة الصادرات في ظل تراجع أسعار السلع وضعف الطلب الخارجي. وحسب تقرير البنك، فإن «السياسة المالية التوسعية والطلب الخارجي غير المتوقع ساعدا الصين في تجاوز توقعات خلال النصف الأول من 2017، حيث رفع البنك توقعاته لنمو الاقتصاد الصيني خلال العام الحالي إلى 6.7 في المائة من إجمالي الناتج المحلي.

## فرنسا تعرض اليوم موازنة تتضمن خفضا كبيرا للضرائب وللعجز العام

يورو تعويضات للذين ستلغي وظائفهم. وسيشمّل خفض الإنفاق ثلاثة قطاعات خصوصا، هي التوظيف مع خفض ملحوظ في عقود العمل التي يحصل فيها ربل العمل على مساهمات حكومية، والسكن مع خفض المساعدات المقدمة إلى الأسر الأكثر فقرا، والقلع مع تجميد عدد كبير من مشاريع البنى التحتية الكبرى. وستيجن على السلطات المحلية خفض نفقاتها بنحو 2.5 مليار يورو والضمان الاجتماعي بنحو 5.5 مليار يورو.

ومن المفترض أن تتيح هذه الإصلاحات خفضا في مساهمات الشركات والأسر من 10 مليارات يورو، في ما يشكل حسب رئيس الوزراء ادوار فيليب «جهدا كبيرا يمثل أكثر من نصف» الخفض الضريبي الذي تعهدت به الحكومة على مجمل ولايتها المتددة إلى خمس سنوات.

■ باريس - أف ب: تعرض فرنسا اليوم الأربعاء مشروع موازنة للعام 2018، الذي تأمل ان يوفق ما بين التخفيضات الضريبية الكبيرة التي تعهد بها الرئيس ايمانويل ماكرون، والحد من العجز في الميزانية العامة، أمثالا لطلبات الاتحاد الأوروبي، مما يطرح تحديا صعبا على الحكومة.

## ... وتخطط لاستثمار 20 مليار يورو للانتقال إلى الطاقة النظيفة

البحوث والابتكار لمكافحة تغير المناخ، وتسريع انتقال فرنسا إلى مستويات منخفضة للكربون وفخاءة الطاقة. وتتضمن الخطة أيضا استثمار 4 مليارات يورو في التحول إلى مركبات أقل تلويثا للبيئة، بالنظر إلى أن صناعة النقل مسؤولة عن ثلث الانبعاثات الغازية. وستستهدف الخطة استبدال 10 ملايين مركبة قديمة مع التركيز على السيارات التي تعمل بمحركات البنزين المسجلة قبل عام 1997 ومركبات الديزل المسجلة قبل 2001. (الدولار يساوي 0.8422 يورو).

مسؤولة عن 20 في المئة من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، ولهذا فإن الحكومة تخطط لبرنامج للعزل الحراري بقيمة 9 مليارات يورو سيركز على مساكن محدودي الدخل والمباني الحكومية. ويهدف البرنامج إلى تمويل ترميم 75 ألف مبنى سنويا أو 375 ألفا على مدار السنوات الخمس.

■ باريس - رويترز: تخطط الحكومة الفرنسية لاستثمار 20 مليار يورو في خطة للانتقال إلى الطاقة النظيفة، بما في ذلك 9 مليارات يورو لتحسين كفاءة الطاقة، و7 مليارات للطاقة المتجددة، و4 مليارات لتسريع التحول إلى مركبات أقل تلويثا للبيئة. والاستثمارات المرتبطة بالبيئة، التي صاغها الخبير الاقتصادي جان بيستاني فري وعرضها رئيس الوزراء ادوار فيليب أمس الأول، جزء من خطة استثمارية قيمتها الإجمالية 57 مليار يورو تنفذ في الفترة من 2018 إلى 2022.

لكن المعادلة دقيقة، ويقول الان ترانوا، مدير الأبحاث لدى «معهد الدراسات العليا للعلوم الاجتماعية» في باريس «تتركز الأهداف في ثلاثة صُعد: خفض الضرائب بشكل ملحوظ، وزيادة النفقات في بعض القطاعات، والحد من العجز». ويشمل مشروع قانون المالية التي سيطرح امام مجلس النواب خلال الخريف مجموعة من الإجراءات مثل تعديل الضريبة على الثروات، وفرض معدل واحد على عائدات الدخل، وخفض ضريبة السكن بالنسبة إلى 80 في المائة من الأسر. وستستكمل هذه الإجراءات بإلغاء أقساط البطالة والمعرض التي يتحملها موظفو القطاع الخاص، على أن تعوض هذه التكلفة بزيادة بنسبة 1.7 في في الضرائب التي يسدها المقيمون في فرنسا، والتي يتم احتسابها مباشرة من الرواتب والعلاوات لتمويل الضمان الاجتماعي.

## رئيسة المركزي الأمريكي: الزيادات التدريجية لأسعار الفائدة يجب أن تستمر على الرغم من ضعف معدلات التضخم

1.25 في المئة. لكنه قال إن التضخم، الذي يبلغ حاليا 1.4 في المئة بالمقاييس المفضل لدى مجلس الاحتياط، منخفض جدا، وعبر عن القلق من أن توقعات التضخم المنخفضة ستمنعه من الصعود في اتجاه المستوى الذي يستهدفه المركزي الأمريكي والبالغ 2 في المئة.

أزملائه الذين يعتقدون أن أسعار الفائدة يجب أن ترتفع تدريجيا لتصل إلى حوالي 2.7 في المئة على مدى العامين المقبلين أو نحو ذلك من النطاق الحالي الذي يتراوح من 1.00 إلى

وأضاف تشارلز إيغانز، رئيس بنك الاحتياطي الاتصادي في شيكاغو والذي يشارك هذا العام في التصويت على قرارات السياسة النقدية، أنه يتفق بشكل عام مع

## اليورو ينخفض إلى أدنى مستوى في شهر وسط تزايد التوترات السياسية في دول العملة الموحدة

■ نيويورك - رويترز: هبط اليورو إلى أدنى مستوياته في شهر أمس الثلاثاء، مع تزايد القلق بشأن تداعيات سياسية في ألمانيا وباقي دول منطقة اليورو.

وعجز خطاب القاه الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون، الذي يدعو لإصلاح جذري لمنطقة اليورو وتتضمن أفكاره وضع موازنة وتعيين وزير للمالية للمنطقة، في كبح التدفقات الخارجة من العملة الأوروبية التي واصلت التراجع بينما كان يتحدث.

وقال جوزيف تريفيسانتي، كبير محلي السوق لدى «ورلد وايد ماركيتس» في وودكليف ليك في ولاية نوجيوزي الأمريكية، أن المستثمرين حولوا تركيزهم إلى تنامي الانقسامات السياسية في منطقة اليورو في أماكن مثل إسبانيا وإيطاليا بعد الانتخابات الألمانية.

وانخفض اليورو 0.6 بالمائة إلى 1.1762 دولار، وهو أدنى مستوياته منذ 25 أغسطس/آب، بعد أن هبط نحو 0.9 في المئة أمس الأول في أكبر خسارة تتكديها العملة الأوروبية في يوم واحد منذ ديسمبر/كانون الأول.

وصعد مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية مقابل سبع عملات رئيسية، إلى أعلى مستوى له منذ 31 أغسطس/آب، بعد نشر مسح مؤسسة كونفرنس بورد لثقة المستهلكين والذي جاء متماشيا مع الحد الأعلى للتوقعات.

وواصل الدولار النيوزيلندي الانخفاض الذي سجله في الجلسة السابقة ليبلغ أدنى مستوياته منذ السابع من سبتمبر/أيلول، وتراجع الدولار النيوزيلندي 0.9 في المئة إلى 0.7193 دولار أمريكي بعد أن هبط عقب أن فوز الحزب الوطني في البلاد بأكبر عدد من أصوات الناخبين في الانتخابات، التي جرت يوم السبت الماضي، لكنه لم يحصل على عدد كاف من المقاعد لتشكيل الحكومة منفردا.



المدرّب إيمري يتحدث إلى نجميه المتخاصمين نيمار (يمين) وكافاني

## دوري أبطال أوروبا

## نيمار جاهز لقيادة خط هجوم سان جيرمان أمام بايرن ميونيخ... والمدرّب يحسم أزمة كافاني

باريس - د ب أ: أعلن أوتاي إيمري مدرب باريس سان جيرمان أن النجم البرازيلي نيمار بات جاهزا للمشاركة أمام بايرن ميونيخ مساء اليوم في دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا بعد تعافيه من إصابة في القدم. وأكد إيمري أن نيمار، الذي انضم لسان جيرمان في صفقة قياسية بلغت قيمتها 222 مليون يورو هي قيمة الشرط الجزائي في عقده مع فريقه السابق برشلونة، عاد لتدريبات الفريق بعد غيابه عن المباريات التي تعادل فيها مع مضيفه مونبلييه سلبا يوم الجمعة الماضي، ويستعد لتعزيز خط هجوم الفريق الذي يضم الأوروغواياني إدينسون كافاني والفرنسي كيليان مبابي أمام البايرن، ووصف إيمري التعاقد مع نيمار ومبابي هذا الصيف بأنه «خطوة نحو الفوز ببطولة دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى، كما وصف المواجهة أمام البايرن بأنها «اختبار كبير» للفريق وسط قدر كبير من الاحترام للامد الألماني. وأضاف: «البايرن فريق رائع ذات تاريخ عظيم ولديه الرغبة في الفوز باللقب، علينا أن نبذل قصارى جهدنا». ولم يتطرق إيمري إلى الخلاف الذي وقع بين نيمار وكافاني بشأن ركلة الجزاء التي احتسبت للفريق أمام ليون، مشيرا إلى أنه لم يختر لاعب

بعينه لتسديد ركلات الجزاء. وأوضح: «اللاعب الذي يشعر بأنه جاهز عليه أن يقوم بالتسديد، الشيء الأهم هو إسكان الكرة في الشباك». وأوضح أنه تحدث مع كل من كافاني ونيمار، نجمي فريقه، حول هذا الموضوع لإزالة الخلاف بينهما حول هذه القضية، مؤكدا أن كلا اللاعبين سيتقاسمان مهمة التسديد لركلات الجزاء. وتجرّ الجدل حول هوية اللاعب المسؤول عن التسديد ركلات الجزاء في باريس سان جيرمان، بعد المشادة التي وقعت بين اللاعبين الأوروغواياني والبرازيلي خلال إحدى المباريات، عندما طلب نيمار، الوافد حديثا على النادي الفرنسي، من كافاني السماح له بتسديد إحدى الركلات، ولكنه طلبه قول بالرفض. وكشف إيمري فحوى الحديث الذي دار بينه وبين لاعبيه، حيث قال: «قلت لهما كيف ستسبب الأمور داخل الملعب وأيضا كل ما يتعلق بركلات الجزاء». ومن جانبه يتوقع لاعب الوسط ماركو فيراتي مواجهة قمة في المجموعة الثانية أمام البايرن، لكنه أكد أنه من الأفضل دفع الفريق إلى الأمام بدلا من التحذير من خطورة المنافسين. فاز سان جيرمان في جميع المواجهات الثلاث التي جمعتها على ملعبه مع البايرن، آخرها في أيلول/ سبتمبر 2000.

## المجموعة الثانية

## كومان يتطلع إلى تحقيق حلم الصبا باللعب في «حديقة الأمراء»!

برلين - د ب أ: بعد فشله في الحصول على فرصة «حديقة الأمراء» على ملعب «بارك دو برنس» أو «حديقة الأمراء» خلال مسيرته مع باريس سان جيرمان، يتطلع النجم الفرنسي كينغسلي كومان إلى الحصول على هذه الفرصة اليوم عندما يحمل ضيفا مع فريقه الحالي بايرن ميونيخ ضيفا على سان جيرمان. وبدأ كومان مسيرته الكروية في سان جيرمان لكنه لم يزل يبحث عن فرصة أفضل للمشاركة على هذا الملعب عندما يقود البايرن في مباراة اليوم أمام فريقه السابق. وكان كومان، المولود في العاصمة الفرنسية باريس، التحق بأكاديمية الناشئين في سان جيرمان وهو في التاسعة من عمره كما شارك للمرة الأولى مع الفريق الأول في شباط/ فبراير 2013 وهو لا يزال في السادسة عشرة. ورغم هذا، خاض كومان ثلاث مباريات فقط مع الفريق في الدوري الفرنسي في موسم 2015-16، حيث شارك في مباراة على استاد «حديقة الأمراء»، ولم يحدد

## الأبا يعود إلى البايرن والمدرّب يؤكد ثقته في الحارس أولريش

ميونيخ - د ب أ: أعرب كارل هاينز رومينغيه الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونيخ عن أمه في أن تلعب خبرة فريقه دورا في صناعة الفارق خلال «المباراة المهمة» المرتقبة اليوم في ضيافة باريس سان جيرمان. وأضاف رومينغيه أن أمه في أن تتفوق خبرة فريق البايرن على سان جيرمان الذي أنفق بذخ لتدعيم صفوفه خلال السنوات القليلة الماضية، وخاصة من خلال التعاقد مع البرازيلي نيمار صيف هذا العام ليصبح اللاعب الأعلى في تاريخ اللعبة، وقد تشهد مباراة اليوم عودة النمساوي ديفيد ألابا إلى التشكيلة الأساسية للبايرن بعد تعافيه من الإصابة في القدم واستعادة لياقته، ويواصل الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب البايرن اعتماده على حارس الرمي زفن أولريش الذي يحظى بدعم جميع أعضاء الفريق رغم الخطأ الذي ارتكبه في مباراة الفريق التي انتهت بالتعادل 2/2 مع فولفسبورغ يوم الجمعة الماضي بالدوري الألماني. ويستمر في حراسة مرمى

البرازيلي نيمار أعلى لاعب في تاريخ اللعبة والأوروغواياني إدينسون كافاني والفرنسي كيليان مبابي. وقال كومان: «علينا أن نتحلى بالتركيز قليلا وأن ندافع سويا فحقيق إذا أردنا إيقاف هذا الفريق». كما يتطلع الفرنسي الآخر كوريتين تولىسيو، المنتقل للبايرن من ليون الفرنسي صيف هذا العام، إلى مباراة اليوم بشكل خاص. وقال تولىسيو لاعب وسط البايرن: «سنتأخر في باريس من أجل الفوز. ستكون مباراة كبيرة». وأشار تولىسيو إلى أن سان جيرمان هو أكثر فريق التقاد في مسيرته الكروية ولكن سجل مواجهاته مع هذا الفريق ليس مشجعا حيث حقق انتصارا واحدا مقابل ثماني هزائم وتعادلتين في 11 مباراة خاضها أمام سان جيرمان. كما يبدو سجل البايرن في مواجهاته مع سان جيرمان أكثر سوءا، حيث خسر البايرن جميع المباريات الثلاث التي خاضها ضد سان جيرمان في «حديقة الأمراء». وكانت أحداث هذه الهزائم الثلاث في أيلول/ سبتمبر 2000 حيث خسر البايرن 1/2 صفر/1 وأصل طريقه بعده حتى توج

النادي الباريسي عقد اللاعب في 2014 ليحلح كومان إلى يوفنتوس الإيطالي ثم إلى البايرن في العام التالي. والآن، يواجه كومان مع البايرن اختبارا صعبا في «حديقة الأمراء». وكان سان جيرمان تصد المجموعة بعد فوزه الساحق 5/0 صفر على مضيفه سيلتك الاسكتلندي في الجولة الأولى من المجموعة، فيما يحتل البايرن المركز الثاني بفارق الأهداف فقط بعد فوزه 3/0 صفر على آندرلخت البلجيكي في الجولة الأولى. وقال كومان: «عندما كنت صبيا، راودني حلم اللعب على هذا الاستاد... أنا الآن أكثر سعادة لعودتي إلى هذا الملعب مع البايرن». ووصف كومان باريس سان جيرمان بأنه «الأقرب لقلبه»، مشيرا إلى أن والديه سيحضران المباراة في المدرجات لأن والده مشجع كبير لسان جيرمان. كما علق كومان على الاتفاق بديخ من النادي الباريسي الطموح في سوق الانتقالات قائلا: «فريق متكامل للغاية». وأشار كومان أيضا إلى القوة الهجومية الكبيرة التي يملكها الفريق الباريسي من خلال وجود

## كورتوا؛ موراتا يجب أن يستعد لاستقبال عدائي من أتليكو!



موراتا المتألق مع تشلسي يعود الى مدينته مدريد ليوافه أتليكو الليلة

مدريد - رويترز: قال تيبو كورتوا حارس تشلسي إنه من غير المرجح أن يحظى زميله ألفارو موراتا باستقبال جيد عندما يلعب في ضيافة أتليكو مدريد في دوري أبطال أوروبا اليوم بسبب انتماء اللاعب سابقا للفريق الغريم ريال مدريد. وتعاقد تشلسي مع موراتا في صفقة قياسية من الريال هذا الصيف وبدأ مشواره بشكل رائع في «ستامفورد بريدج». وسجل المهاجم الإسباني ثلاثة أهداف ليقود تشلسي للفوز 4-0 صفر على ستوك في الدوري السبت الماضي. وقال كورتوا، الذي قضى ثلاثة مواسم في أتليكو، إن زميله موراتا يجب أن يستعد «للمباراة الكبيرة» في استاد «متروبوليتانو». وقال كورتوا: «سيحظى باستقبال مختلف عنى. ألفارو خاض العديد من المباريات أمام أتليكو وأعتقد أنه سجل ضد لكنني غير متأكد لذا سنتفكر في مباراة كبيرة». وأضاف: «بالنسبة لي سيكون الأمر وديا بشكل أكبر لكن على مدار 90 دقيقة سيكونون متنافسين قويا بسبب الرغبة في الفوز». وتابع: «نحن ندرك أنه منافس من طراز رفيع. نحن ندرك أنه يملك الإمكانيات ونحن سعداء أنه سجل ثلاثة أهداف في مباراة واحدة... بالنسبة للمهاجم فإنه يعيش على تسجيل الأهداف وأحرز بالفعل عدة أهداف مهمة هذا الموسم». ويتطلع كورتوا إلى مقابلة ديفيو كوستا الذي انتقل مؤخرا من تشلسي إلى أتليكو بعد خلافه مع المدرب أنطونيو كوني. ويستطيع كوستا اللعب مع أتليكو بداية من 2 يناير/ كانون الثاني عند فتح باب الانتقالات الشتوية في إسبانيا. وافتتح تشلسي مشواره في دور المجموعات بدوري الأبطال بالفوز 6-0 صفر على كاراباغ بينما تعادل أتليكو بدون أهداف في ضيافة روما.

## المجموعة الثالثة

## كارباغ الأذري يستضيف روما في أول مباراة على ملعبه!

لندن - د ب أ: يستعد كارباغ اغدام الانديجانسي وجماهيره للظهور التاريخي الأول على ملعبهم في دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا في مواجهة روما في باكو في الجولة الثانية من دور المجموعات. وبعد ثلاث محاولات فاشلة لعبور الدور التمهيدي والدور الفاصل لدوري أبطال أوروبا، نجح بطل أنديجان آخرها في مبتغاه هذا العام وبلغ دور المجموعات. لكن الظهور الأول للفريق في دوري الأبطال على ملعب تشلسي الإنكليزي جاء كارثيا حيث تعرض لهزيمة كاسحة بسبعة أهداف دون رد ضمن المجموعة الثالثة. وقال غوربان غوربانوف مدرب كارباغ: «علينا أن نتعلم من أخطائنا، طالما أردنا التواجد في هذه البطولة، نحتاج إلى المشاركة فيها». ويأمل كارباغ في تحقيق نتيجة إيجابية أمام روما بمساعدة الجماهير على استاد «توفيق باهراموف». وجرى افتتاح الاستاد الذي يتسع لـ70 ألف مشجع في 2015 لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية، كما يستضيف مباريات في بطولة «يورو 2020». وفاز كارباغ بأخضر أربع نسخ من دوري أنديجان، ويتصدر الموسم الحالي برصيد 15 نقطة، حيث استرد عافيته بعد الهزيمة أمام تشلسي كانون الأول/ ديسمبر 2016.

## المجموعة السابعة

## البرتغالي بيبي؛ بإمكان بشكتاش كتابة التاريخ في أوروبا!

استنبول - الأناضول: يرى البرتغالي بيبي مدافع بشكتاش التركي، أن فريقه بإمكانه أن يكتب التاريخ في النسخة الحالية لدوري أبطال أوروبا. وقال بيبي: «بالطبع بإمكان بشكتاش أن يكتب التاريخ، ف لديه فرصة كبيرة لاجتياز مرحلة المجموعات والتقدم لخطوات الأمام في دوري الأبطال، أنا متأكد من ذلك، فنحن لدينا مجموعة متميزة من اللاعبين». وأضاف: «لدينا فريق قوي بشكل لا يصدق هنا، وقيل كل شيء، لدينا مدرب ذكي جدا، الذي يقدم لنا تحليل الخسب المثالي قبل كل مباراة». وأوضح: «أمل أن يكون بشكتاش قادرا على الذهاب إلى النهائيات في كل مسابقة نشارك فيها، وسيكون الأمر صعبا، ولكننا نريد أن نجعل جماهيرنا سعداء هذا الموسم». وتمتع بيبي بوقت طويل في صفوف فريقه من الأحيان مع ريال مدريد وكرة القدم التركية ففنتل دي دانغا، فالجواء في الملعب عندما يستضيف بشكتاش أي منافس دائما تقوم الجماهير بالتشجيع المثالي». ويستضيف بشكتاش، نظيره لايبزيغ الألماني في الجولة الثانية للمجموعة السابعة، ويصطدم موناكو الفرنسي بيورنو البرتغالي.

الشرطة تعرضت للرشق بالحجارة كما تعرض رجال الشرطة للاعتداء من قبل المشجعين الذين نزلوا إلى سجن نابولي. وكان الاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا) والسلطات الإيطالية حظروا حضور مشجعي فينورد للمباراة لمنع التكرار المحتمل لأحداث الشغب التي آثارها في آخر مباراة سابقة خاضها الفريق في إيطاليا وكانت في شباط/ فبراير 2015.

## المجموعة السادسة

## القبض على مشجعي فينورد بعد إثارة الفوضى في نابولي!

روما - د ب أ: ألقت الشرطة الإيطالية القبض على ثلاثة من المشجعين الهولنديين بسبب إثارة الفوضى والقاء الحجارة على رجال الشرطة في مدينة نابولي الإيطالية قبل المباراة بين نابولي وفينورد في دوري أبطال أوروبا. ونذرت مجموعة مشجعين بوسط المدينة ولكن سيارة



بيبي يقود تدريبات زملائه في بشكتاش

## المجموعة الثامنة

## اريكسن لاعب توتنهام يغيب عن مواجهة أبويل بسبب الإصابة

لندن - رويترز: قال ماوريسيو بوشيتينو مدرب توتنهام الإنكليزي إن فريقه سيواجه أبويل نيقوسيا في دوري أبطال أوروبا بدون صانع اللعب كريستيان اريكسن الذي سيغيب بسبب المرض. ويضد لاعب الوسط الدنماركي، الذي لم يسافر مع توتنهام إلى قبرص من أجل المواجهة التي تقام ضمن المجموعة الثامنة، إلى موسي ديمبيلي وفكتور وانياما في قائمة المصابين. ويقتعد بوشيتينو أيضا المصابين منذ فترة طويلة داني روز وإيريك لامليل إضافة لدلبي آلي ويان فيرتونخن للإيقاف لكنه قال إنه غير متزعج من هذه الغيابات. وقال: «نعم سنفتقد كريستيان لكن

الدوري الانكليزي

ثنائية لكايزت تقود أرسنال إلى الفوز على وست بروميتش



لاكايزت يسدد ركلة الجزاء التي جاء منها الهدف الثاني لأرسنال في مرمى وست بروميتش

الذي خاض مباراته رقم 633 في الدوري الممتاز في رقم قياسي جديد، الكرة إلى جاي رودريغز داخل منطقة الجزاء ليعرقه المدافع شكوران مصطفى. لكن الحكم بوبي مادلي لم يحسب أي خطأ لبيدو والإحباط واضحاً على المدرب توني بولس ورودرiguez ذاته. وقال مهاجم وست بروميتش: «شعرت بالالتحام وسقطت على الأرض وكنت انتظر احتساب الخطأ لكن هذا لم يحدث. هي ركلة جزاء من وجهة نظري... يكون الأمر صعباً عندما تكون النتيجة هي التعادل السلبي ويمكنك التقدم حال احتساب مثل هذا الخطأ الذي كان سيغير مجريات اللقاء». وانتزع فريق المدرب آرسين فينغر التقدم عقب مرور 20 دقيقة بعدما سجل لاكايزت برأسه في الشباك بعد إبعاد الحارس بن فوستر لركلة حرة لبعها اليكسيس سانتيز نحو العارضة. ويعني هذا الهدف أن اللاعب في أرسنال يسجل في أول ثلاث مباريات للفريق على أرضه في الدوري منذ 1988. وسجل الفرنسي لاكايزت رابع أهدافه هذا الموسم وثاني أهداف أرسنال في المباراة في ركلة جزاء خلال الشوط الثاني بعد عرقلة آلان نيوم لآرون رامزي داخل منطقة الجزاء. وعقب صغارة النهاية، كالم يلوي رامزي المدير لزميله الجديد. وقال: «لاكايزت لاعب

باري يصبح الأكثر مشاركة في تاريخ الدوري الممتاز

لندن - د ب أ: أصبح غاريث باري لاعب وسط وست بروميتش البيون الأكثر مشاركة في تاريخ الدوري الإنكليزي الممتاز. وشارك باري في خسارة فريقه أمام أرسنال ليجسول مشاركته رقم 633 في الدوري الممتاز. وكان باري متساوياً مع رايان غيغز أسطورة مانشستر يونايتد في عدد المشاركات برصيد 632 مشاركة، لكنه نجح في التفوق بالرقم القياسي في مواجهة أرسنال. وشارك باري قائد وست بروميتش في 52 ألف و961 دقيقة في الدوري الممتاز.

«خليجي 23»

رئيس الاتحاد: لا بطولة خليج بدون الكويت!

ووقع المنتخب القطري في المجموعة الأولى مع البحرين والعمان واليمن، فيما ضمت المجموعة الثانية ثلاثة منتخبات هي السعودية وعمان والإمارات وبقي مكان شاغر للكويت. وتملك الكويت الرقم القياسي في عدد مرات الفوز باللقب (10 مرات)، وكان مقرراً أن تستضيف نسخة 2023 من كأس الخليج لكن المكتب التنفيذي للاتحاد الخليجي على حرص الاتحادين القطري والكويتي، وتمنى رئيسا الاتحادين القطري والخليجي الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد

الدوحة - د ب أ: رغم غياب الكويت عن مجموعتي النسختين الثالثة والعشرين لكأس الخليج العربي والتي جرت مراسم قرعتها في العاصمة القطرية الدوحة، إلا أن الاتحاد الخليجي لكرة القدم برئاسة الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني ترك مكاناً شاغراً على أمل انتهاء أزمة الكرة الكويتية ورفع الإيقاف عنها دولياً من الفيفا ليتمكن الأرزق من المشاركة في البطولة المقرر إقامتها من 23 كانون الأول/ديسمبر وحتى السابع من كانون الثاني/يناير 2017.

كوالالمبور - رويترز: عقب أندريه فيلاش يواش مدرب شنتهاي سبيغ الصيني بغرامة 14 ألف دولار بسبب انتقاد التحكيم بعد فوزه في مواجهة أمام منافسه المحلي غوانتشو في دور الثمانية بدوري أبطال آسيا قبل أسبوعين.

تفريغ فيلاش يواش بسبب انتقاد التحكيم في دوري الأبطال

ست نقاط خلف ثنائي مانشستر المتصدر. ويحتل وست بروميتش المركز 12 وخاض خمس مباريات في كل المسابقات حتى الآن عندما يستضيف برايتون.

رائع. يتمتع بلمسات مميزة ويعرف كبقية هز الشباك». وتقدم أرسنال إلى المركز السابع برصيد 10 نقاط متراجعا بفارق

دوري أبطال آسيا

الاتحاد القاري يعدل شروط المسابقة

الرياض - د ب أ: أصدر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لائحة كاملة بشروط مسابقة دوري أبطال آسيا للنسخة المقبلة 2018. وطبقاً للائحة التي تم نشرها بالموقع الرسمي للاتحاد الآسيوي سيتم مواصلة تقسيم القارة الآسيوية إلى مجموعتي الشرق والغرب حتى المباراة النهائية وهو الإجراء الذي يعمل به منذ نسخة 2014 وأجرى الاتحاد تعديلاً جوهرياً بنظام مشاركة الجسجين بالدوري، حيث نصت الفقرة الثالثة من المادة الثامنة والعشرين على عدم مشاركة أي لاعب يتم تجنيسه للعب لكلا آسياي بالبطولة إلا بعد

وضع المدرب البرتغالي للمتحقق أمام الاتحاد الآسيوي للعبة لخروجه عن النص بعد مباراة الإياب أمام بطل الدوري الصيني في غوانتشو. وقال الاتحاد الآسيوي إن اللجنة التأديبية غرمت مدرب تشلسي السابق بسبب «الفاظ

حاد»، تجاه الحكم خلال مؤتمر صحافي بعد المباراة. وقال يواش إن الحكم انحازوا لغوانتشو خلال مواجهتي الذهاب والإياب واشتكى من أن الاتحاد الآسيوي يخضع أمام تأخير هذا النادي الصيني القوي، ويلتقي فريق يواش مع



المدرب الإسباني الكاراز سيكون رابحاً في كل الاحوال مع المنتخب الجزائري

الجزائر - د ب أ: كشف تقرير إخباري أن الإسباني لوكاس الكاراز مدرب المنتخب الجزائري وقع عقداً يسمح أحد بنوده بالحصول على تعويض مالي يصل إلى 180 ألف يورو عند فسخ عقده حتى في حالة الفشل في قيادة «الخضر» إلى نهائيات كأس أم أفريقيا 2019 بالكاميرون. وذكرت صحيفة «كوميتسيون» الرياضية أن الاتحاد الجزائري، في حال أقدم على الفسخ الفوري لعقد الكاراز، سيكون مطالباً بدفع 22 راتباً شهرياً للمدرب الإسباني ومساعديه. ويتلقى الكاراز راتباً يبلغ 60 ألف يورو شهرياً فيما يصل الراتب الشهري لكل من مساعديه الاثنتين خمسة آلاف يورو، ما يعني أن الاتحاد الجزائري سيكون مطالباً بدفع مليون و540 ألف يورو كتعويض إجمالي في حال قرر فسخ العقد من جانب واحد. وطبقاً لهذا العقد، يحصل الكاراز على مكافأة بقيمة 50 ألف يورو في حال بلوغ «الخضر» نهائيات كأس أم أفريقيا ومكافأة بالقيمة ذاتها إذا نجح في

الجزائر - د ب أ: قرر مولودية الجزائر التقدم بشكوى لاتحاد كرة القدم الدولي (فيفا) والأفريقي (كاف) ضد حكم المباراة التي خسرها أمام مضيفة النادي الأفريقي التونسي صفر/2 الأحد في إياب دور الثمانية لكأس الكونفيدرالية. وتسببت الخسارة في خروج مولودية الجزائر من المنافسة بعد فوزه ذهاباً 1/ صفر وخسرتة 2/1 في مجموع المباراتين. وتترى إدارة مولودية الجزائر أن الفريق تعرض لظلم تحكيمي فاضح من الحكم تيري نكيرونيزيا من بوروندي الذي أعلن عن ركلة جزاء خيالية منحت الأفريقي من تسجيل الهدف الأول وعدم احتساب أخرى واضحة للمهاجم محمد سوكار فضلاً عن استفزازه المتواصل للاعبين والإعلان عن أخطاء وهمية كسرت هجمات المولودية. وتلوم إدارة الفريق

مولودية الجزائر يشكو

حكم مواجهة الأفريقي إلى الفيفا والكاف

الجزائر - د ب أ: كشف تقرير إخباري أن الإسباني لوكاس الكاراز مدرب المنتخب الجزائري وقع عقداً يسمح أحد بنوده بالحصول على تعويض مالي يصل إلى 180 ألف يورو عند فسخ عقده حتى في حالة الفشل في قيادة «الخضر» إلى نهائيات كأس أم أفريقيا 2019 بالكاميرون. وذكرت صحيفة «كوميتسيون» الرياضية أن الاتحاد الجزائري، في حال أقدم على الفسخ الفوري لعقد الكاراز، سيكون مطالباً بدفع 22 راتباً شهرياً للمدرب الإسباني ومساعديه. ويتلقى الكاراز راتباً يبلغ 60 ألف يورو شهرياً فيما يصل الراتب الشهري لكل من مساعديه الاثنتين خمسة آلاف يورو، ما يعني أن الاتحاد الجزائري سيكون مطالباً بدفع مليون و540 ألف يورو كتعويض إجمالي في حال قرر فسخ العقد من جانب واحد. وطبقاً لهذا العقد، يحصل الكاراز على مكافأة بقيمة 50 ألف يورو في حال بلوغ «الخضر» نهائيات كأس أم أفريقيا ومكافأة بالقيمة ذاتها إذا نجح في

الكرة التونسية

رئيس الترجي يستقيل بعد أيام من الهزيمة أمام الأهلي المصري

تونس - د ب أ: أعلن حمدي المدب رئيس نادي الترجي التونسي استقالته من رئاسة الفريق. وأقار الموقع الرسمي لنادي الترجي بأن المدب قدم استقالته من منصبه على أن يستمر أعضاء إدارة النادي في أداء مهامهم حتى انتخاب رئيس جديد في موعد انتخابي يحدد لاحقاً.

لادار الملاعب

رونالدو يحدد موعد زفافه على عروسه جورجينا

لشبونة - د ب أ: كشفت تقارير أن النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو يهدف ريال مدريد حدد موعد زفافه على عروسه جورجينا رودريغز. وبحسب صحيفة «كورييري دو مانيسا» البرتغالية، فإن رونالدو حدد موعد زواجه خلال صيف 2018. وأشارت الصحيفة إلى أن اللاعب لم يحدد موعداً محدداً لحفل الزفاف، لكنه يفضل إقامته خلال شهر آب/أغسطس 2018 عقب مشاركة منتخب البرتغال في مونديال روسيا، لكن في حال فشل منتخب بلاده في بلوغ المونديال فقد يتم تقديم موعد الزفاف إلى حزيران/يونيو. وينتظر رونالدو ورودرiguez طفلتهما الأول خلال فترة وجيزة. وتكررت تقارير أن رونالدو سيهدي ورودرiguez خاتماً من الألاس يزن خمسة قارات يبلغ سعره 265 ألف يورو.

ميلان يحدد عقد الإسباني سوسو حتى 2022

روما - د ب أ: أعلن ميلان الإيطالي تجديد عقد لاعب وسطه الإسباني خيسوس فيرنانديز (سوسو) حتى 2022. وذكر ميلان: «يسعدنا الإعلان عن تجديد عقد سوسو حتى 30 حزيران/يونيو 2022. انتظرنا هذا اليوم منذ فترة طويلة، ولكننا نشعر بالرضا بهذه الحصة. تم توقيع العقد الآن بشكل رسمي». وأوضح: «هذا نيباً رائع لكل جماهير النادي، لقد كان واحداً من أفضل اللاعبين في الموسم الماضي.»

ماركيز يستقيل من تدريب لاس بالماس الإسباني

مدريد - د ب أ: أعلن لاس بالماس الإسباني أن مديره مانويل ماركيز، تقدم باستقالته من منصبه. وقال أن ماركيز «ستستمر صلته بالنادي وستبذل مجهوداً آخرى». وخاض ماركيز هذا الموسم أول تجاربه كمسرب في الدوري الإسباني، بعد مسيرة رائعة مع فرق الناشئين في لاس بالماس. بيد أن النتائج لم تكن على الوجه المطلوب، حيث يحضل الفريق المركز الخامس عشر في الدوري برصيد ست نقاط، وتفصله فقط عن مراكز الهبوط. ويعتبر ماركيز ثالث المدربين الراحلين عن فرق الدوري الإسباني هذا الموسم، بعد إقالة الأرجنتيني لويس زوبيلدا من تدريب الألفيس، والأسباني فرانسيسكو كورينا من تدريب فياريال.

ليومينيس مدرياً لأولمبياكوس اليوناني للمرة الرابعة

أثينا - الأناضول: أعلن أولمبياكوس اليوناني، تعاوده مع تاكيس ليومينيس لتدريب الفريق. وجاء ذلك بعد ثلاثة أشهر من إقالة ليبستينك هاسي لسوء النتائج. ووفقاً لبيان النادي، قال: «تعلن تعاقدنا مع تاكيس ليومينيس حتى نهاية الموسم الحالي»، بدون الكشف عن الراتب الذي سيقاضاه المدرب نظير توليه المسؤولية. وبذلك، عاد ليومينيس (57 عاماً) للعمل كمسرب لأولمبياكوس، للمرة الرابعة في تاريخه مع النادي اليوناني.

انطاليا يعيق جراح عثمانلي في الدوري التركي

اسطنبول - د ب أ: عمق فريق انطاليا سبور جروح ضيفه عثمانلي سبور وفاز عليه 3/ صفر في الجولة السادسة من الدوري التركي الممتاز لكرة القدم. وتقدم المهاجم الكاميروني المخضرم صامويل إيتو بهدف في الدقيقة الخامسة ثم أضاف الجناح الفرنسي سمير نصري الهدف الثاني في الدقيقة 41 قبل أن يحتسم البرازيلي مايكون ماركيس التسجيل في الدقيقة 85. ولعب انطاليا بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 76 بعد طرد لاعب وسطه باكتا كورتولوس. ورفع انطاليا رصيده إلى ست نقاط في المركز الثالث عشر بعد تحقيقه انتصاره الأول هذا الموسم، وظل عثمانلي في المركز الثامن عشر الأخير بنقطة واحدة.

الإصابة تعزم شالكه من جهود كوكي لأربعة أسابيع

دوسلدورف (ألمانيا) - د ب أ: أعلن نادي شالكه الألماني لكرة القدم أن مدافعه الإسباني كوكي سيغيب عن الملاعب لأربعة أسابيع بسبب الإصابة التي تعرض لها في الركبة اليمنى خلال تدريبات الفريق مطلع هذا الأسبوع. وانتقل كوكي إلى شالكه في صيف 2016 قادماً من أشبيلية الإسباني، لكنه تعرض للإصابة بقطع في الرباط الصليبي خلال فترة الإعداد للموسم الماضي وشارك في ثماني مباريات فقط في نهاية الموسم. ولم يشارك اللاعب في أي مباراة للفريق حتى الآن في الموسم الحالي تحت قيادة المدرب دويتشكو تيديسكو.

إيقاف إيسيفيتش لاعب هيرتا برلين الألماني

فرانكفورت (ألمانيا) - د ب أ: قرر الاتحاد الألماني لكرة القدم إيقاف اللاعب فيفاد إيسيفيتش قائد فريق هيرتا برلين لباراتين بسبب قيامه بإهانة الحكم خلال مباراة في الدوري الألماني (بوندسليغا). وحصل إيسيفيتش على البطاقة الحمراء في وقت متأخر من المباراة التي خسرها فريقه أمام ماينز يوم السبت الماضي. وسيغيب اللاعب عن مباراتي فريقه أمام بايون ميونخ (حامل اللقب) وشالكه أيضاً في منافسات الدوري.

حمدي المدب. يذكر أن المدب من أبرز رجال الأعمال الناجحين بتونس وأحد ممولي فريق الترجي. وقد انتخب رئيساً للنادي عام 2007 خلفاً للرئيس السابق عزيز زهير. واستطاع المدب أن يقود الفريق إلى إحراز لقب دوري أبطال أفريقيا في 2011 بعد أن فاز به الترجي مرة واحدة في السابق عام 1994.

وتأتي استقالة المدب بعد أيام من هزيمة الفريق أمام الأهلي المصري على أرضه ووسط جماهيره 2/1 بينما كان قباب قوسين من التاهل إلى الدور قبل النهائي من دوري أبطال أفريقيا بعد أن تعادل ذهاباً 2/2. وكان لقب دوري أبطال أفريقيا الهدف الأول للفريق هذا العام بعد حملة الانتادات الكبرى التي أجراها

## تاريخ إسرائيل والأكراد مليء بالتعاون العسكري والاقتصادي والسياسي كردستان والفلسطينيون... المقارنة غير واردة!

يو عر هندل

■ إسرائيل ملزمة بأن تؤيد استراتيجيا وأخلاقيا - إقامة كردستان مستقلة. قناريخ دولة إسرائيل والأكراد في العراق مليء بالتعاون العسكري، الاقتصادي والسياسي، من بيع السلاح عبر التدريبات العسكرية وحتى الزراعة - فقد كانت إسرائيل مصدرا لدعم مهم لهذه الأمة المظلومة. صحيح أن معظم الأمور تمت من تحت الرادار - في فقرات معينة باعتبارها مفهومة - ولكن هذا لم يمنع الأكراد من الاعراب في عدة مناسبات عن تقدير علني لإسرائيل.

تركيا والعراق - المعارضان الأساسيان للاستقلال الكردي - يعلمان علنا بطرق دبلوماسية ضد إسرائيل. فلا تصويتا في الأمم المتحدة لا يصوتان فيه ضدا. لا فرصة يفتوها اردوغان كسي يتناقل إسرائيل. لنا علاقات دبلوماسية مع تركيا، لكن شيئا لا يجدي نفعا. فهي ضدنا برغم سخط الاعتذار العلني ودعم التعويضات عن العوان على أسطول برمرة. أما مع العراق فليس لنا علاقات، ولكن الولايات المتحدة - السيدة منذ إسقاط نظام صدام حسين - هي كايح مؤقت، باقي المعارضين لإقامة دولة كردية، كسوريا وإيران، هم دول أعداء منذ الآن. عدوهم هو صديقتنا، مع أو بلا صلة.

دولة كردية مستقلة ستكون حلقة مهمة لإسرائيل. ما كان مخفيا سيمسح مع الزمن علنيا. هذه حقبة تشجيع لدول أخرى في المنطقة، وفضائل لا تقدر لود مع إسرائيل ستصبح موضع جذب لدول أخرى. يكفي هذا كي تدفع بالقوة كلها، بما في ذلك ابيكاي ومنظمات سرية أخرى، من أجل الأكراد. ومن هنا نصل إلى العبد الأخلاقي. فرغبة أم عتيقة تقيم ما يكفي من السنين على أرضها، منفصلة قويا وثقافيا، هي أن تحصل على استقلال سياسي يجب أن تشكل تذكيرا لن يؤمن باليهودية. «هذه أزدواج، أمسكتا بيك»، ادعى السيار اسام، متسائلا: ولم لا تقام دولة للفلسطينيين؟ الجواب الأفضل؛ هو أنهم لا يريدون.



رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني يدي بصوته في الاستفتاء

لقد اخترعت الصهيونية الشعب الفلسطيني، بخلاف الأكراد، لم تقم الهوية الوطنية الفلسطينية إلا على رفض الصهيونية. أما الأخرى فهي على أساس الرغبة في عدم رؤية اليهود في حدود 1967 أو 1948. فالرغبة في القومية الوحيدة تطورت - وهي موجودة اليوم - ولكن ليس بما يكفي من أجل التنازل عن حلم إلغاء اليهود (..)، وعدم الرغبة في الحل الوسط، التي ثبتت في كل فرصة، هي الأساس.

كما أن هذا هو الفرق المركزي بين اليسار واليمين، وليس فقط بالنسبة للأكراد بل أيضا في كل ما يتعلق بالقومية. ففي العالم العربي، ومن ضمنه إسرائيل هناك استخفاف عميق بـ «اليمين المكرة»، هذه هي الخطيئة الأولى الأكثر غباء لعظم «مصمم الرأي العام في العالم». فرضيات يجهلون فيها مفاهيم سياسية مؤكدة غير الطريق، في إسرائيل تسمح هذه الفرضيات بأن تشمل كل ما يطل من اليمين في سلة واحدة وإلغائه ورفسه.

هكذا يتم الخلط بين الشعبية (الموجودة، لأسفني، بحسن كبيرة في اليمين)، والأيدولوجية الجذرية. كل من يعارض الفكرة الإشكالية للردولتين في خطوط 1967 يصبح سجيناً معنيا بدولة ثنائية القومية. من الصعب إيجاد كتاب من اليسار يتفقون بالأفكار التي تتفق خلف بنيتها، يعلون وحتى نتجها هو بأن معارضي القومية يطالون بالذات بقومية فلسطينية.

الدولة ترفض إعلان وقف بيع السلاح لبورما، برغم إعلان الأمم المتحدة أن الجيش في تلك الدولة ينفذ «تطهيراً عرقياً» نموذجياً، ضد الأقلية المسلمة في الدولة، الروهينجا. بيع السلاح لبورما تم بحته في الالتماس الذي قدم لحكومة العدل العليا، قدمته مجموعة من نشطاء حقوق الإنسان. في ذلك الالتماس يطالون بوقف بيع السلاح من إسرائيل لهذه الدولة.

في آذار قدمت الدولة ونها على الالتماس وادعت أن المحكمة يجب أن لا تتدخل في تقديراتها فهي لا ما يتعلق بالعلاقات الخارجية من دول مسموح أن يتم بيع السلاح لها. كل شركة تريد بيع سلاح لدولة أجنبية يجب عليها الحصول على إذن من الدولة. في ردها أشارت الدولة إلى أنها لا تصادق ولا تنفي وجود إذن كذا لبيع السلاح لبورما. أمس أجري نقاش في الالتماس أمام القضاة يورام دنتسبغار، عنات بارون وفيد منس، في هذا النقاش قررت الدولة بيع السلاح الذي قدمته في ردها لحكومة العدل العليا في آذار، مثلت الدولة شروحا للمضادة شبكية العلاقات بين إسرائيل وبورما في الجزء السري من النقاش الذي جرى في الغرف المغلقة. في جزء من النقاش العلني رفضت ممثلة الدولة، المحامية إشوش شومثلي، النطق لموضوع أو الإعلان أن إسرائيل ستوقف بيع السلاح لجيش بورما. المحامي ايتي ساك الذي قدم الالتماس باسمي نشطاء حقوق الإنسان قال في النقاش: إن الاتفاق الأوروبي وإسرائيل المتحدةت فرضوا حظراً على الاتجار بالسلاح مع بورما، إن إسرائيل بالسلاح هي الدولة الغربية الوحيدة التي تزودها بالسلاح.



أونغ سان سوتشي

بورما والأقلية المسلمة هناك، الروهينجا، التي تعتبر الأقلية المطاردة في العالم، أكثر من 100 ألف شخص من أبناء هذه الأقلية هربوا إلى بنغلاديش المجاورة، وهم يعيشون فيها لاجئين. جيش بورما ينفذ في الفترة الأخيرة أعمال قتل كثيرة وعشرات حالات الإغتصاب، وقد قام بإحراق قرى للروهينجا. العملية العسكرية بدأت بعد هجمات متفردين من الروهينجا لرجال الشرطة في شمال الدولة، التي في أعقابها شن جيش بورما عملية تطهير للمنطقة. رئيسة بورما الحاصلة على جائزة نوبل للسلام، أونغ سان سوتشي، نفت الادعاءات ضد حكومتها. العلاقة بين إسرائيل وبورما بدأت في عام 1955 عندما زار رئيس حكومة بورما أونو إسرائيل، وكان واحدا من رؤساء الدول القليلة التي انشأت علاقات مع إسرائيل. العلاقات الأروبية وإسرائيل وبورما استمرت منذ يضع سنين برغم أن الدولة كانت واقعة تحت حظر تسليح لعقوبات بيع وسائل قتالية من قبل الولايات المتحدة. في السنوات الأخيرة رفعت جزء من العقوبات التي فرضت على بورما بسبب خرق حقوق الإنسان، ولكن الحظر على بيع الوسائل القتالية ما زال كما هو. وبرغم ذلك، في السنة الماضية زار بورما العميد احتياط ميشيل بن بارو وزير الدفاع، والتقى هناك مع رؤساء السلطة.

قبل سنتين زار قائد الجيش في

ديسوت 26/9/2017

## لجنة الخارجية والأمن... ماذا لو اندلعت الحرب غدا؟

البيكن شيشمان



غادي ايزنكوت

■ يبدو أن التقرير العلني الذي نشرته أمس لجنة الخارجية والأمن، التي قامت بعمل جدير بكل ثناء وغير مسبق في شموله، عن مفهوم الأمن وبناء القوة العسكرية للجيش الإسرائيلي، ظلم التقرير السري أن فيه الكثير من التلميحيات إلى أن فريقاً غير كبير ممن يعرفون التفاصيل الدقيقة في الجيش الإسرائيلي وحدهم يمكنهم أن يفهموا المقصود منها.

ولكن التقرير العلني موجه للمواطن البسيط، الذي يريد أن يحصل على جواب بسيط عن السؤال: هل الجيش الإسرائيلي مستعد للحرب صباح غد. الجواب الواضح يوجد على ما يبدو في التقرير السري الفصل، بينا التقرير العلني غامض ومعقد. وبعد قراءته الجواب هو: أي حرب تمسك بتلابيبنا.

يمكن أن يفهم من التقرير بأن خطة العمل متعددة الدلائل «جدعون»، التي يقترضها أن تعد الجيش للحرب المقبلة، هي قبل كل شيء اعتراف من الجيش الإسرائيلي بحقيقة أنه حتى «الجرف الصامد» يني الجيش نفسه في للحرب غير الصحيحة وعليه فإنه يستعد على نحو مفاهيم.

ديسوت 26/9/2017

«جدعون» لهذا السيناريو؟ يطرح التقرير هذا السؤال، والجواب يوجد على ما يبدو في قسمه السري. هل وصل الجيش الإسرائيلي إلى كتلة حرجة في الوسائل القتالية الأساس للحسم؟ التقرير العلني يلح: يبدو أن لا. ويتحمل وضع يتعقد فيه الكابنت ويقرر استراتيجيته. من مثلاً، التهديد المركزي هو طهران النووي، في مثل هذا الوضع يمكن أخذ خطة «جدعون»، إخراج أجزاء منتقاة منها، والباقي صناعة تيارات ورق منه. تقول اللجنة إنه صحيح حتى اليوم ليس الكابنت هو من يوجه الجيش الإسرائيلي بل العكس. من يملئ سبنايرو الموقف والجواب هو الجيش. كما أن اللجنة انتقادا على سبنايرو موقف الجيش الإسرائيلي السدي هو غير الواقعي برايهيا: «يجب حساب الخططات العملياتية ضمن الوضع الحقيقي والفحص الواقعي للقدرات».

كما أن أعضاء اللجنة ليسوا واثقين من أنه برغم تميز الجيش في خطة «جدعون»، فإن الجيش استعداد للحرب على نطاق واسع. في لغز التقرير العلني تظهر جملة تخفي وراءها الكثير جدا من الصفحات في التقرير السري: «إن التسليح وبناء القوة يمتان بالوتيرة التي تقفزها الإمكانيات السورية وهم يعترضون البقاء هناك على مدى الزمن، ونتيجة لذلك ينتصر الأسد في الحرب الإيرانية ويتحيزون في سورية». عندما انطلقت «جدعون» على الدرب تحدثت عن بناء قوات سحق متناوذة، كانت النتيجة تتجه للساحة الليبانية، وقد بنيت السلطة وفقاً لسبنايرو ساحة مركزية واحدة والحاجة فريضة، فلسطينية، أما اليوم فقد تنشأ جبهة مهمة أخرى - في سورية - قد تلزم الجيش الإسرائيلي بالعمل بكل قوته في عدة جبهات بالنازوي، فهل تستجيب

الاحتياجات الأمنية، ما هي التهديدات، وكيف يستعد لها. أما القيادة السياسية فلا تشارك في ذلك. في أفضل الأحوال، تختم على ما هو قائم، غير أنه حين يحل يوم الاختبار، كما حصل في السنوات الأخيرة، تتخذ القيادة السياسية قرارات استراتيجيتية تختلف عن تلك التي يبنى الجيش نفسه لواجهتها.

ديسوت 26/9/2017

## الأكاذيب الثلاثة التي أسقطت طائرة هلافي

موشيه أرنس

سنة فقط - كان خيالها، ولم يشترها سلاح الجو، على أية حال لن يشترتها في المستقبل أيضاً.

■ قبل 30 سنة 26/9/2017 وزيراً بأن يقرروا ماذا سيكون مصير هلافي - الطائرة القتالية الأفضل في العالم في تلك الفترة، ورة التاج في الإنجازات التكنولوجية لإسرائيل. لم يكن لعظم الوزراء أية فكرة عما تنتجه الطائرة أو ما هو مستوى الخبرات الهندسية اللازمة للتخطيط لطائرة قتالية حديثة، التي قد تكون المنظمة الهندسية الأكثر تعقيداً التي أنتجها الإنسان. تلاعبات سياسية نسجت خلف الكواليس أدت إلى النتيجة - 12:13 مع تصفية الخطة، وامتناع واحد من التصويت - ولكن كانت أيضاً ثلاث حجج عرضت أمام الحكومة. أثارت انتطاع العديد من الوزراء، ولا شك أنها أثرت في النتيجة، إذا لم تلغ خطة هلافي - في أقصى الأحوال بـ 80 طائرة هلافي. ولكن مشروع هلافي استند إلى أساس إنتاج 120 طائرة، ولم تكن حاجة إلى آلة حاسبة من أجل الاستنتاج بأن هذا التقييم الحاد يضاعف مرتين أو ثلاث مرات تكلفة كل طائرة، ونتيجة لذلك ستكون أغلى من أف 16، في كل هذه الكفة كانت مشكلة واحدة فقط: في السنوات التالية لتلك اشترى سلاح الجو أكثر من 200 طائرة أف 16، أما الكفة عن تقليس حجم قوات سلاح الجو فلم تكن حقيقية.

كان على لسان مندوب سلاح الجو مفاجأة إضافية: فقد قال للوزراء إن السلاح يخطط أن يشترى في المستقبل الطائرة القتالية المتطورة ATF من إنتاج الولايات المتحدة التي كانت في حينه في مراحل التطوير الأولية، ولما كان الحديث يسود عن طائرة أكثر تطوراً بكثير من هلافي - جعلت النتيجة لتشرنا أن غير الضروري مواصلة تطوير هلافي، ولكن ضمن الـ ATF التي سميت لاحقاً ف 22 وأصبحت عملياتية في سلاح الجو الأمريكي بعد نحو 18

سنة فقط - كان خيالها، ولم يشترها سلاح الجو، على أية حال لن يشترتها في المستقبل أيضاً. وكان دور مندوب وزارة الدفاع، فلما فهم بأن أحداً من الوزراء لن يرغب في أن يكون مسؤولاً عن إقالة المعالين في مشروع هلافي، جلب مندوب الوزارة رسومات بيانية أثبتت للوزراء بأنه لن يقال أي عامل. ووفقاً لهذه الرسومات اعترفت وزارة الدفاع تنفيذ سلسلة من الخططات الهندسية المتطورة تحت اسم «بدائل هلافي». وإلى جانب كل واحد من هذه الخططات ظهر في الرسم البياني عدد المهندسين الذين سيشتغلون فيه، والعدد الإجمالي النهائي كان مشابهاً لعدد المهندسين الذين عملوا على هلافي، وكان الارتياح عظيماً: أحد لن يتقال، وبالفعل، وجدت قائمته «بدائل هلافي» طريقها إلى سلة مهملات وزارة الدفاع، ومثا من أفضل المهندسين في إسرائيل أقبلوا بعد إلغاء مشروع هلافي.

وكان عنصر غريب آخر، شبه مهزلي، في النقاش الذي جرى في الحكومة وانتهى بالقرار الأنوسي. شعون بيرس، من المسؤولين عن إقامة الصناعة الجوية التي يعتبر سبها على مدى سنوات طوال، وقف على رأس الهجوم على هلافي. وشرح بيرس للوزراء بأن هلافي ليست متطورة بما يكفي وعليه فيجب إلغاء الخطة وبدلها منها. فاشترى طائرة كل طائرة أكثر تطوراً منها، وعلى الفور منحها اسم «لافي 2000»، بينما عيزر وايزمن، قائد سلاح الجو سابقاً شرح من جهته، بأن هلافي طائرة متطورة أكثر مما يظن، وعليه يجب إلغاء الخطة.

وهكذا أسدلت الستارة على هلافي، الطائرة القتالية الأفضل في العالم، التي خطط لها مهندسون إسرائيليون بالتعاون مع العديد من الصناعات الجوية الأمريكية وأيدها رئيس الولايات المتحدة رونالد ريغان («أذا كانت هذه جيدة لإسرائيل، فهذه جيدة أيضاً للولايات المتحدة») والكونغرس الأمريكي.

■ أوري أفنيري يشرح لِمَ يعارض حركة بي.دي.اس («هارتس»، 9/18)، الكونغرس الأساس هو توير عملي - هذا لن يفيد، ولكن أفنيري قال أيضاً إنه ليس متأكداً من أن نشطاء بي.دي.اس يؤيدون السلام بين إسرائيل والفلسطينيين؛ هناك سبب جيد للاعتقاد «بأنهم يريدون السلام من دون إسرائيل»؛ يجب عليهم توضيح هذه النقطة. لاجلهم: «أنا احترم بي.دي.اس...» أنا اقترح أن يقوم نشطاء بي.دي.اس بمعلم (خارج إسرائيل)؛ في حين «وظيفتنا هنا» هي العمل سياسياً من أجل السلام.

لحظة: إذا كان أفنيري انتبه أن هؤلاء الناس يسعون بالفعل إلى القضاء على إسرائيل، أو على الأقل لديه شك كبير في ذلك، فلم «يجترهم»، ولم يقترح أن يقوموا بمعلم «في الخارج» من دون أن ينتظر الحصول على التوضيحات التي طلبها.

## أوري أفنيري... مخلص لإسرائيل وبعيد عن الواقع



ارشيفية لتظاهرة لحركة بي دي اس المعارضة للاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية

يخطر بباله التفكير بأنه ربما سيكون هناك سبنايرو آخر لليسطير، عندما يدور الحديث عن دولة تقع في قلب العالم العربي المسلم؟ بالتأكيد خطر ذلك بباله، لكن لم نقوم بباربارك الولد؟

قبل قبض سنوتات، في بيروت المحاصرة، جلس أفنيري مع ياسر عرفات وأجرى معه حواراً وادياً أمام الكاميرات. يجب أن يكون سلام ودولتان، قال أفنيري. نعم، نعم، سلام ودولة واحدة، قال عرفات. تلاهما ابتسم ابتسامة عريضة وظهر راضيين جداً. إنهما لن يسمحا لهذا الأمر الهاماني، مسألة هل ستوجد إسرائيل أم لا، بأن يشوش على الاتفاق الواسع بينهما في مواضيع مهمة حقاً. ليس هناك شك أن أفنيري يعرف جيداً أن عدداً من شركائه الإسرائيليين في الضمالي ليسوا مستعدين اليوم أن يقولوا «إسرائيل هي دولتنا»، ولا يؤمنون بأن حرب الاستقلال كانت حرباً عادلة من المناسبات التفخيز بالمشراكة فيها. هل يوجد لهذه الحقيقة أي تفسير في مقالاته؟

ديسوت 26/9/2017

مقال الياس خوري: جبهة المقاومة الوطنية... الذاكرة والمعرفة

بلد الحب والجمال

غاندي حنا ناصر \*

عندما نتحدث عن المقاومة.. نتحدث عن كمال جنبلاط، ويحيى سكاك وسفير القنطار عاش حراً ومات حراً  
نتحدث عن الشهيد وجدي الصايغ.. وعروس الجنوب الشهيدة سناء يوسف محيدلي.. والمناضلة سهى بشارة.. والشهيد جورج حسوي وغيرهم ممن ساروا على هذا الدرب الطويل وممن رووا بدمانهم الطاهرة ثرى لبنان وفلسطين..  
تحية إجلال وإكبار لهذه المقاومة التي ستنقى شمساً مشرقة تنير درب المظلومين والمسحوقين وأحرار وحرار وشرفاء البشرية والإنسانية..  
عندما نتحدث عن المقاومة اللبنانية.. لا بد من العروج على ذكر أصحاب المرحلة والكلمة الحرة والقرار.. رشيد كرامة.. طيب الذكر رياض الصلح.. السيد سليم الحص أمد الله في عمره وورثه الصحة والعافية..  
تحية إلى كل زره تراب في لبنان من بنت جبيل وصور وصيدا وأقليم الخروب وقلعه شقيف ومارون الراس ومغدوشه وضهر البيدر، وبيروت والبيضاء والزهراني والمتحف.. المجد والخلود لمن دافعوا عن مجد لبنان وقضية العرب الأولى القضية الفلسطينية.. المجد للبنان وشهداء المقاومة في لبنان.

استاذ الياس... مودتي وتقديري من الصعب إيجاد كلمات تليق أو تعبر عن تاريخ أو سرد حقيقي لتاريخ المقاومة اللبنانية، ومن هذا المنطلق الأخلاقي وعلى الرغم من كل الإخفاقات التي حصلت، لا يسعنا إلا الخضوع مع كل نبضة قلب، عند قدسية تضحيات شهداء وأحباء المقاومة اللبنانية بدءاً من الحزب التقدمي الاشتراكي بزعامة شهيد الأمة العربية وأحد أيقونات الحس الثوري والنضالي القائد الشهيد المناضل كمال جنبلاط الذي علمنا وترك لنا إرثاً أخلاقياً وثورياً - الحزب السوري القومي الاجتماعي.  
والمقاومة الإسلامية اللبنانية - وجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية - الحزب الشيوعي اللبناني - وغيرها.  
تعجز عنها كل الحروف والكلمات ولا تفي بحق إنجازاتهم وبحق كل قطرة دم وعرق زرقوها في سبيل قضية فلسطين وعروبيتها ودفاعاً عن لبنان وقضايا أمنا العربية.. قدموا الغالي والنقيس والله يعجز القلم وتنصهر الحروف وتتوارى الكلمات جحلا عن وصف هؤلاء الأبطال نذكرهم في زمن عزت فيه في الرجال - من عيرون وعيتا الشعب حتى طرابلس كل جغرافية لبنان الحبيب بلد الحب والشمس والمقاومة..

\* سيول - كوريا الجنوبية

«القرية الكونية»... المفهوم المخادع

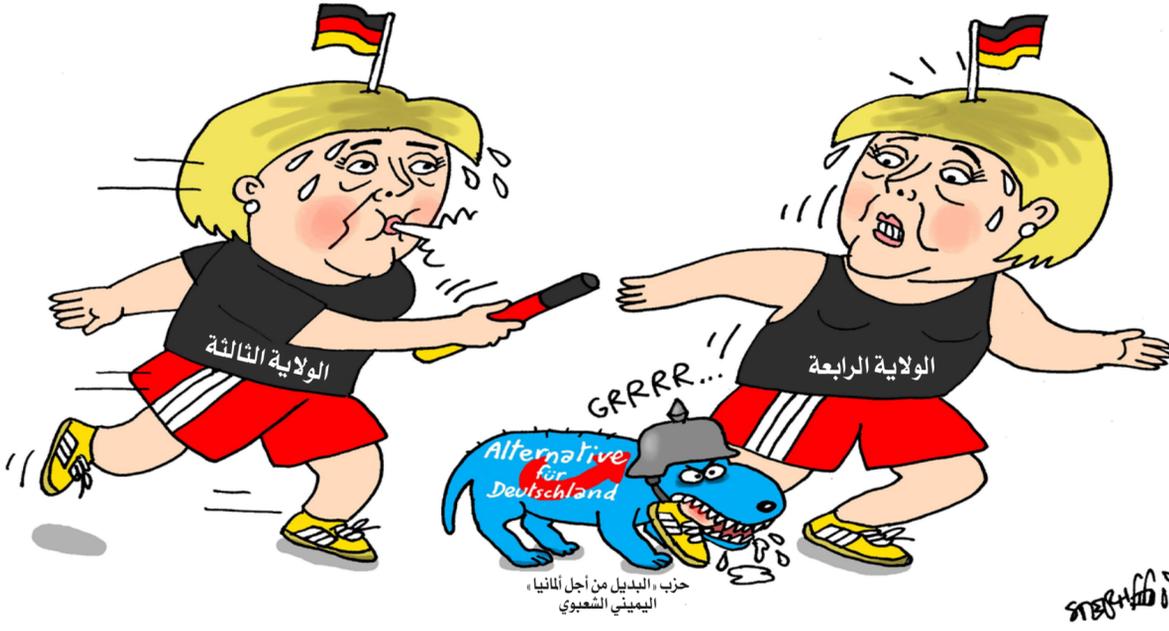
محمد عبدالله القواسمة \*

وهي في الحقيقة بعيدة عن أن تشكل قرية كونية. فالمجتمعات المحلية التي ينشئها العالم الافتراضي لا تكون بالضرورة محلية بالمعنى الجغرافي. على كل حال سواء أكان هناك قرية كونية واحدة أو عدة قرى كونية، فإن طبيعة الإنسان نفسه، لا تتلاءم لتكون جزءاً من مجتمع افتراضي. ففي الحياة اليومية نحن نحتاج إلى من نعرفهم حقاً، والذين تربطنا بهم علاقة حقيقية في عالم حقيقي، ولا نحتاج إلى علاقة افتراضية في عالم افتراضي.  
إن مفهوم القرية الكونية مصطلح أنجزته حضارة التكنولوجيا في الأصل ليشير إلى عملية تقوم على خدمة الإنسان والارتقاء به، ولكن الرأسمالية استخدمته لتسهيل عملية الهيمنة على العالم، خاصة من الناحية الاقتصادية. وخير من فهم ما جره تطبيق المفهوم من آثار سلبية عالم الاقتصاد الأمريكي جوزيف ستيجليتز الحائز جائزة نوبل في الاقتصاد عام 2001، وهو صاحب مؤلفات كثيرة حول العولمة، منها: «العولمة ومسائرها»، و«العولمة وخيباتها»، و«إنجاح العولمة».  
كما أنه ذو أفكار وآراء اقتصادية جريئة معارضة لكثير من السياسات الاقتصادية الغربية، حتى لقب بالمرتد عن الرأسمالية. يقول ستيجليتز إنه كان مولعاً دائماً بالتنمية الاقتصادية، إلا أن ما لاحظه في الواقع قد غير وجهات نظره جذرياً في العولمة والتنمية، فقد رأى وهو في البنك الدولي تأثير العولمة المدمر في البلدان النامية. كما رأى ستيجليتز أن القرارات غالباً تتخذ لأسباب أيديولوجية أو سياسية، ولهذا اتخذت

العديد من الإجراءات غير الصائبة، إجراءات لم يكن الغرض منها حل المشاكل القائمة، بل كانت تصاغ بما ينسجم ومصالح الموجودين في السلطة أو قناعاتهم، وبما يخدم الشركات الكبرى والنخب المالية العالمية. ويهتم ستيجليتز الدول الغربية بالبنفاق، لأنها دفعت البلدان النامية إلى إلغاء الحواجز الجمركية، في حين أبقته على حواجزها في وجه الصادرات الزراعية للدول النامية. كما يبين في مقال نشره في صحيفة «هيرالد تريبيون» بعنوان «حصار العولمة إقرار الدول النامية وتمهيش الطبقة الوسطى»، بأنه رغم الوعود البراقة التي صاحبت انطلاق موجة العولمة ضمن مفهوم القرية الكونية، وماروج لوفائدها المنتظرة على نطاق واسع، فإنها ما زالت تنتج العديد من الاختلالات الاجتماعية على الصعيد العالمي بين الدول أو داخل المجتمعات.  
إن مفهوم القرية الكونية يشير في ميدان الممارسة إلى أنه بعيد عن المعاني الإنسانية لمفهوم القرية القديم والمتعارف عليه، إنه يشير إلى مجموعة من القوى النافذة والشركات الضخمة التي تحتكرها الطبقة الرأسمالية. تلك القوى التي تمتلئ بالرغبة في الهيمنة على الطبقات المتوسطة والفقيرة. إنه مفهوم مضلل لا ينتج عنه في تطبيقاته الحالية غير صراع الهويات، وزيادة عدد الفقراء والاحتاجين والمهجريين من وطنهم؛ مما يسجل العالم إلى مزيد من الإرهاب، والحروب والدمار.

\* كاتب فلسطيني

انغيليا ميركل تفوز بولاية رابعة



حزب «البديل من أجل ألمانيا» اليميني الشعبوي

تعقيبات

مقال هالة البديري: الأكراد يبدون طبول الحرب الإقليمية جمهورية مهاباد

جمهورية مهاباد الكردية تأسست عام 1938 بأمره جونتا (عصبة من أربعة أشخاص، أحد هؤلاء كان ملة مصطفى البارزاني والد مسعود) في شمال غرب إيران قرب وبمحاذاة حدود جمهورية أذربيجان السوفيتية آنذاك.  
وكانت ذات توجه ماركسي مدعومة عسكرياً ولوجستي من قبل ستالين تكاية بالحكم الشاهنشاهي في طهران والذي كان مدعوماً ومحمياً من قبل بريطانيا العظمى.  
بريطانيا كانت تدعم النظام الشاهنشاهي بقوة كي يكون سداً منيعاً من توسع الاتحاد السوفيتي إلى المياه الدافئة في الخليج وتهديد طراق الهدد إلى شبه القارة الهندية.  
لكن فشلت هذه الجمهورية الفتية بعد سنتين بسبب تحالفات الحرب العالمية الثانية وعلى أثره هرب ملة مصطفى البارزاني إلى موسكو.  
ملة: معناها عالم دين باللغة الآرية لكنه تحول إلى الماركسي بحكم انتشار الفكر الاشتراكي الماركسي.  
بهاء ابو نبيل

مقال عمرو حمزاوي: سحب الجنسيات في مصر... ترويع المواطن والمجتمع قانون البطالة

سحب الجنسية في القانون المصري ما هو إلا نسخة من قوانين الأعراب الذين أصبحت من عاداتهم، وكان الجنسية من العطاءات التي يتكرم بها الحاكم بمنحها متى شاء ويسحبها متى شاء. إنه قانون البطالة كما يقول المصريون.  
فتحي الجزائري

تعقياً على رأي «القدس العربي»: الأرض تعاقب سكانها؟

الأسد ينافس ترامب

يعتقد علماء الطبيعة أن التصرف الأوح وغير المنضبط لإطلاق يد الصناعات الحديثة في تلويث البيئة هو سبب رئيسي لكوارث الزلازل والأعاصير التي تضرب أصقاعاً كثيرة من الأرض. ولذلك اقترحوا على الساسة، اتفاقية المناخ التي قد تحد من هذه الكوارث. وقد وقع على هذه الاتفاقية معظم دول العالم. وترامب سياسياته الشاذة يريد أن يسحب أمريكا من هذه الاتفاقية؛ وهذا الانسحاب ربما يند هذه الاتفاقية في مهدها.  
ألا يكفي البشرية ما تعاني من كوارث قمع وحروب سياسية، بظها في القرن 21 هو بشار الأسد ينافس في مجال الكوارث الطبيعية دونالك ترامب. و(ضحايا الكوارث الطبيعية، والسياسية، هم دائماً من الفقراء)، و انسحاب أمريكا من هذه الاتفاقية (قد يكون مهولاً أيضاً وسينعكس على كل سكان المعمورة). وهذا الانسحاب هو جمل لا تتفكره فيه (هم شركات الطاقة في الولايات المتحدة الأمريكية، ومنها شركة أكسون النفطية، وكذلك شركات شل وبي بي واوكسيدنتال بتروليوم)، وغيره كثير.

ع.ح. احسن

العبث بالطبيعة

قال الله تعالى: فَهَرَبَ فَسَأَدُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (41) سورة الروم، خلق الله تعالى الطبيعة كلها للإنسان للاستمتاع بها، لكنه

حولها للعبث والقتل وسفك الدماء فكان الجزء من جنس العمل . قال الله تعالى : وإن قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون - 30 - سورة البقرة .

محمد حاج

الجموعه الشمسية

الطبيعة ، هي مجموعة هذه المشاهدات والظواهر ، هي الأرض والجبال والوديان والطر والعواصف والبراكين والزلازل ، وهي المحيطات وكل المسطحات المائية ، وهي الغابات بكل ما تحتويه من اشجار وسهوب و هي و هي ....  
لكن أي جزء وعنصر من هذه لا يمتلك عقلاً ولا حكمة ولا تفكيراً ، ولا تحزن ولا تفرح ، ولا تسعد ولا تنضب!  
وإن خرجنا إلى خارج الأرض لنذهب إلى الجموع الشمسية وما وراءها من كواكب ونجوم ومذنبات ومجرات، الأمر كذلك ، هي لا تمتلك عقلاً ولا مشاعر ولا حكمة ولا قراراً!  
قد نطلق مجازاً على البركان حيث يتور من جبل بأنه غضب الطبيعة ، وكذا الزلازل ، وقد نطلق مجازاً مرة أخرى أن السماء رحيمة بنا فاهطرت إلى آخر هذه الصفات التي لا يمتلكها إلا الخالق سبحانه ومخلوقاته المكفة التي تمتلك قرارها مثل الإنسان!  
خلاف ذلك ، عناصر الطبيعة بأكلها وضعت ضمن نظام صارم لا يحدد عن قوانين تم تصميمها من لدن حكيم عليم ، ومن درس علوم الفلك والجيولوجيا والفيزياء والكيمياء ، سيعلم جيداً أننا نتكلم

عن ثوابت كونية تحمل أرقماً بدقة مذهلة، لا يمكن إلا أن يكون خلفها تصميماً عاقلاً حكيماً مدهلاً!  
الله الحي القيوم على كونه وكل شيء عنده بمقدار، وكل اختلال وخلل من قبل مخلوقاته المكلفة، يقابله اختلال وخلل في القوانين الكونية والسنن الإلهية، مثلما كل إعمار في الأرض ولهذا الكون و كل اتباع لسطرة الله في أوامره ونواهيه يقابله وفرة وازدهار وطمانينة

د. أمير الشخيلي - العراق

تحكم النجوم

الأرض لا تعاقب سكانها ... الأرض مسالة لا تدافع عن نفسها من شسور البشر ... سسقوها الدماء بالقوة الجبرية .. شو هو ا مزقوا جسدها الطاهر بالكيميائي والنووي ..  
إن السماء هي التي تدافع عن الأرض .. فكل ما يجري على الأرض تتحكم به النجوم عندما تتغير مواقعها.

هارى - انكلترا

الأم الحنون

الأرض أم حنون. والأم لا تعاقب أولادها ولو كانوا عاقين. بل الحاصل تباين كبير بين المدخلات والمخرجات في قدرات أقاليم الأرض.

هناك أقاليم (راكدة) وهناك أقاليم (سائكة) وهناك أقاليم (مصطرة) وهناك أقاليم (عذراء بكر).  
وهذا التباين خلق التناقضات التي انعكست على بقية الأقاليم الأخرى ؛ تارة باختلاف درجات الحرارة وتارة بالضغط والرطوبة وتارة بالتلوث وتارة بالموارد...وهذا الانقلاب ( الطبيعي ) فيه تجديد وإن حصل منه عقاب وضحايا. فالجزء مقابل الحفاظ على الكل ليس خسارة.  
أما بشأن أن هذه التغيرات الطبيعية العنيفة يتأتى منها العقاب... فهو سلاح الكنيسة في العصور الوسطى لترويض الأتباع بعدم الخروج عن قبضتها الكهنوتية الإكلروسية. ولأن المؤمنين بأن غضب الطبيعة فيه عقاب من نوع ما... نقول : هو إعادة للتوازن بين الضرر والضرار.

الدكتور جمال البديري

الجشع والطمع

هذه نتائج حتمية بما كسبت أيدي الناس في حق الأرض، فالجشع قد أعمى البصر والبصيرة، بحيث أصبح هم منعدمي الضمائر من أصحاب الشركات الكبرى والمجاميع الصناعية الكبرى والأموال والقوى الكبرى هي جني المال والبحث عن المصالح والمحافظة عليها مهما كانت النتائج المترتبة عن ذلك فطبيعي أن نتابع هذا الدمار الهائل والآتي أعظم إن استمرت الأمور على هذا المنوال.

بلحمره محمد- المغرب

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:  
1st Floor Landmark House \* Hammersmith Bridge Road \* W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



## تركيا وايران أو الواقعية في العلاقات الدولية

### د. مدى الفاتح\*



من النظرة الأولى تبدو المؤسسات الحاكمة في كل من البلدين الجارين تركيا وإيران على طرفي نقيض. حالة الاستقطاب التي تعيشها المنطقة والاختلاف الظاهر في المصالح، وفي وجهات النظر حيال الكثير من القضايا الإقليمية، خاصة المسألة السورية، يعزز من فرضية التناقض، ويجعل احتمالات الائتلاف على أرضية مشتركة ضئيلة جداً، أو هكذا رأى الكثير من المتابعين، من الذين كانوا يريجون أن ينتصر هذا التناقضات، وأن تقود لإعمال قنبلة حرب جديدة على تخوم العالم العربي. لم يكن أغلب هؤلاء المتابعين دعاة حرب، ولكنهم كانوا لا يستطيعون وصول العلاقة بين البلدين للمقاطعة أو لحالة من الحرب الباردة، أو الحرب بالوكالة، استناداً لخبرة سابقة في سياقات متشابهة توترت فيها علاقات بين دول جارة لأسباب لا ترقى إلى نكاح سببا في قطع الأواصر بين دول تحمل الكثير من المشتركات.

العلاقات الدولية بالنسبة لأقرنا هي في الغالب إما جيدة أو سيئة، لا يمكن تصور علاقة إلا بهذا المنهج الصوري، الذي لا يتناسب مع تعقيدات التاريخ والجغرافيا والسياسة، لذلك فإن حركات أزمة إسقاط الطائرة الروسية، فإن كثيرين سارعه للإندثار بحرب لا تذر، وتواتر التحليلات التي تقيم القوة العسكرية للطرفين وإمكانية انتصار هذا الطرف أو ذلك، حتى أنني أكثر أنني أحصيت في أسبوع واحد وقتها ما يتعدى المئة مقال وتقرير في وسائل الإعلام العربية المختلفة، كلها تحكي عن الحرب المقبلة والوشيك مع تبني وجهات نظر مختلفة تدعي مساندة هذا البلد أو ذلك، إن أن هذه الحرب المقبلة لم تحدث، بل استطاع الطرفان مع مرور الوقت تجاوز هذه المرارة وطي صفحة الخلاف، من أجل الاستمرار في علاقة

استراتيجية تستند إلى مصالح مشتركة متعددة وفي أكثر من مجال، الأمر ذاته يحدث مع إيران، فعمل القنائر المتابع يذكر الصجة التي أثارها تصريح الرئيس التركي في فبراير الماضي، الذي حذر فيه من العنصرية العنصرية، التي تود تقسيم العراق وسوريا وفق أجندة طائفية، تم توظيف هذا التصريح وتحميله لصاحبه، وسفرع المذموم والحلوق يبشرون بالقرب تركيا من المعسكر الذي يتحضر للحرب وشبكة بين السنة والصفويين، وهي الطراقة، مجرد حرب متخيلة أخرى، غير قابلة للحدوث إلا في أذهان بعض المراهقين المتفلسفين عن الواقع.

هناك اختلاف سياسي بين أنقرة وطهران، وهناك أيضاً عدم إرتياح للدور الذي تلعبه الأخيرة في المنطقة، وهو ما عرف عنه الرئيس التركي ومن قبله وزير الخارجية السدي تحدث عن طهران كتهديد إقليمي، إبان كلمته في مؤتمر ميونخ لأمم، ما جعل طهران تعدد موقفاً رسمياً وليس مجرد تصريح عابر، ثم ذكر عليه عبر استثناء السفير التركي وإبلاغه احتجاجها، فتعرت العلاقات بين البلدين لبعض الوقت قبل أن تستعيد هذه العلاقات صفوها، عبر تطور مهم وكبير تمثل في زيارة رئيس هيئة الأركان في القوات المسلحة الإيرانية محمد حسين باقري تركيا في أكتوبر الماضي، في زيارة هي الأولى من نوعها منذ اندلاع الثورة، حيث التقى باقري خلال الزيارة نظيره التركي الجنرال خلوصي أكار، ورئيس الجمهورية التركية رجب طيب أردوغان، بالإضافة إلى وزير الدفاع نورالدين جانتكي ورئيس جهاز الاستخبارات هانجان فيدان، ناقش الجانبان بشكل مكثف مسائل التعاون الأمني بين البلدين، وبعض القضايا المتداخلة، كالوضع في سوريا، خاصة مجموعات المسلحة الكردية الغربية، والوضع في العراق بما يشهده من تحضير إقليمي لاستفتاء على انفصال كردستان، خلق هذا التحرك ارتباطات مهمة، ومن دون الاستفادة من دروس الماضي تستمر كثيرين في اعتبار أن تركيا قد تحولت للمعسكر الإيراني، وأنها قد أصبحت الآن في خندق واحد معها، إلا أن الأمر لم يكن كذلك، بل كان يندرج ببساطة ضمن السياسة التركية المعتدلة، التي ترتكز على تكبير الحلفاء الإقليميين وتوازن السياسة الخارجية، وتنوع الخيارات الاستراتيجية، بما لعل الأمر يتعلق بجهاز بليقة الخارجية، التي لا تحب تولص الأتراك إلى أن في الرهان على طرف إقليمي أو دولي واحد اكتشافاً كبيراً، يدخل في هذا جميع الأطراف بمن فيهم الجيران العرب والبخلاف في التناو أو روسيا أو حتى الولايات المتحدة الأمريكية، ورغم تمتع تركيا حالياً بعلاقات مميزة ومعقولة مع معظمها حالياً، ما جعل التفاهم مع الطرف الإيراني ممكناً بسبب حالة الضعف والعزلة التي تعيشها طهران حالياً، خاصة بعد أن اندار الأمريكيون ظهرهم لها بعد أشهر معدودة من توقيع الاتفاق النووي، الرئيس ترامب لم يتورع عن التصريح بأرأه العدائية ضد النظام الإيراني منذ أيام ترشحه الأولى وحتى خطابه الأسبوع الماضي في الأمم المتحدة.

تركيا في المقابل ليست عدواً معلناً لأمريكا أو للدول الغربية التي تتشاركها تحالف الأطلسي، لكن الخلاف في وجهات النظر حيال الكثير من القضايا والضغط التي تمرسها هذه الدول على أنقرة، إضافة لعدم التفاهم معها إزاء التهديدات التي مرت بها مؤخراً (الانقلاب الفاشل)، كل تلك العوامل وغيرها، كالإصرار على دعم المجموعات الكردية الصفقة إرهابية وتقويتها بالمال والسلاح، والوضع في العراق تراجع المراتم التركية على الحلف الغربي، في مقابل تقديم تحفيز إضافي للعلاقة مع طهران.. لا يمكن فصل ذلك عن علاقة التعاون الدفاعي المتقدمة التي بنتها تركيا مع روسيا، وهو ما تستفيد منه إيران لأجل تقوية رسالتها في مقابل الرسائل العدائية الأمريكية بإيصال رسالة بأنها ليست وحدها، وهي الرسالة نفسها التي توجهها تركيا لمن يحاولون الترمص بها عبر إجبارهم على إعادة حساباتهم حول حرب قد تكون ضد تركيا وإيران في وقت واحد.

هناك الكثير من الخلافات بين الرؤيتين التركية والإيرانية، حول حاضر ومستقبل المنطقة، وهناك أزمة ثقة، إلا أن الجانبين يركزان حالياً على المتفق عليه، كالمسألة الكردية بجوانبها المختلفة، والرغبة في تحدي الحضور الأمريكي، الذي تعتبر تركيا أنه خذلها أكثر من مرة، في حين تعتبر إيران أن محاولاته التصلص من الاتفاق النووي تحمل الكثير من الاستخفاف بها، بحسب الرؤيتين التركية والإيرانية فإن التدخلات الأمريكية، التي تتحجج بمكافحة الإرهاب، لن تتوقف فقط عند فصل كردستان العراق، بل قد يعيد الأمريكي لتكرار التجربة في سوريا، ما يهدد النسيج الوطني في كل من تركيا وإيران بشكل يرقى لوصفه بالتهديد الأمني.

بالنسبة للمنطقة يقدم نجاح الطرفين التركي والإيراني في الوصول إلى أرض مشتركة دعماً مهماً لنزع قنبلة الأزمات والاحتقان الطائفية، هذا الأمر سوف يفتوح الفرصة على التركيبة مع سوريا وإيران، بل قد يفتح باباً للعلاقة بين تركيا وإيران تقدم تطبيقاً عملياً للواقعية في العلاقات الدولية، أي الرؤية البراغماتية، بالمعنى الإيجابي، التي تعزز بشكل أكبر دور الصلحة الوطنية على حساب العواطف والإسقاط العقائدية،

\*كاتب سوري

## لماذا نستفتي في التقطيع ونستثنى في التطبيع؟

ومواقفهم، فإنهم باسوا الآن بحاجة لعمليات تجميل وتغيير للفضرة والمظهر الخارجي تجعلهم يبدون أمام تلك الشعوب كزعماء حديثين ومصالحين، بملكون القدرة على فعل ما كان إلى عهد قريب مستحيلًا وغير ممكن أو متوقع.

لقد بات مطلوباً منهم أن يقبلوا تلك المعادلة التي قامت عليها انظمتهم، بانها وجدت ليس فقط لضمان السيادة والاستقلال الداخلي، بل للصراع أيضاً مع العدو التاريخي لامة، وهو إسرائيل، ويستبدلونها بمعادلة أخرى تفرض انهم موجودون ويقاومون بالاساس محاربة ما يطلق عليه الرئيس الأمريكي «الارهاب الراديكالي الاسلامي»، كيف يدخلون الاسرائيليين اذن من الباب ويفرشون السجاد الاحمر امامهم، بعدما ادخلوهم طوال سنوات سرا وحلسة مع الشبان؟ هم يعرفون ان شعوبهم لا تتفق بهم ولن تنطلي عليها كل التبريرات والمسوغات التي سيحرجون حين سيقدمون على تلك الخطوة، ولأنهم لا يتقنون بدورهم بتلك الشعوب فإنهم لا يرون ان هناك حاجة أو ضرورة ملحة لاستبقاتها، في ما إذا كانت توافق أم تعارض خيارهم.

## يراد لنا أن نظل دوماً وإلى الأبد في صفوف المشاهدين الهاتفين والمشجعين لما يجري من حولنا من صفقات ومؤامرات ومخططات

\*كاتب وصحافي من تونس

## «لسه فاكِر» عندما غنى الشيخ!

له مواقف متشعبة كثيرة هو الدكتور محمد الغزالي له رأي مختلف جدا في هذا الأمر، فقد اعتمد الشيخ محمد الغزالي، رحمه الله، في ابحاثه للغناء والموسيقى على أن التحريم في الأشياء الإباحة، وأنه لم يرد حديث صحيح بالشيخ سيد مكاوي أو الشيخ إمام، مع الفرق بين كل شيخ من هؤلاء المشايخ ودوره و مع ما قدمه للفن.

اذن ما هي المشكلة؟ هل كان اسلام بداية القرن العشرين برجائه ومؤسسته، المنطبق بطابع المدنية والنهضة والحضرة، يتقبل اشياء هي حرام في الاصل؟ أم أنه أمر علمي جدال؟ إن الجواب على سؤال هل الغناء والموسيقى حلال أم حرام؟ سؤال إشكالي بحق، فيه الكثير من الأخذ والرد، وقد قدم فيه الفقهاء وعلماء التفسير والحديث فيضا من الآراء، حتى بات اليوم سؤالا ملغيا، يبين مدى تشدد أو تساهل المجتمعات، ومدى مرونتها، أو تقهلبا للتغيير، لذلك

كان هناك العديد من الآراء التي استهدجت ما حدث للشيخ إيهاب يونس في مرحلة يدعو فيها النظام المصري في كل مناسبة لتحديث الخطاب الديني والنهوض به والقضية مع الآراء المتشددة، وعندما تسأل فقهاء اليوم سؤالا إنشكالي سيأتيك جوابه (لقد تعدت الفتاوى في حكم الغناء، وذلك ناتج عن تعدد لوائه، فليس كل الغناء مباحا بإطلاق وتعميم، ولا حراما بإطلاق وتعميم)، ومع ذلك نجد

أراء فقهية متشددة تتمسك بالإحالة إلى تحريم الغناء، جاء في قوله تعالى في (سورة لقمان آية 6) «ومن الناس من يشترى لئوم الحديث ليضل عن سبيل الله» وفي الحديث «يُخَذِّعُهُمْ مَرْوًا أَوَّلَ ثُمَّ لَهْمٌ عَذَابٌ مَّهِينٌ»، حيث تشير بعض الروايات التاريخية، التي لم يتم التحقق من مصداقيتها، إلى أن ابن عباس وابن عمر، رضی الله عنهما، في تفسيرهما لهذه الآية قد أشارا إلى أنها نزلت في (الغناء). وتضيف بعض الروايات أن عبد الله بن مسعود (رض) قد حلف على أن اللهوى في هذه الآية هو الغناء، وقيل أيضا في تفسيرها أنه ليس كل الغناء، بل هو الغناء الذي يترك أثرا في النفوس، ويحرك الكامن فيها لما هو كلام غزل، أو وصف للنساء ومفاتنهن، ومع كل هذا التشدد نجد حركم إسلاميا معاصرا، لم يعرف بالتهاون أو التسامح، بل كانت

\*كاتب عراقي

## حقائق تؤثر على مسار الأزمة الليبية

الوفاق الوطني بقيادة فايز السراج، ووقت وزارة الدفاع والاستخبارات عليا مع الفريق حفر، والنسج هذا الانحياز الفرنسي أذاك عندما لقي ثلاثة فيليبينس حنقهم بعد سقوط مروحياتهم في بنغازي في يوليو 2016، واليوم لم يخف إيمانويل ماكرون خلال لقائه بالسراج وحفر هذه الأزدواجية، حين قال للصحافيين «توجد شرعية سياسية تقع في أيدي السراج، وتوجد شرعية عسكرية تتمثل في القائد العسكري حفر». لقد قررا أن يعمل معا، هذا عمل قوي». كما يعرف وزير خارجية فرنسا جان إيف لودريان اليوم، الذي كان وزيراً للدفاع في ولاية الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند بقرينه من الجنرال حفر. وما ينطلق على فرنسا، ينطلق بصورة أقل على الدول الغربية الأخرى، فقد ذكر موقع «ميدل إيست آي»، أن قوات فرنسية وبريطانية وأمريكية تساعد حفر، وهو ما أكده فرديريك بوبان مراسل صحيفة «لوموند» الفرنسية في وقت سابق، وقد عززت سياسة قوات حفر على موائه اللهاطلفي في 13 سبتمبر 2016 رغبة الدول الغربية في الانحياز إليه، وبدأت تنظر إليه كجزء مهم من الحل لا جزءا من الأزمة، وأكد أنجليجو ألفانو وزير الخارجية الإيطالي على أهمية الدور الذي يلعبه حفر في ليبيا، كما تفق إسرائيل إلى جانب حفر بوساطة كل من الإمارات والأردن بخلاف الدعم الروسي الذي جاء على صورة مستشارين عسكريين ومدربين.

\* أدى انحسار حركة اليسار العالمي وبروز الأحزاب الميضية في أوروبا، وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وفوز ترامب في الولايات المتحدة، ثم ماكرون في فرنسا، إلى ظهور توجه عالمي مناصر للانظمة الشمولية ومحافظ على بقائها واستمرارها، ومعاد لأي معارضة إسلامية سنية، دون الالتفات إلى ملف حقوق الإنسان، وعزز هذا التوجه محور الدول المساندة لحفر وهو محور مؤيد من روسيا، ويشمل أساسا مصر والعراق والإمارات وسوريا ويزير حفر ليس فقط جزءا من الحل بل الحل كله، ويطره كبديل وحيد لكل الحركات والأحزاب العاملة على الساحة الليبية وقد عبر عن هذا الأمر صغدا المؤتمر الوطني السابق محمد خليل الزروق حين قال بأن هناك اتفاقا دوليا

أن يقرروا في مسألة دقيقة ومصيرية كتلك التي تخص موقنا من إسرائيل باسم الشعوب والبلدانبة عن الأمة من غير استبقاتها أو معرفة رأيها؟ ألا يدرك الإسرائيليون والأمريكان أنفسهم أن لا قيمة على الإطلاق لكل العروض العربية بالتطبيع، لأن من يطلقها لم يحصل أبدا على أي شرعية أو تفويض حقيقي من شعبه بالاقدم على وضعها على الطاولة؟ إنهم يعرفون ذلك بل شك ولكنهم في هذه الحالة بالذات يشدون على يد المستبد ولا يرون موجبا أو داعيا لديمقراطية تمنح الناس حق الاختيار والقرار الحر بدلا عنه، ربما يتوجسون من أن تأتي نتائج أي استفتاء شعبي مخالفة لتوقعاتهم، ومعارضة بالكامل لأي تقارب معهم، ولكن لم لا يبدو عليهم مثل ذلك التوجس والخوف حين يتعلق الأمر بأي استفتاء على التقسيم والانفصال؟ ماذا يشجعون الأكراد مثلا بشكك علني وصريح على الاقدام على ذلك، كما يفعل الإسرائيليون ويجهن معظم الغربيين؟ هل أنتمهم يتقنون سلفا من أن النتائج لن تكون إلا بنعم؟ أليست تلك الأزدواجية الحكم في واحدة من أكبر التناقضات التي نعيشها في علاقتنا كعرب بمحيطنا الإقليمي والعالمي؟

إن ما يفعله الغرب هنا لا يختلف في شيء عما فعله الحكام العرب، فهم يقبلون بالديمقراطية في حال ما اذا كانت تعني بقاءهم واستمرارهم في السلطة، ويرفضونها ويترونها في صورة ما إذا كانت تؤدي إلى العكس. والمشكلة هي أنهم ينظرون لشعوبهم على أنها قطعان بشرية ناضجة عقلا ووعيا، وأنها لا تعرف ما يصلح وما لا يصلح، ولا تدرك حجم التحديات والضغط التي تتعرض لها، هم يفسرون التطبيع على أنه خطوة إنسانية يتقدمها فقط لأجل فلسطين، التي يقولون باستمرار أنهم حريصون على حق شعبيها في تقرير مصير، ولكنهم يعتبرون أن شعوبهم فقدت ذلك الحق من يوم أعطيهم رقابها وسلمتهم وأستكتت عن تسلمهم مقاليد الحكم في يديهم، ولأن القصص والاساطير التي نسجوها حولهم كانت تظهرهم دائما كزعماء وطنيين وعروبين متدينين ثابتين على مبادئهم

### نزار بولحية\*



دعونا مما كتبته قبله في أيام صحيفة «معاريف» الإسرائيلية بشأن إعلان ملك البحرين رفضه للمقاطعة العربية للكيان الاسرائيلي، وإقراره في المقابل بما اعتبره «حق مواطنيه» في زيارة الحتل، وما قاله إمام الحرم الهكي من أن المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية هما اليوم قلبا العالم في التأثير ويقودان العالم والإنسانية بقيادة خادم الحرمين وبقيادة الرئيس الامريكي إلى مرافئ الامن والسلام والاستقرار والرخاء»، ومما رأيته خلال اللقاء العلني الاول للمسيحي بنتنياهو من إلتسامات حميمية غير مسبوقة.

دعونا من كل ذلك الغثا الذي لا يقدم ولا يؤخر بالنهاية في شيء، ودعونا أيضا من شلال الكلام العسلي الذي جرى فجأة من دون أي مقدمات، أو إشارات تثبت خط سيره أو تدل على صمبه ومنتهاه، قاذفا فكرة هلامية حول وجود الرئيس جديده وأخيرة للسلام، وحول أن الأسلم في حل الفرص وتعدا لعلمانة الفلسطينيين لم تندثر بعد، بل صارت اليوم أقرب من أي وقت مضى في السابق، وللتفت بدلا من ذلك للاخطار والأهم ونسأل أنفسنا بوضوح واختصار لماذا يراد لنا أن نظل دوما وإلى الأبد في صفوف المشاهدين الهاتفين والمشجعين لما يجري من حولنا من صفقات ومؤامرات ومخططات، حتى إن لم تكن راضين عنها، أو موافقين عليها؟ ولماذا يفرض علينا الديمقراطية فرنسا، ويطلبونها منا متى أعلننا الرغبة في الانقسام والانفصال عن دولنا وبمعونها عنا ويقولون بأنها ليست ضرورية، أو مطلوبة، كلما فكرنا في أن نحدد بارادتنا لا بإراداتهم موقفا من التطبيع مع إسرائيل؟

لنتنظر إلى كل تلك التلميحات واللوعود التي تطلع بين الصين والذين كالفقايح، ألا تبدو لنا شبيهة ولو بعض الشيء بما وعد بلقرو المشرووم، عدا إن بلقرو الجديد ليس إنكليزيا هذه المرة، بل عربيا أبدا عن جد؟ ألا منح حكامنا الذين لا حق لهم في تقرير مصيرنا ومستقبلنا ما لا يمكن أن يستحق؟ من قال لهم إن باكناهم، أفرادا أو حتى دولا،

### صادق الطائي\*



اختلط الأمر عليه أم أخرج من الطيب، لم يجب أن يرد طلب الضخيفة، أم اندمج وهاج فؤاده طربيا فعنى؟ لا أحد يعرف.

## هل الغناء والموسيقى حلال أم حرام؟ سؤال إشكالي فيه الكثير من الأخذ والرد، قدم فيه الفقهاء وعلماء التفسير والحديث فيضا من الآراء

في لقاء تلفزيوني في برنامج «ست الحسن» الذي تقدمه الإعلامية شريهان أبو الحسن من قناة (ON E)، استضافت فيه قارئ الموشحات والأبتالات الشيخ الأزهرى إيهاب يونس، وللتعريف بالشيخ إيهاب نقول إنه منذ ضريو، اشتهر بخامة صوته الرخيمة المميز، قدم اختلافاته الدينية على الكثير من المسارح داخل وخارج مصر، وحقق نجاحا منقطع النظير، وقد اكتسقت بعض أغانيه بدمية الشائقة الجمعية في التجمع المصري، مثال ذلك لوحة الشهير (قص سيدنا النبي) الذي أصبح رنة الموابيل الأشهر في مصر.

لك فجة وبدون سابق انذار يسبعل الشيخ إيهاب يونس من علياء سماء النجومية إلى غرف التحقيق والتاديب واللجان الإدارية في مشيخة الأزهر، ويعمن من

### عبد العزيز الكحلوت\*



بعد مرور وقت طويل على اتفاق الصخيرات الموقع في السابع عشر من ديسمبر 2015 لإيرال الأقاليم مستمرا بين الفرقاء الليبيين ولا يبدو في الأفق حل حاسم مناج، يعيد لليبيا استقرارها. الأسباب التي أدت إلى فشل اتفاق الصخيرات، هي نفسها الأسباب التي تسبب اللجبيبين والأمر المتحدة والدول الداعمة للفرقاء الليبيين، اليوم، إلى عقد اللقاءات التشاورية، وتقديم المبادرات، ومنها المبادرة الفرنسية ذات النطاق العشر، التي أكدت على الديمقراطية وضرورة الفصل بين السلطات واحترام حقوق الإنسان ونزع أسلحة الميليشيات، وضم عناصرها إلى الجيش الليبي النظامي، والالتزام رسمياً بالعمل على إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في أقرب وقت ممكن.

ثم ما خلصت إليه لقاءات برزافيل ثم لندن وتونس من ضرورة تعديل اتفاق الصخيرات، والأخذ في الاعتبار مقترحات عثمان سلامة المبعوث الأممي الجديد، وخلال هذا البحث المضي عن حل توافقي يلم شعبت الليبيين، ويبيح مصالح الأطراف المتصارعة، تبرز مجموعة من الحقائق المؤثرة في مسار الأزمة الليبية، وهي تضارب ومصالح الدول الكبرى في ليبيا، ممثلة في شركات النفط والغاز، فقد فازت الشركات الأجنبية بعقود كثيرة للتنقيب عن النفط والغاز في أحواض ليبيا الغنية، فألى جانب الشركات القديمة مثل «إيني» الإيطالية و«توتال» الفرنسية و«رييسول» البريطانية، دخلت ليبيا شركات جديدة من أبرزها «بريتيش بتروليوم» و«إوم إم» و«النمساوية ومارشال الأمريكية، وكانت إيطاليا التي تدير «إيني» في «زواره» غرب ليبيا قد عبرت عن قلقها من أن تفوز «توتال» الفرنسية بعملامة فضفضيلية من حكومة برلمان طبرق، باعتبار أن فرنسا المتواجدة شركتها في ليبيا منذ عام 1956 تدير أهم مواقع النفط في وسط وشرق البلاد، لاسيما حقل المبروك، وما زالت فرنسا تتطلع إلى حوض نالوت الواقع في غرب ليبيا، وكانت إيطاليا قد حصلت من خلال شركة «إيني» على عقود ضخمة عام 2007 لاستثمار الغاز بمنطقة «مليتة»، غرب البلاد، بينما فازت فرنسا عام 2010 من خلال

شركة «توتال» يعقد لاستثمار الغاز بحوض «نالوت» غرب البلاد والقريب من «مليتة»، لكن لليبيا الفت العقد مع الشركة الفرنسية، بعد جدل قانوني، ولا شك بأن رغبة فرنسا في الحصول على عقود في حوض نالوت تبقى واحدة من أهم دوافع دعمها لحفر، ووادة من أهم أسباب التناص بين الدول الغربية على الساحة الليبية، خاصة أن في هذا الحوض، بحسب تقارير، مخزوناً من الغاز يكفي أوروبا لمدة ثلاثين عاماً، ولا شك أن كل من إيطاليا وبريطانيا وسبانيا تميل إلى دعم حكومة الوفاق الوطني بسبب مصالح شركتها الواقعة في نطاقها، بينما تميل فرنسا إلى دعم الطرف الآخر.

## الدول الغربية بازواجيتها تضع قدما عند حفر وأخرى عند حكومة الوفاق الوطني

\*السدول الغربية بازواجيتها تضع قدما عند حفر وأخرى عند حكومة الوفاق الوطني، ففي الوقت الذي تقول فيه بأن الأخيرة هي الحكومة الشرعية الوحيدة، تتعامل مع حكمة شرق ليبيا الموالية، رغم كافة القرارات الإقليمية والدولية التي تخص على منع التعامل مع أي أجسام موازية، وهي قرارات صادرة عن الاتحاد الإفريقي وجامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي ومجلس الأمن الدولي، وخير مثال على هذه الأزدواجية الموقف الفرنسي الذي أيد بالكمال حكومة الوفاق، وأيد بالفعل حفر وحكومة الموازية، فبينما كانت الرئاسة والخارجية في عهد أولاند تفق ظاهرياً مع حكومة



## مايسي مع «عجائب البحر»

المغنية الأمريكية

«مايسي كاي»

شاركت في الترويج

لفيلم «عجائب البحر» ضمن

مهرجان «سان سباستيان»

في اسبانيا



صدر عن «وكالة الصحافة العربية» ناشرون، كتاب جديد للروائية والناقدة اللبنانية الدكتورة لندا عبد الرحمن، بعنوان «متعة السرور والحكايا.. إضاءة على روايات عالمية» في 149 صفحة.

ويتضمن قراءات في روايات لإيزابيل الليندي، وهاروكي موراكامي، ولوي هيو، وزادي سميث.

أقام منتدى «بيتنا» الثقافي في بغداد، ندوة احتفالية بمناسبة صدور كتاب «ما بعد النقد، فضاءات المقاربة ومديات التطبيق» للدكتورة نادية هناوي سعدون، وأدار الندوة الدكتور جاسم محمد جاسم.

تنظم وزارة الثقافة الأردنية واتحاد الناشرين وأمانة عمان الكبرى، في الحادية عشرة والنصف من صباح اليوم الأربعاء، مؤتمرا صحافيا في دائرة المكتبة الوطنية، للإعلان عن تفاصيل معرض عمان الدولي السابع عشر للكتاب.

الفنان المصري فاروق الفيشاوي طلب من ابنه الفنان أحمد، الاعتذار عن اللفظ الذي بدر منه أثناء صعوده على خشبة المسرح في حفلة افتتاح مهرجان الجونة السينمائي، في شرم الشيخ، والتأكيد على أن ما حدث غير مقصود، ليقبل من حجم الأزمة وحتى لا يعطي فرصة للمتربصين به.

## أحوال الناس

## سترة تسمح بالتحكم في أشياء عن بعد

وأعلنت غوغل في عام 2015 أنها تعمل على تصميم أزياء موصولة.

ويصنع هذا «القماش التفاعلي» من خلال إضافة أسلاك ناقلة إلى المواد الاعتيادية في الملابس خلال الحيك على امتداد السترة أو على جزء منها.

والأسلاك الناقلة موصولة بدائرة إلكترونية بحجم زر سترة تسمح برمجياتها بالتفريق بين الحركات المختلفة لليد على ما أوضحت غوغل يومها.

بالشخص».

وتسمح السترة لراكبي الدراجات الهوائية وهي موجهة لهم في الأساس «بالتركيز على الطريق» على ما أكدت الشركة التي طرحت أول سراويل جينز عام 1873.

وأضافت الماركة الأمريكية الشهيرة إن هذه السترة التي تباع بسعر 350 دولارا متوفرة اعتبارا من اليوم الأربعاء في الولايات المتحدة و عبر الموقع الإلكتروني للشركة.

على دراجة هوائية في شوارع سان فرانسيسكو في غرب الولايات المتحدة.

وقالت شركة «إيليس» في بيان «عندما ترصد السترة حركة مرتديها يرسل الزر إشارة لاسلكية إلى الهاتف المحمول «عبر القماش نفسه».

وأضافت الماركة الأمريكية الشهيرة إن هذه السترة في الخاطفة في السترة تسمح بالاستماع إلى الموسيقى ونظام التشغيل والاتصالات الخاصة

■ سان فرانسيسكو - ف ب: تطرح ماركة «إليفاي شتراس» الأمريكية الشهيرة في الأسواق سترة جينز موصولة إلى الإنترنت صممت مع «غوغل» تسمح بالتحكم في أشياء عن بعد، مثل هاتف ذكي، عبر خيوط القماش.

ويفضل قماش يتفاعل مع اللمس يمكن مثلا رد اتصال هاتف من خلال الضغط على زر صغير موضوع على الكم، كما أظهر شريط عبر الإنترنت يظهر في شب

## زوجان روسيان متهمان بأكل لحوم البشر

■ موسكو - ف ب: أوقفت السلطات الروسية زوجين يشتبه في أنهما قتلا سيدة وأكلها، والنظا صورا تظهر فيها أشلاء جثة مقطعة، حسب ما أعلنت الشرطة.

ففي مطلع أيلول/سبتمبر وقعت مشادة بين رجل في الخامسة والثلاثين وزوجته مع سيدة التقايها، وقتلها وقطعا جثتها، حسب ما جاء في بيان صادر عن لجنة التحقيق، وهي الهيئة المكلفة بالقبض على الكبري في روسيا.

والنظا الرجل صورا بكاميرا هاتفه المحمول تظهر فيها الجثة المقطعة لضحيته.

وبعد ثلاثة أيام، عثر عمال على الهاتف قابليغو الشرطة، وفقا للمصدر نفسه.

وعثرت الشرطة في بيت الزوجين على «أشلاء من الجثة موضوعة في ماء مملح» وعلى طعام ولحم «مجهول الأصل» يعمل خبراء على تحديد ما إن كان لحما بشريا، حسب البيان.

ونقلت وسائل إعلام محلية أن الزوجين يأكلان لحم البشر منذ مدة وأنهما مسؤولان عن عدد من جرائم القتل.

## موسيقى «فيلادي» تساعد على الابتكار في العمل

■ لندن - «القدس العربي» في دراسة هولندية حديثة، فإن الاستماع إلى الموسيقى أثناء العمل يساعد على الابتكار.

ووفق صحيفة «إيليس ميل» فإن الدراسة توصلت إلى أن الموسيقى المبهجة أثناء إنجاز الأعمال فقد يسهم في التوصل إلى حل للمشكلات والتفاعل مع العلم بطرق أكثر إبداعية.

وأكد الباحثون أن موسيقى فيلادي تحديدًا، المنسمة بالحيوية خصوصا سيمفونية «الوالمس الأربعة» قد تساعد العامل على التوجه إلى أفكار أكثر إبداعية.

## جرائم العنف تزايد في الولايات المتحدة

الولايات المتحدة يدخل في منحنى عام لانخفاض الجريمة في البلاد منذ عقدين، إذ إن المستويات المسجلة حاليا أدنى بكثير من المعدلات القصوى في التسعينيات، وأشار المعهد إلى أن «الجريمة تبقى قريبة من أدنى مستوياتها التاريخية مع ازدياد طفيف في جرائم القتل والعنف في بعض كبرى المدن في بلادنا. وفي الوقت عينه، تنجح مدن أخرى مثل نيويورك في السيطرة على الجريمة».

2016، وهي أنشطة استخدمت في أكثريتها أسلحة نارية وفق هذا التقرير السنوي، وأوضح معهد «برينان سنتر فور جاستيس» للدراسات في نيويورك أن جرائم القتل في أكبر ثلاثين مدينة أمريكية «ازدادت» 14.8%، واستحوذت شيكاغو على أكثر من 20% من الارتفاع المسجل على المستوى الوطني في 2016، برغم أنها تؤولي أقل من 1% من سكان البلاد، «غير أن ازدياد المخالفات العنيفة في

■ واشنطن - ف ب: شهدت الولايات المتحدة ارتفاعا في الجرائم العنيفة عام 2016 حسب أرقام نشرتها الشرطة الفدرالية الأمريكية، خصوصا ازدياد عدد جرائم القتل في بعض المدن الكبرى التي تسجل نشاطا لافتا للعصابات.

وسجلت «إف بي آي» العام الفئات 1248185 مخالفة جنائية مصحوبة بالعنف أي بزيادة 4.1% موازنة مع عام 2015، كذلك سجلت أعمال العنف ارتفاعا بـ 8.6% في عام



النجمة السينمائية الهندية «ماهاك شارما» شاركت النجم «برنس سينغ» في الترويج لفيلمها «ياران دي يار» في «أميرستار» أمس.

## عريس يضرب عروسه في حفل زفافهما!

لندن - «القدس العربي»:

انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي شريط فيديو، ليس جديدا ومشهور في العام الماضي لكنه حقق انتشارا عاليا منذ الإثنين، على «فيسبوك» و«يوتي» وإنهالت التعليقات التي انتقدته.

وفي الفيديو مقطع «صادم» يظهر عريسا يضرب عروسه أثناء حفل الزواج، وفي التفاصيل، وبعد

## ... وعريس كندي ينقذ طفلا من الغرق

لندن - «القدس العربي»: في حادثة غريبة، استطاع عريس كندي خطف الأنظار على مواقع التواصل الاجتماعي. حيث قام بالركض سريعا وترك العروس في لحظة التقاط صور لهما، والقفز في بحيرة صغيرة لإغاثة طفل كاد يغرق، وانتشرت صور الحادثة على نطاق واسع على شبكة الإنترنت، حين علق المستخدمون على جرأة الشاب الذي فكر في حياة طفل كاد يغرق. والثناشي كلابتون وبريتاني كوك كانا يلتقان صور زفافهما، في أونتاريو، عندما لاحظ العريس تخبط الطفل في النهر، فقفز سريعا إلى الماء وسحب الطفل إلى اليابسة، بينما التقط مصوّر الزفاف صور عملية الإنقاذ.

وتداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي الصور على نطاق واسع، وأثنا على سرعة بديهة العريس وتجاهله بزته الرسمية وصور الزفاف، ومدح أخرون خيار العروس.

## يابانيون يقتلون 177 حوتا في المحيط الهادئ

طوكيو - ف ب: قتل الصيادون اليابانيون 177 حوتا قبالة سواحل بلدهم في المحيط الهادئ، في رحلة صيد صيفي تقول طوكيو إنه «لأهداف علمية» حسب ما أعلنت وكالة الصيد في هذا البلد.

في حزيران/يونيو، انطلقت ثلاث سفن متخصصة في مرفأ اليابان، واصطادت 43 من حيتان المنك، و134 من حيتان ساي، حسب المصدر.

ومع أن اليابان من الدول المؤمعة على القرار الدولي القاضي بوقف عمليات صيد الحيتان، إلا أنها تواصل هذا الأمر معلنة أنها تقوم به لأسباب علمية، قبالة سواحلها كما في مياه القطب الجنوبي، وتندد منظمات بيئية بموقف طوكيو، وتتهمها

## هواء طلق

الحدأة المؤجلة؛ هل شكّل كتاب في الشعر الجاهلي لطله حسين قطيعة حدائية؟

واسيني الاعرج

يعود العقل بوصفه ناظما للممارسة البشرية ومحددا لها، من جديد متحولا إلى مركز اهتمام دائم. لا تطور ولا تغتير من دون عقلانية حيّة فعّالة. المشكلة في العالم العربي اليوم لا تخرج من هذا الانشغال الدائم والخطير. ليست في أي شيء آخر، ولكن في العقل العربي النائم والمسترخي أبدا، مكتفيا بإعادة إنتاج نفسه باستمرار وفق رؤية بسيطة يتحكم فيها الاستهلاك.

من بين مظهرات تخلف هذا العقل، الرقابة والمصادرة والمنع. نفهم جيدا أن يُمنع كتاب، أو مقالة، أو مجلة، لشيء ما قد لا يتناسب سياسيا أو اجتماعيا أو ثقافيا، أو أن الرقيب قرر أن هذه المادة أو تلك ستضر بالشعب أو بأجزائه الهشة، لكن أن يظل الكتاب ممنوعا قرابة القرن، وصاحبه مات وتحول إلى رميم، والظرقية التي أنتجت، انتهت، والذين أمروا بالمنع أو قارموه قضائيا، انتفوا كلهم من هذه الدنيا، بينما بقي المنع مستمرا كالوباء إلى وقت قريب.

لم يُرفع أبدا بشكل رسمي إلى اليوم، مثل سجين تحول مع الزمن إلى علامة لا معنى لها، أو مجرد رقم بليد لا يحيل إلى إنسان يموت كل يوم قليلا، نُسِي في زنته إلى يوم موته وعثر عليه بالمصادفة الغربية عمال السجن وهم ينظفون المكان، حفنة من العظام. كيف نسمي هذا بغير كلمة الجهل التي لا تكفي لنعت هذه الحالة؟ قد تكون الصورة استعارية، لا تتبعد كثيرا عن الحقيقة. هذا بالضبط ما حدث لكتاب طه حسين في «الشعر الجاهلي» الذي نشره صاحبه في 1926.

وتحت الضغوطات المتكررة، عوضه بعد المنع، بكتاب شبيه هو في الأدب الجاهلي. هو نفسه الكتاب الأول بعد أن نزع منه المقدمة المنهجية المبنية على الشك الديكارتى وعوضها بمقدمة عامة بلا روح مطلقا، كأنها فقط استجابة لطلب جاءه من المؤسسة الدينية التي كانت ولا تزال تزن الكثير. في المقدمة الأولى هناك نقد لاوع للمؤسسة التعليمية التي اعتمدت على تقديس الحفظ والتكرار، في غياب عقل يفكر وينظم الأشياء بذكاء.

وظل الكتاب الثاني في الأدب الجاهلي، هو القبول لأنه بلا روح، بلا عقل يفكر للتقدم وتخطي المعضلات. يتحرك بين المدارس، حتى أنسى الغراء الكتاب الأول نهائيا، وكأنه لم يوجد أبدا. مع أنه أخرج العقلانية العربية ووضعها في سياق مواجهتها لنفسها وبقيتها الذي حاول طه حسين تهديده، بوصفه معطلا للتفكير. وكلما ذُكرت مؤلفات طه حسين، كثيرا ما نزع منها كتابه في الشعر الجاهلي.

هناك قصيدة معلنة أو مخالطة. هذا ما حدث في الكتاب المدرسي في الكثير من البلدان العربية. وظل الكتاب ممنوعا من 1926، تاريخ صدوره لأول مرة إلى 1996 عندما أخرج عنه الكاتب الباحث الكبير غالي شكري، رحمه الله، عندما خصص له عددا مميّزا من مجلة القاهرة، التي كان يشرف عليها، وأعاد طباعته في الجملة مع الملف القضائي والسجالي الذي صاحبه. وبيّن الملف إلى أي حد كان القضاء المصري كبيرا وحديدا، وغفيا، ولم كان الظلم قاسيا على طه حسين الذي اضطر إلى مختلف التبريرات التي لم يكن في حاجة إليها مطلقا ما دام قد اختار مسلك العقل. حتى الأسرار العسكرية الأكثر خطورة والانقلابات والاعتقالات، لا تجز كل هذه المدّة عمرها المتوسط خمسون سنة، بعدها يصبح بإمكان المؤرخين التعرف على تفاصيلها السرية، ودراستها بمسافة مقبولة وتصحيح التاريخ. فما هو هذا الخطر على الأمة العربية والإسلامية الذي كان يشكله كتاب في الشعر الجاهلي على الناس، وعلى الأجيال المتعاقبة منذ عشرينيات القرن الماضي، إلى تسعينياته، سوى تخلف يتنامى بوترية مخيفة ليصبح من القاعدة على حساب العقل، والجدد الذهني والتفكير للخروج من دائرة التخلف القاهرة؟ ليس هذا علامة من علامات الانهيار العظيم الذي يمس العالم العربي اليوم، في الصميم؟ فكل العناصر البسيطة ليست إلا حلقات صغيرة نتيجتها ما يحصل على أراضينا وبشكل مفرج. التخلف الذهني والجهل لا يأكل البشر فقط، لكنه يدفن في عمق البيضة، كل الحاجات الفكرية التي يفرضها الزمن المعاش.

لهذا لم يشكّل الكتاب في النهاية أي قطيعة فعلية. فقد منعت الأبياء القاطنة من أن يحدث ذلك، لتحوّل إلى كتاب كغيره من الكتب العامة. بعد أن زعت منه روحه. هل أعياد الاعتبار يوما لهذا الكتاب، في الشعر الجاهلي؟ أي الاعتراف بقيمته أبدا. بل إن طه حسين نفسه سقط في ما حاربه، وعاد إلى الخط المستقيم الذي حاد عنه قليلا في لحظة الفورة الحدائية، وترجع معها ليتبني في ظلال الفكر المحافظ والتقليدي الذي انطلق منه في الأزهر كيما كان نقده لهذا الأخير، ولم تحدث ثورة الأزهر الكبرى المنتظرة لأن المؤسسة كانت مؤهلة لذلك بعد أن اخترقتها الحدأة داخليا، بقوة.

مات، بل تهالك العقل الذي فتحه طه حسين وغيره، باستلته الخطيرة والحيوية. ولم يخرج علي عبدالرازق وغيره أيضا من هذا المأل. واستمر، بل انتصر الفكر المحافظ، الغارق في يقينه، والخائف من الآخر من ثقافته، ومن حدائنه، وتقديمه، والمنتمى للأخرة أكثر من انتمائه للحياة، في مساراته المدة سلفا، ليصبح اليوم هو المسلك الوحيد الذي يفرض إتباعه، بل واعتباره الوسيلة الوحيدة للخروج من دائرة التخلف التي يعيد إنتاجها فيشكل دورة مغلقة، حتى ولو كان ذلك بتغيب العقل. ما يعني مستقبلا المزيد من الانهيارات في الأفق، والتكلس القتال، وإعادة إنتاج الموت البيئي للثقافة والفكر والإنسان.

لا حدائنة حقيقية من دون استعادة العقل السجين الذي يحتاج إلى تحريره من اليقينيات القاطنة والمتكررة. المشكلة الكبرى أن انتصار التخلف جعل من الحق باطلا، ومن الباطل حقا. لا نستغرب إذا وصلنا في زماننا إلى الاعتقالات بامتياز، في كل مجالنا الحياتية، الحدائنة خيار قاس. الخيار يحتاج إلى فهم الضرورة.

لو قرأنا أدبيات الحركات المتطرفة، لاكتشفنا أن هذا النظام المعادي بقوة للعقل، هو جزء من صيرورة تاريخية لم تحسم مسألة العقل وبتب التخلف فيها أو الجزء الذي يدع إلى التفقه. يشكل طه حسين، في هذا السياق علامة مهمة لهذه الخسارة الكبيرة التي لا يمكن إدراكها.